

مذكرات
طريق الاسلام من الصين الى الجزيرة العربية 17
رأي
هل ما زال حكم العراق عربياً؟ 19

## دول الخليج «قلقة» من مفاعل بوشهر.. والسعودية ربما «استأجرت» السلاح النووي الباكستاني

# توقعات ب «ضربة قريبة» لايران تنفذها اسرائيل بغطاء امريكي

واشنطن - من كلود صالحاني:

الماضي، فيراين لن تكون الأولى في تجاهل الاتفاقيات العترف بها دولياً. فإضافة إلى الخمسة الكبار -الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا- طورت دول أخرى التقنية النووية، وأضاف الأسلحة النووية التي ترسانتها. ومن بينها إسرائيل وباكستان والهند. أما كوريا الشمالية، التي يحكمها ديكتاتور صاب جنجون العظيمة، فيحتمل أنها تمتلك ما لا يزيد عن قنبلتين نوويتين. وأضاف إلى ذلك، يعتقد بعض المراقبين أن السعودية قد تكون توصلت إلى اتفاقية مع باكستان لتتجه لها «استئجار» السلاح النووي الباكستاني إذا دعت الحاجة.

لكن من هو الطرف الذي يعتقد السعوديون أنهم بحاجة لاستخدام السلاح النووي الباكستاني ضد؟

أهو إيران؟ وبعض النظر عن التسويع القانوني الذي يتيح لايران امتلاك سلاح نووي، فإن الغرب وإسرائيل وعدة دول عربية يمكنها أن تستغرق في نوم هائل أن لم تمتلك إيران أسلحة نووية.

السؤال إذن: لماذا يرحح أن تتحرك إسرائيل؟ هناك ثلاثة أسباب ترجح قيام إسرائيل بالمهمة: أولاً: أن انتعاش قرابة 13000 جندي أمريكي في العراق يعرض الولايات المتحدة لخطر الإيراني، إذا نفذت القوات الأمريكية الهجمة على المنشآت النووية الإيرانية. فممنذ انهيار نظام البعث تمتعت إيران من اختراق العراق بغفالية، وأوصلت الموالين لها إلى عدد من المناصب الحساسة في الدولة العراقية الجديدة. ويسلط نواف عبيد، الزميل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، الضوء على حجم التدخل الإيراني في الشؤون العراقية، لافتاً إلى أن ذلك يعقد الوضع.

ويقول عبيد أن «النفوذ الإيراني يتضمن شبكة كبيرة من الخبراء إضافة إلى الدعم العسكري واللوجستي للمجموعات المسلحة وحملات المساعدات الاجتماعية. يستطع رجال الدين (الشيعة) والتابعين تعطيل العملية السياسية، ونشر الفوضى وتهديد الدولة العراقية النامية».

ونقل عبيد عن ضابط رفيع في وزارة الدفاع العراقية قوله: «إن الإيرانيين أقاموا أكبر شبكة لجمع المعلومات الاستخبارية في العراق، وأكثرها تطوراً، إلى درجة أنهم خرقوا جميع الوزارات والادارات والأجهزة الأمنية العراقية». فالضربة الأمريكية ضد إيران يمكن أن تستشير غضب جميع الميليشيات العراقية الموالية ل طهران. لذلك، فإن قيام إسرائيل بالهجوم يمكن أن يتم بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة، التي ستدين الهجوم علناً، وتوجه تانيا كلامياً للدولة العربية لا يكون له أكثر من وقع صفة على العاصم.

ثانياً: بعد قليل من إعلان الرئيس الإيراني محمود أحمدني جاهد عن إنجاز بلاده النووي، تحدث الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية مارك ريفغين عن خطر حقيقي، ناتج عن استمرار رفض إيران الانصياع لمطالب المجتمع الدولي بوقف النشاطات النووية. وما زاد من الاحتقان أن أحمدني جاهد قال أمام مؤتمر عن فلسطين في الأسبوع الماضي أن إسرائيل تتجه إلى

«الابادة». الموقف الذي أعلنه أحمدني جاهد يعزز من قناعة إسرائيل بأن أحدنا لن يأتي لنجدتها، وأن عليها أن تتولى الأمور بنفسها، كما فعلت عندما حاول الرئيس العراقي السابق صدام حسين تطوير سلاح نووي. وقال القائد السابق للجبهة الإسرائيلية الشمالية اللواء الركن المتقاعد يوسي بيليد إن الدولة العبرية «يجب أن تستعد لمواجهة إيران، منفردة.. إسرائيل لا تملك حرق الانتظار إلى ما لا نهاية». ثالثاً: إن أي دولة تقرر مهاجمة إيران ستضطر إلى التحليل في الأجواء السعودية أو الأردنية، ومن شأن ذلك أن يجرح الولايات المتحدة إذا اخترقت طائراتها أجواء دولتين تربطها بهما علاقات دبلوماسية. يمكن لإسرائيل أن تقوم بالمهمة من دون التفكير في مثل هذه الاعتكسات الدبلوماسية.

وماذا عن رد الفعل العربي؟ رسمياً: تستصدر العواصم العربية سلسلة من الاستنكارات والادانات، تصاحبها مقالات لاذعة أو

نارية في غالبية الصحف ووسائل الاعلام العربية. وقد يصدر السعوديون وغيرهم من القادة العرب بيانات شديدة اللهجة تتنقد هجوم إسرائيل على دولة إسلامية، وخرق أجواء دولة عربية أثناء القيام بذلك. وقد تنطلق مظاهرات غاضبة منددة في بيشاور ودمشق وبيروت والقاهرة. وفي نفس الصعيد أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن قلق دول المجلس من تخامي الأنشطة النووية الإيرانية في المنطقة. وأشار إلى أن اللق الخليجي في هذا الصدد يرتكز على اعتبارات قرب موقع مفاعل (بوشهر) الإيراني من دول الخليج وهو ما يمثل خطراً في حال اسيء استخدام التقنية النووية من قبل طهران. واعتبر مراقبون تصريحات العظيمة تحولا يتناسب السياسة الأمريكية تجاه طهران.

ولكن في الجانب غير الرسمي، وداخل مقرات الحكم العربية، سيتم الاحتساس بارتياح تكوم، إن لم يكن بالسعادة. (يؤي بي) (تفاصيل ص 2)

## الرئاسة الفلسطينية تدين.. وحكومة حماس تراها نتيجة طبيعية للجرائم الاسرائيلية

# عودة العمليات الاستشهادية لتل ابيب.. واجتياح غزة وارد

## رام الله - تل ابيب - «القدس العربي»:

فتحت عملية استشهادية في مدينة تل ابيب امس الاثنين الباب واسعاً أمام جميع الاحتمالات بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة مع تزايد الدعوات الاسرائيلية إلى إعادة احتلال قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. وأدت العملية الاستشهادية التي اعنتت المسؤولية عنها سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي إلى سقوط عشرة قتلى بينهم منفذ الهجوم وجرح عشرات آخرين، بينما تواعد رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف ليهود اولمرت «بإلزام بالشكل اللازم» على التعجيل.

وقوع الانفجار قبل وقت قصير من عقد البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أول اجتماع له بعد الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي وفاز فيها حزب كاديما بزعامة اولمرت. ووقع الانفجار قرب منصة لبيع الاطعمة السريعة نحو الساعة 13:45 بالتوقيت المحلي في منطقة نيفيه شعاعان جنوب تل ابيب، بالقرب من محطة الحافلات القديمة في المدينة. وقلقت خمسة اشخاص فوراً فيما قضى أربعة اخرون في المستشفى متأثرين بجروحهم وفق مصادر طبية وبوليسية.

وقد شهدت تلك المنطقة العديد من الهجمات في السابق من بينها هجوم في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال اولمرت أن إسرائيل ستسترد بالشلل اللام، على الشجيرة الاستشهادية، وصرح اولمرت للصحافيين أن «الجماعات الإرهابية تحاول دائما تنفيذ هجمات في إسرائيل وضد قواتنا الأمنية وليس لدينا دائما إمكانية منع مثل هذه الهجمات». وأضاف «ستعرف كيف نرد بالطريقة اللازمة وسنواصل استخدام كافة ما لدينا من وسائل».

ووزعت سرايا القدس في جنين شرطاً مسوراً منذ العملية التي قال إنه «الاستشهادي سامي سليم محمد حمادة، ظهر وهو يرتدي عصابة سرايا القدس وخلفه علم حركة الجهاد الإسلامي باللون الاسود، حامله مصفا بيد وسلاحاً بانشا باليد الأخرى. وقال أنه «أحد أعضاء جيش الاستشهاديين القادم من مجموعة



موقع الهجوم في تل ابيب امس وفي الاطار منفذ سامي سليم من حركة الجهاد الاسلامي (ا ف ب)

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور وضياء السامرائي:

شن عدد من أعضاء مجلس النواب من قائمة رئيس الوزراء السابق ايد علاوي هجمات إعلامية ضد جبهة التوافق السنية لرفضها ترشيح علاوي نائبا لرئيس الجمهورية في اطار تحالفات سابقة، في وقت يرى فيه الائتلاف العراقي الموحد ان الكرة الآن أصبحت في ملعب الكتل السياسية الأخرى بعد ان بدأت ملامح قبول الائتلاف بتحني إبراهيم الجعفري عن رئاسة الوزراء.

وقد أكدت مصادر من جبهة التوافق العراقية ان الدكتور عدنان الدليمي زعيم الجبهة هو الذي سيكون مرشح التوافق لمنصب نائب رئيس الجمهورية قال مهدي الحافظ عضو مجلس النواب من كتلة علاوي والمرشح المحتمل لمنصب نائب رئيس الوزراء انه لم يكن «يتوقع اعتراض التوافق على ترشيح علاوي لمنصب نائب رئيس الجمهورية وأنه متأسف من ان الترشيح وقع بمفهوم الطائفية باعتبار ان علاوي -العلماني- شعبي، وأنه سيكون وفق المحاصصة إلى جانب نائب شعبي آخر وهو عادل عبد المهدي الذي استبعد من المناقصة على منصب رئيس الوزراء».

ويقول محللون وسياسيون عراقيون ان حركة مرام التي صنعت تحالفا مع جبهة التوافق السنية أصبحت الآن مفككة ولا قيمة لها بعد اعتراض «التوافق» على علاوي وبعد ان رشحت جبهة التوافق الدكتور عدنان الدليمي لهذا المنصب وفق ما افاد به زعيم الكتل المتحدة باسم الحزب الإسلامي، ويرى السياسيون في حال عدم تمكن علاوي من الحصول على هذا المنصب فثانه من الصعوبة ان يكون له دور في الحكومة المقبلة.

## مصر: احباط هجوم جديد على كنيسة وحبس 52 متهما باثارة العنف الطائفي

زكريا لم يكن مسلحا بأي سكين. وقال المسؤول ان النيابة العامة أمرت بحبس زكريا (25 عاماً) أربعة أيام للتحقيق معه بتهمة محاولة دخول مكان يقصد السرة. وقالت مصادر أمنية في محافظة أسيوط التي تبعد حوالي 400 كيلومتر جنوب القاهرة ان السلطات ألقت القبض امس على 35 من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في المحافظة. وقالت مصادر قضائية ان النيابة العامة وجهت اتهامات إلى 30 من أعضاء الجماعة قبض عليهم الأحد.

المواصلات العامة والتعدي على حرمة أماكن العبادة». وقال مصدر أمني مصري امس ان السلطات أحبطت محاولة اعتداء على كنيسة في القاهرة مساء الأحد بعد ثلاثة أيام من اعتداءات على كنائس في مدينة الاسكندرية الساحلية. وقال مسؤول أمني ليونانيد برس انترناشونال ان حرس كنيسة «العزراء» بحي الزيتون الشعبي غرب القاهرة نجحوا في الامساك بتخضع مسلح يسكن بدعى زكريا سكيناً حاول دخول الكنيسة بدافع السرة. الا ان مصادر أمنية أخرى قالت ان

اضاف «على السلطة والحكومة إضافة إلى الأجهزة الأمنية الحبلولة دون القيام بهذه الاعمال مهما كان شأنها. وتابع من تتوقف عن ملاحقة اي اشخاص يقومون بهذه الاعمال، وواجبنا ان نحمي حدودنا، واصدرا تعليمات للاجهزة الأمنية بملاحقة من وراء هذه العملية». فيما حملت الحكومة الفلسطينية في بيان اسرئيل مسؤولية عملية تل ابيب للفلسطينيين.

وقال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة في البيان ان «الاحتلال يتحمل تبعات ممارساته، ودان البسيت الايبض «ياقسي العيارات» العملية الاستشهادية، معتبرا انها عمل «مشين». (تفاصيل ص 5)

## البومه الجديد «العيش مع الحرب» عمل كلاسيكي في موسيقى الرفض

# نجم اغاني الريف الامريكية ينقلب على بوش ويطالب بمحاكمته بسبب العراق

ثلاثة أيام، وهو اليوم يقوم بالهجوم على ادارة بوش من خلال موسيقى الريف، وكورس من بوش معن، واضافت ان الالبوم «يقبح الدماغ وسيكون في الاسواق قريباً». وعطت حياة المغني بونغ أكثر من أربعة عقود عمل فيها مع معن، وجرب عدد من الاساليب الموسيقية، وتعاون مع بن غروسبي وجوني ناش، وحقق نجاحا كبيرا في الايام الاولى من حياته الفنية، لا استغراب العديد من مراقبي حياته الفنية، خاصة ان بونغ على ما يبدو قرر ان يدعم توجهات الرئيس بوش في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وكتب كلمات اغنية «عونا لن نرحف، والتي قدمها لذكرى ضحايا الطائرة التي اسقطت فوق بنسلفانيا، والتي

## امين مجلس التعاون في صنعاء يعلن

# اتفاقات لتأهيل اليمن لمواكبة دول الخليج

منذ فترة انتشرت شائعات بين عشاق اغاني نيل بونغ نجم موسيقى الريف في كاتري روك، انه بدأ يدير ظهره لادارة بوش ويتنقد قرارها بغزو العراق. واخبارا عبر بونغ عن غضبه من بوش وحرب العراق في اليوم الجديد الذي يحوي اغنية تدعو «لحاكمة بوش» بتهمة الكذب تحت القسم. وقال المغني البالغ من العمر ستين عاماً «لقد انتهيت من تسجيل جديد، اسمه «العيش مع الحرب».

وقالت صحيفة «الانديبندنت» ان الاعلان عن الالبوم الجديد جاء من خلال موقعه على الانترنت والخروج السينمائي الذي اخرج فيلما عن حياة المغني «قلب من ذهب»، وقال جوناثان ديمي ان «نيل انجز الان الوباما بدون ان يشعر احدا عن الحرب»، وقالت المجلة الموسيقية «هارب» ان «كل شي» حدث في

## صنعاء - «القدس العربي»

# من خالد الحمادي:

ذكر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد الطيعة أن المباحث اليمنية الخليجية التي جرت في العاصمة صنعاء خلال اليومين الماضيين توصلت إلى الاتفاق على أربعة مسارات لتحريك وتعديل قرار القمة الخليجية الأخيرة الرامي إلى مساعدة اليمن في تأهيل اقتصادها الوطني ليواكب مستوى اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ان «تفعيل المسارات الأربعة تتمثل في تقديم مجموعة العمل المشتركة بدءاً من قمة مسقط التي اقرت إشراك اليمن في عضوية عدد من الهيئات واللجان التابعة للأمم المتحدة بالتعاون الخليجي تمهيدا لتخفيفها العضوية الكاملة في المجلس لاحقاً».









## تأجيل محاكمة صدام لاستكمال تقرير الخبراء حول الوثائق والدفاع يطلب لجنة دولية محايدة لفحص التوقيعات



الرئيس العراقي السابق صدام حسين اثناء حضوره جلسة الامس (رويترز)

بعد تأجيل انعقاد البرلمان في ظل مسلسل فشل الصفقات المستمر

### السيستاني طلب من الجعفري وعبد المهدي عدم الترشح وعلي الاديب «الافر حظا» لرئاسة الحكومة الجديدة

بغداد - «القدس العربي»:

بعد تأجيل انعقاد جلسة البرلمان العراقي الجديد التي كانت مقررة امس الاثنين ليوين، طلب اكبر مرشح للترشيح من الجعفري وعبد المهدي عدم الترشح وعلي الاديب «الافر حظا» لرئاسة الحكومة الجديدة. وقال انه سيقبل دعوة صدام حسين لعضوية مجلس الوزراء.

ومما زاد الطين بلة رفض الائتلاف العراقي مرشحي جبهة التوافق العراقية الثلاثة وهي اكبر تجمع سني. وقال زامل الكرار اكثر الاطراف اطمئنانا على مرشحهم لرئاسة الجمهورية جلال الطالباني الذي اعلمت جبهة التوافق وجبهة الحوار الوطني عن دعمهم لترشيحه مرة اخرى حيث قال الدكتور فؤاد معصوم، عضو التحالف الكردستاني في مجلس النواب، انه في حال تعذر التكتل البرلمانية للتوصل الى توافق حول تشكيل الحكومة ستتم احالة الموضوع الى داخل مجلس النواب لحسمه.

وتساءل موجها كلامه الى قاضي المحكمة «تري انه يجوز قبل عقد جلسة المحكمة ان يتم الحديث عن هذه المواضيع في الهواء الطلق وان يديننا المدعي العام؟» وتابع التكريتي «سيادة القاضي انا ارفض نتيجة التقرير واقول ان توقيعي بقلده». واثار حديث التكريتي انزعاج المدعي العام الذي نفى اجراء الحديث لراديو صوم طابا من هيئة المحكمة «مفاتيح راديو صوم لطلب التسجيل ان كان الامر صحيحا».

بغداد - من حسن جويني:

قرر القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا تأجيل جلسات محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وسبعة من مساعديه في قضية مقتل 148 قرويا شيعيا في بلدة النجيل عام 1982 الى الاربعة.

وقال القاضي امس بعد استماع المحكمة الى تقرير خبراء الادلة الجنائية بشأن مقارنة توقيعات المتهمين «تلاحظ المحكمة ان الخبراء لم يكملوا مهمتهم ضمن هذه الجلسة لذا قررت تكليف لجنة الخبراء الثالثة باكمال مهمتها باجراء عملية المضاهاة (المقارنة) لبقيّة الوثائق المتعلقة بالمتهم صدام حسين».

وعند بداية جلسة المحكمة، رفض القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن التحتى من منصبه استجابة لطلبات محامي الدفاع، وقال «انا ارفض هذا المقترح رفضا تاما».

واضاف «ليس هناك اي تحيز من اي نوع كان ضد اي من المتهمين ويجب على الجميع ان يفهم ان باعتباري قاضي ورئيس المحكمة فليس هناك اي موقف شخصي او سياسي مسبق ضد المتهمين مجموعة كانوا او فرادا».

وتابع عبد الرحمن ان هذه القضية سيتم حسمها استنادا الى الادلة ووفق الشائون فقط ولن تلعب العوامل الخارجية اي دور في مدلولاتي كقاض ورئيس للمحكمة».

وتم في بداية الجلسة تلاوة تقرير لخبراء الادلة الجنائية حول مقارنة نماذج من خطوط توقيعات المتهمين والوثائق والمستندات البرززة كدالة ضدهم في هيئة المحكمة والتي اكد وجود تطابق ما عدا تلك العائدة الى المتهم مزهر عبد الله الرويد.

وبعد اكتمال قراءة التقرير تدخل المدعي العام جعفر الموسوي الذي اعتبر ان «الخبراء اغفلوا عددا من المستندات المتعلقة بصدام حسين والتي لم تجر عليها عملية المضاهاة».

من جانبه، اعترض رئيس فريق محامي الدفاع خليل الدليمي على ما ورد في التقرير، وقال موجها كلامه للقاضي «نحن نعلم بكل ما ورد في التقرير بجميع تفاصيله ونطلب انتخاب خبراء آخرين محايدين غير مرتبطين بوزارة الداخلية او الدولة لغرض اجراء عملية المضاهاة».

واوضح ان «خبراء المحكمة يعطون في وزارة الداخلية ولا يمكن ان يقدموا رايًا مغايرًا لها ما يفقدهم الحيادية ولا ن

### مقتل تسعة عراقيين واصابة 23 آخرين والعثور على 18 جثة وخطف 3 مهندسين

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية امس مقتل تسعة اشخاص في اعمال عنف مختلفة، بينهم ثلاثة مدنيين قتلوا في اشتباكات في منطقة الاعظمية شمال بغداد فيما تم العثور على 18 جثة بينها جثة شقيق رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني صالح الطلك.

وقال مصدر امني عراقي ان ثلاثة مدنيين قتلوا وجرح ثمانية آخرون في اشتباكات وقعت بين مسلحين مجهولين وقوات الجيش العراقي بعد منتصف ليل الأحد-الاثنين في منطقة الاعظمية.

وكان المصدر اعلن في حصيلة سابقة مقتل شخص واصابة خمسة آخرين.

وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «مدنيا قتل وجرح ثلاثة آخرون بانفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للجيش العراقي في ساحة الناصر وسط بغداد».

كما اعلن مصدر في الشرطة ان ستة مدنيين جرحوا في انفجار عبوة ناسفة على مقربة من سوق شعبي في منطقة بغداد الجديدة (شرق).

في ذلك، خطف مسلحون مجهولون صباح امس الطبيب عبد الرضا كاظم الزيد (شيعي) في منطقة الدورة (جنوب بغداد) واقتادوه بسيارة ابي جبهة مجهولة.

كما اختطف مسلحون مجهولون يتسلقون سياراتن ثلاثة مهندسين يعملون في قطاع الكهرباء من حي الامين الثانية (شرق)، وفقا لمصدر امني عراقي.

وفي كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد) اعلن ناطق باسم القوات المتعددة الجنسيات في المدينة ان قواته «مقتل اثنين من المسلحين عندما كانوا يحاولون زرع عبوة ناسفة على حافة الطريق الرئيسي جنوب بلدة الحويجوة (50 كلم غرب

بغداد - اف ب:

كركوك»، كما اعلن مصدر امني عراقي ان مدنيًا قتل وجرح اثنان اخران عندما اطلق مسلحون مجهولون النار على سيارات مدنية على الطريق الرئيسي غرب كركوك.

من جهة اخرى، قتل احد رعاة الانغام واصيب راعيان اخران بانفجار عبوة ناسفة شمال كركوك، وفقا لمصدر في شرطة المدينة.

وفي يعقوبة (60 كلم شمال شرق)، اعلن مصدر في الشرطة «مقتل شخص واصابة تلميذ مدرسة (10 سنوات) في انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مدرسته، الواقعة في حي التحريز، وسط المدينة».

وفي يعقوبة ايضا، اعلن مصدر امني «مقتل طالبين جامعيين واصابة طالبة اخرى بجروح جراء تعرض باص يقل طلابا جامعيين الى اطلاق نار وهم عائرون الى منازلهم».

واوضح ان «الطلبة كانوا في طريق عودتهم الى منازلهم في بغداد عندما هاجمهم مسلحون في منطقة الغالبية (غرب يعقوبة)».

كما اعلن مصدر امني عراقي «العثور على 17 جثة لمدنيين مجهولي الهوية قتلوا بالرصاص في مناطق متفرقة في جانب الكرخ (غرب)، في بغداد».

واوضح انه تم العثور على 12 جثة في منطقة الدورة (جنوب)، «حيث وضعت جثتان في سيارة فيما القيت خمس على مقربة منها».

وفي مكان اخر من الدورة عثر على خمس جثث اخرى كانت ملقاة على مقربة من الطريق الرئيسي بحسب المصدر نفسه.

كذلك عثر على ثلاث جثث اخرى في منطقة الشعلة وجثتين في منطقة الكاظمية الواقعين شمال بغداد».

### سكان الاعظمية يتهمون «الغاوير» و«منظمة بدر» بمهاجمتهم والحزب الاسلامي يحذر من كارثة انسانية

بغداد - «القدس العربي»:

قال سكان محليون من اهالي منطقة الاعظمية في بغداد لـ«القدس العربي» ان اشتباكات عنيفة اندلعت بعيد هبة علماء المسلمين «داء عاجلا» طالبت فيه بوقف العمليات التي تطال اهالي الاعظمية. وقال بيان اصدرته الهيئة، وتسلمت التابعة لوزارة الداخلية وميليشيات بمهاجمة المدينة».

وقال بيان اصدره الحزب الاسلامي، احد قوى «جبهة التوافق» والذي يترجمه الدكتور طارق الهاشمي ان منطقة الاعظمية تشهد اشتباكات دامية بين قوات الامن الحكومية واهالي المنطقة، منذ منتصف ليلة امس (الاحد).

واضاف البيان «تعرض جامع الامام ابي حنيفة النعمان الى اطلاق نار كثيف، وما زالت الاشتباكات المسلحة مستمرة، مما يندّر بوقوع كارثة انسانية لا مبرر لها».

ودعا بيان الحزب الاسلامي جميع الاطراف الى «تسيب النفس، وابقاف اطلاق النار فوراً»، كما دعا وزارة الصحة وكافة منظمات الاعانة

هذا»، وقال بيان للحزب الاسلامي العراقي لتلق «القدس العربي» نسخة منه ان الاوضاع في منطقة الاعظمية «تندّر بوقوع كارثة انسانية»، في حين وجهت هيئة علماء المسلمين «داء عاجلا» طالبت فيه بوقف العمليات التي تطال اهالي الاعظمية. وقال بيان اصدرته الهيئة، وتسلمت التابعة لوزارة الداخلية وميليشيات بمهاجمة المدينة».

وقال بيان اصدره الحزب الاسلامي، احد قوى «جبهة التوافق» والذي يترجمه الدكتور طارق الهاشمي ان منطقة الاعظمية تشهد اشتباكات دامية بين قوات الامن الحكومية واهالي المنطقة، منذ منتصف ليلة امس (الاحد).

واضاف البيان «تعرض جامع الامام ابي حنيفة النعمان الى اطلاق نار كثيف، وما زالت الاشتباكات المسلحة مستمرة، مما يندّر بوقوع كارثة انسانية لا مبرر لها».

ودعا بيان الحزب الاسلامي جميع الاطراف الى «تسيب النفس، وابقاف اطلاق النار فوراً»، كما دعا وزارة الصحة وكافة منظمات الاعانة

### محامي المتهم بتفجير السفارة الأردنية ببغداد يرجح ضلوع أحمد الجبلي بالهجوم

عمان - يوبي أي: حاول محامي الدفاع عن المتهم بتفجير السفارة الأردنية في العاصمة العراقية، بغداد، اثارة احتمال ضلوع زعيم حزب المؤتمر العراقي أحمد الجبلي بالتفجير الذي وقع في العام 2003.

والمحامي فتحى النراذكي في الجلسة التي عقدها محكمة أمن الدولة الأردنية امس الاثنين لواصله النظر في القضية الى احتمال ضلوع الجبلي في العملية، مستنداً الى تقرير صحافي نشرته قبل أيام صحيفة «السبيل» الأسبوعية الناطقة باسم الحركة الاسلامية في الأردن.

وكانت الصحيفة نقلت هذه المعلومات عن منشقين عن حزب المؤتمر الذي يتزعمه الجبلي، المطلوب للقضاء الأردني والمحكوم عليه من إحدى المحاكم الأردنية بالسجن لمدة 22 عاماً لاتهامه باختلاس من بنك البتراء ما تسبب بانهباء البنك في ثمانينات القرن الماضي.

وتعرضت السفارة الأردنية في بغداد في آب/أغسطس 2003 لهجوم بسيارة مفخخة ما أدى الى مقتل مواطن أردني واثنى عشر مواطناً عراقياً وجرح العشرات.

ووجهت السلطات الأردنية الاتهام في القضية الى كل من زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي ومعمّر الجبغير الذي يحاكم في القضية أمام محكمة أمن الدولة الأردنية.

وخلال جلسة امس أدلى رئيس تحرير صحيفة «السبيل» عاطف الجولاني بشهادته كشاهد دفاع أمام المحكمة، مشيراً الى أن مراسل صحيفته في بغداد والذي لم يعد يعمل حالياً مع المطبوعة هو من أورد الاتهام المشار اليه بحق الجبلي، نقلاً عن معلومات لمنشقين عن حزب المؤتمر، مبيّناً في شهادته أن الجبلي له مواقف سلبية من الأردن واطلق العديد من التصريحات في هذا الاطار.

وأكد الجولاني أن صحيفته لا تتحمل مسؤولية صحة ما ورد في التقرير، مؤكداً أن المعلومات الواردة فيه جاءت نقلاً عن منشقين في حزب المؤتمر.

وقرر رئيس المحكمة مواصلة النظر في القضية الشهر المقبل.

### هيئة علماء المسلمين ترفض عرضاً للمشاركة في العملية السياسية

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»: رفض زعيم هيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري عرضاً تقدمت به القوات الامريكية للدخول في العملية السياسية. وقالت صحيفة «الصباح» القريبة من الحكومة العراقية عن مصادر مطلعة ان الضاري رفض عرضاً من قبل القوات الامريكية لتولي منصب رفيع في الحكومة الجديدة بشرط اعترافه بوجود هذه القوات ودعوة المسلحين لعدم استهدافها واعترافه بالعملية السياسية، وقال المصدر ان العرض جاء عن طريق جهات داخلية في العملية السياسية وبوساطة خارجية، مؤكداً ان الضاري رفض العرض مباشرة.

واوضح المصدر ان الضاري اكد انه لا يستطيع ان يمنح اي عراقي من استخدام حق في الدفاع عن بلده فضلاً عن انه سيترف بالعملية السياسية بعد خروج الاحتلال من العراق. ودعا الضاري الى ضرورة ترحيم سفك دماء العراقيين الاربعة مؤكداً حرمة الاقتتال وتهجير العوائل من المناطق المختلطة.

### جنرالات امريكيون يعربون عن دعمهم لرامسفيلد

واشنطن - من كين ديرموتا: عبر عدد من الجنرالات امس عن تأييدهم لوزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الذي يبدو مستقبلياً في البنتاغون مفتوحاً على كل الاحتمالات بعد دعوات وجهها ضباط متقاعدون لاستقالته. وقال الجنرالات المتقاعدون جون كروسيي وتوماس ماكنائيرن وبيرون مور وبول فالبي ان رامسفيلد هو «بلا شك احد اكثر وزراء الدفاع كفاءة في تاريخ البلاد».

وفي مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» قال الجنرالات الاربعة ان رامسفيلد سيبقي في منصبه على رأس وزارة الدفاع طالما احتفظ بثقة الرئيس الامريكي جورج بوش.

واضاف الجنرالات ان «هذه هي الطريقة التي تجري فيها الامور في الولايات المتحدة (...) لذلك لنهدأ ونواصل العمل على كسب الحرب العالمية ضد التطرف الاسلامي».

وكان الرئيس السابق لهيئة الاركاب المشتركة ريتشارد مايرز قال الاحد لحطة التلفزيون «ايه بي سي» انه على المسؤولين العسكريين - حتى المتقاعدين منهم- الاحتفاظ بانقادتهم لانفسهم.

وقال مايرز ان الدعوات التي وجهها العديد من الجنرالات المتقاعدين الى وزير الدفاع الامريكي رامسفيلد «غير لائقة (...) لان الجيش ليس هو الجهة التي تحكم على رؤسائنا المدنيين».

واضاف ان «هناك معايير لتلزم بها عندما تكون في الخدمة ويجب ان تواصل الالتزام بها عند تقاعدك».

ووجه ستة من جنرالات الجيش السابقين بينهم عدد من الذين شغلوا مناصب قيادية قتالية ووظيفية عالية، دعوات الى رامسفيلد للاستقالة وكتبوا عن استياء في الجيش من قيادته.

واتهم الجنرالات السابقون رامسفيلد بعدم الاخذ بالنصائح العسكرية وعدم توفير اعداد القوات اللازمة لتهدئة الوضع في العراق.

وبين الداعين لاستقالة رامسفيلد الجنرال المتقاعد جون باتيستني الذي قال ان «رامسفيلد لم يعر مستشاريه العسكريين اي اهتمام».

وقال «عندما يتم اتخاذ قرار بدون ان تؤخذ في الاعتبار التوصيات العسكرية المنطقية وعملية صنع القرارات العسكرية الصائبة والتخطيط السليم، ترتكب اخطاء حتماً». و«اضاف» «اعتقد انها قضية مسؤولية: مسؤولية تتصل بخطط الحرب التي اعتمدت لاجتياح العراق لكنها لم تنجح في بناء السلام ومسؤولية ما حصل في (سجن) ابو غريب ومسؤولية كيفية ادارة الامور باستخدام الترهيب والشتائم».

وبدوره قال رامسفيلد ان العسكريين الذين يوجهون الانتقادات يتكلمون اقلية.

وصرح لقناة «العربية» الفضائية الاخبارية الاسبوع الماضي «انا كذا سنغير وزير الدفاع في كل مرة يختلف اثنان او ثلاثة من آلاف وآلاف الاميرالات والجنرالات، فان الامر سيتحول الى دوامة».



سيارة دمرها انفجار في بغداد امس (رويترز)



# مصر: مخاوف من «مذبحة قضاء» جديدة بعد احالة قاضيين من قادة حركة الاستقلال للمحاكمة

القاهرة - من منى سالم:

احيل اثنان من قادة حركة استقلال القضاء التي بدأت قبل عام في مصر، الى محاكمة قد تقضي الى عزلهما من السلك القضائي، مما اثار مخاوف من «مذبحة قضاء جديدة»، مشابهة لتلك التي شهدتها مصر في 1969. وقالت مصادر قضائية امس الاثنين ان وزير العدل المصري محمود ابو الليل ابلغ رئيس نادي قضاة هشام زكريا عبد العزيز انه قرر احالة المستشارين هشام البوطيسي ومحمود مكي وهما من نواب رئيس محكمة النقض الى المحاكمة امام «مجلس صلاحية».

وهذا المجلس محكمة خاصة للقضاة تكلف البحث في ما اذا كانوا يصلحون لولاية تولي العمل القضائي، ويحق له عزل القضاة الذين يري عدم صلاحيتهم والاحتكام الي القاعد او نقلهم الى وظائف ادارية، وتضم هذه المحكمة سبعة اعضاء هم رئيس محكمة النقض ورئيسا محكمتي استئناف القاهرة والاسكندرية واقدم ثلاثة مستشارين في محكمة النقض اضافة الى النائب العام.

ويعين اثنان من اعضاء هذه المحكمة وهما رئيس محكمة النقض والنائب العام، بقرار من رئيس الجمهورية.

وقال المستشار محمود مكي الذي يقود منذ اعتر من عام حركة القضاة الاصلاحيين الذين يطالبون باستقلال

السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية وكشفوا خصوصا حالات التزوير التي شابها الانتخابات التشريعية الاخيرة في خريف 2005، ان «هناك مخاوف حقيقية من ان تكون هذه بداية مذبحة قضاء جديدة»، وكان الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر عزل 127 قاضيا من السلك القضائي في العام 1969 لاسباب سياسية، في حادثة عرفت في مصر باسم «مذبحة القضاة»، وازداد مكي لوكالة فرانس برس ان «مذبحة القضاء» في 1969 كانت افضل مما يجري الان لان الرئيس المصري اذبح القضاة بنفسه واتخذ القرار شخصيا فكان في ذلك نوع من الشجاعة».

وتابع مكي، «اما اليوم فالاساليب التي تستخدم لنزح القضاة تتفقر الى اي جسارة اذ لا يتخذ قرار سياسي مباشر وانما يتم اللجوء الى القضاء نفسه وهناك فرق كبير بين الحائتين تماما كالفرق بين القتل بالسيف والقتل بالسم»، واعتبر مكي ان «هذا القرار دليل على استمرار الحكومة في محاولة تطويق القضاء».

في تيريد قضاة ينفذون اوامرها وهي تسعى لتزويهم لكي يبقوا عن المطالبة باستقلال القضاء».

واوضح ان التهمة المنسوبة الى القاضيين «هي انهما طلبا بالتحقيق مع القضاة الذين شارح شكوك حول اجتماعتهم في تزوير نتائج الانتخابات التشريعية»، معتبرا انه «لا يصح ان تكون هذه تهمة من الاساس لان

## مركز حقوقي يطالب بتنحي اعضاء اللجنة التأديبية للقاضيين

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب المركز العربي لاستقلال القضاء والحماة بتنحي رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضا لجنة تأديب القضاة التي احيل اليها اثنان من نواب رئيس محكمة النقض هما المستشار هشام البوطيسي ومحمود مكي.

وقال المركز في بيان له ان احالة المستشارين للجنة التأديبية يعد تطورا خطيرا ينذر بالتنكيل بالقضاة الذين اعتبروا عن راهبهم بضرورة الاستقلال والاضاف اليهم لجان تشكيل لجنة التأديب من رئيس محكمة النقض وولاية

من اقدم رؤساء محاكم الاستئناف وثلاثة من مستشاري المحكمة يتعارض مع ايسل مبادئ المحكمة العادلة والنصفة والتي تقتضي ان يكون الشخص خصما وحكما في ان واحد.

وتكرر البيان ان هذا التعارض يظهر بوضوح مع رئيس اللجنة ورئيس محكمة النقض في نفس الوقت لوجود خصومة بينه وبين القاضيين المحالين للتحقيق واتلام على نشر ملاحظها وسائل الاعلام، وكذلك البيانات الصادرة من مجلس القضاء الاعلى الذي يراسه رئيس اللجنة التأديبية ايضا ووصف فيها القضاة المحالين للتحقيق بالقلعة المارقة.

## اتفاق سراج رئيس حزب الوفد المصري الخلع بكفالة

القاهرة - يوبي أي: أفرجت السلطات المصرية امس عن رئيس حزب الوفد الخلع نجمان جمعة بعد دفعه كفالة قدرها عشرة الاف جنيه نحو (1800 دولار).

وكانت النيابة العامة المصرية قد أمرت في الرابع من نيسان (أبريل) الحالي بحبس جمعة مدة 14 من انصاره لمدة 45 يوما على ذمة التحقيق في تهم تحريض الملتصقين بالشرع والقتل بعد اشتباكات شهدها حزب الوفد مطلع الشهر الحالي أدت الى اصابة 23 شخصا.

وقال مسؤول قضائي لسيونياتيد برس انترناشونال، ان جمعة شمال الجزيرة قررت اليوم (امس) الافراج عن نيابة بكفالة قدرها عشرة الاف جنيه نظرا لظروفه الصحية.

واضاف المسؤول ان النيابة لا زالت تحقق مع عضو مجلس الشعب (البرلمان) والمسعد جمعة احمد ناصر ونجليه اشرف وايهاب و11 آخرين.

ووجهت النيابة لجمعة، عميد كلية الحقوق السابق بجامعة القاهرة، تهم ممارسة «البلطجة واثارة الشغب والشرع والقتل والاتلاف والحرق والممتلكات وحيازة أسلحة نارية وسلحة بيضاء ومفرقات».

وكانت لجنة شؤون الاحزاب المصرية قد قررت قبل عشرة ايام اعتماد مصطفى الطويل رئيسا لحزب الوفد الليبرالي المعارض.

وكانت الهيئة العليا لحزب الوفد قد عزلت جمعة في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد اتهامات بسببها استخدام السلطة والافتراء باصدار القرارات.

وانتخب الجمعية العمومية لحزب الوفد في شباط (فبراير) الماضي الطويل كرئيس للحزب من جمعة الذي طعن في الحكم أمام المحكمة الابرارية بدعى عدم قانونية الجمعية العمومية.

وكانت شرطة مكافحة الشغب قد اعتقلت جمعة

## انسحبت من مفاوضات ابوجا تشاد تتعهد بعدم طرد اللاجئين السودانيين من اراضيها

الخرطوم - «القدس العربي»:

من كمال حسن بخيت:

تراجعت الحكومة التشادية عن عزمها طرد متني الف لاجئ سوداني يقطنون باراضيها عقب القطيعة التي تمت بينها والسودان في اعقاب الهجوم الذي شنته المعارضة التشادية على العاصمة نجامينا وعلن الفوض الاعلى للاجئين انطونييو غوتيريس امس الاثنين ان الرئيس التشادي ارنيس ديبو تعهد بعدم طرد اللاجئين من دارفور المقيمين في تشاد كما سبق وهدد، وقال غوتيريس في بيان انه اجري الاحد محادثة هاتفية مع الرئيس ديبو «في اطار جهودنا الايالة التي تامين حماية للاجئين في دارفور (المقيمين) في تشاد».

وتابع غوتيريس «يسرني الاعلان عن تأكيد (ديبوي) انه لن يتم ابعاد اللاجئين وان تشاد مستحترم المبادئ الدولية، في ما يتعلق باستضافة اللاجئين.

وفي نجامينا حدث ما توقعه المراقبون بانسحاب وفد الوساطة التشادية امس من مفاوضات السلام حول اقليم دارفور التي تجري في نيجيريا تحت رعاية الاتحاد الافريقي وقال رئيس الوفد التشادي حبيب دوتوم «اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين تشاد والسودان، قررت الحكومة التشادية سحب مبعوثيها من مفاوضات السلام حول اقليم دارفور السودانية التي تجري بمبادرة من الاتحاد الافريقي».

واعلن وزير الخارجية التشادي احمد علامي امس ان بلاده انسحبت من مفاوضات السلام حول اقليم دارفور التي تجري في نيجيريا بسبب «الاعتداء السوداني» على تشاد.

وقال علامي «لا يفيد ان تؤدي دور الوسيط فيما نحن ضحايا الاعتداء السوداني ووصلا الى نجامينا، لا يمكننا ان نكون طرفا في نزاع ونمارس الوساطة فيه»، وسأهت تشاد في الان في الوساطة التي يتولاها الاتحاد الافريقي في مفاوضات السلام بين حكومة الخرطوم والمتمردين السودانيين في دارفور.

في الاثناء جددت المعارضة التشادية امس اتهاماتها

لحركة تحرير السودان بدارفور بالتورط في القتل مع القوات التشادية الحكومية ضد المعارضة وقال مسؤول رفيع بتحالف المعارضة التشادية ان القتال الذي يدور حول مدينة ادرى التشادية يقود قادة ميدانيون بحركة تحرير السودان مستخدمون من الجيش التشادي، وقال محمد شريف جاكو ورئيس التحالف التشادي ان متمردي دارفور وبدعم من الجيش التشادي يخطون لشن هجوم على مدينة الجنيبة عاصمة ولاية غرب دارفور تنفيذ حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة، وأوضح جاكو ان منطقة بيضة الواقعة بالقرب من محلية هيبلة داخل الاراضي السودانية تشهد حشودا متحمري دارفور في اطار هذا المخطط وشن جاكو موجعا عنيفا على متمردي دارفور واتهمهم بالتورط في نزاع تشادي داخلي مؤكدا ان المعارضة التشادية ستعامل مع أية اعتداءات عليها من جانب حركة تحرير السودان بالحسم اللازم منذ ان من جبهة المعارض لقواته في نزاعها مع الجيش التشادي والذي أكد انه يدور داخل الاراضي التشادية ولا علاقة للسودان به.

## تقرير: الاعلام العراقي الجديد متذبذب يعمل فيه طائفون وفئويون وتسيطر عليه الاحزاب

القدس العربي - «القدس العربي»:

حذر تقرير صادر عن منظمة «كتاب بلا حدود» ومقرها ألمانيا من الوضع المتردي للثقافة وحرية الاعلام، ووصفت التقرير في تقرير لها بعنوان «واقع الثقافة والاعلام في العراق بعد التاسع من نيسان (ابريل) 2003» قائلة ان الكتاب والاعلاميين العراقيين يعانون من طرقة الاحتلال وسندان القوى المتصارعة على العراق اليوم، وحذر التقرير من «الدور الكبير والخليبر الذي تمارسه قوى متعددة اخرى ذات صبغة طائفية ومنظمات ايرهابية مختلفة التوجهات والايديولوجيات باتت متورطة في شن حرب ايداءة ضد خصوصها الذين يد بختلون معها.

ويلاحظ التقرير ان العراق شهد خلال الاعوام الثلاث الاخيرة تحولات جذرية في بنيتها السياسية انعكست بشكل واضح على الوضع الاكاديمي والثقافي.

ويرم المتفكرون والشكك في العراق بطرفي صعبة للغاية تجعل امر التنقيح مستقبلا أفضل ضرباً من ضربو الحلم البعيد النال. ويتحدث

التقرير عن عمليات عزل المثقفين الفاعلين في الحياة الثقافية العراقية تحت ذريعة علاقاتهم بالنظام السابق، ووضحت الاحزاب الجديدة والقادمة من الخارج العربية التي يحاول الكثير من الكتاب والمثقفين الدخول في الوسط الثقافي مع ان هذه الاحزاب لا تعبر الا عن مصالح فئوية أو إثنية أو طائفية.

وقد تبنت بعض الاحزاب مثقفين مرحليا وحاولت تسخير جهودهم في ما يصيب في خدمة مصالحها. واصبحت الثقافة والاعلام رهن وجهات نظر علمانية او دينية باتت تتصارع على الوضع القائم في العراق. ويعترف التقرير ان الوضع العراقي الجديد الذي يشير الى تعدد سياسي لم ينجح حتى الان بخلق قطاع خاص ينشط بشكل حقيقي وفعلي في مجال بناء مؤسسات ذات طبيعة ثقافية تمتلك استقلالها الذاتي.

ووصف التقرير الواقع الثقافي، والتعليم والاعلامي بالمشوه والمهزوم من الداخل، والسبب في الوضع الجديد لثقافة طائفية فتوية يشير اليها التقرير بالنزعات «اللاتقافية» تشير لعملية فرز تقوم على أسس غير ثقافية كالكلاس الطائفية أو العنصرية أو العربية أو القومية أو السياسية ذات



اقراء قوات الامن المركزي في مواجهة المتظاهرين في الاسكندرية امس الاول

## الاجراءات الامنية وحدها لا تستطيع نزع فتيل الاحتقان تحليل: التوتر الطائفي في مصر يشير لاهمية الاسراع بالاصلاحات

لندن - «القدس العربي»:

من خالد الشامسي:

يعتبر محللون ان المواجهات الطائفية التي شهدتها الاسكندرية مؤخرا ليست سوى «قمة جبل» من التوتر الطائفي والاحتقان السياسي والعنف الكامن داخل المجتمع.

ويعتبرون ان العنف الذي اندلع اثناء تشييع جنازة المواطن تصحي عطا الله كتفد رغبة قديمة لدى الاقباط في التعبير عن غضب متراكم ساهمت فيه حوادث عديدة خلال السنوات الماضية.

ويبشأ يحمل الاقباط اجهزة الامن مسؤولية تكرار الاعتداءات على تاشييعهم ومصالحهم، فان الانتخابات الاخيرة اثبتت انهم لا يتردون في الانحياز لاستمرار النظام والقيادة السياسية الحالية درءا لخطر وصول «الخوان» للحكم، واصدر البيانيا بشيعة الثالث بطريق الاسكندرية ما يشبه «الفتوى» بالتصويت للرئيس حسن مبارك في الانتخابات الاخيرة، ما اعتبره بعض الاقباط تجاوزا لردده كمرعية روحية للاقباط الارثوذكس.

ويتكون الاقباط من عدم استجابة الدولة للعديد من مطالبهم وبيئتها الغاء قانون قديم معروف بالسلط الميمويي، ويعتبر بناء على ترميمها اياها، بموجب قرار رئيس الجمهورية، بينما لا يحتاج من الماسجد الا توافقا من سؤولين محليين، وبالرغم من تفضي هذه السلطة للمحافظين لغير الاقباط والبيروقراطية من زالت تحت عاقلها اما حدوث تغيير حقيقي من وجهة نظر الاقباط.

وتصالت الاصبوات مؤخرا باصدار قانون موحد لبناء دور العبادة بكافة

## الترابي يلتقي بقيادات الحركة الوطنية لشرق السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

تؤشر مجريات الاحداث في شرق السودان الى انفجار وشيك في الاوضاع كانت مؤشرات الهجوم على مدينتي نيابة وقرق الاسبوع الماضي والذي اعقبته تحركات كثيفة من جانب الحكومة التي اعلنت تأهبها لصد اي عنوان على مدينة كسلا الاستراتيجية فيما دخلت قوات الفتح التابعة للحزب الاتحادي الديمقراطي الى المدينة اسن الاول وسط استقبال جماهيري حاشد مما يؤكد فتح جبهة جديدة على الحكومة السودانية التي تكابد للاقلاع ملف دارفور، وبالاسم التقى زعيم حزب المؤتمر الشعبي الدكتور حسن الترابي بقيادات من الحركة الوطنية لشرق السودان وقال المهندس هاشم طاهر شيخ له رئيس الحركة بولاية البحر الاحمر انضمام الحركة لاجراءات لشرق السودان في الاثناء ناشد زعماء القبائل في شرق السودان الحكومة استخدام سلاح مع الوسائل المتاحة بقدد مفاوضات سلام مع الجموعات المتمردة وطالبوا الحكومة بالحرص على مشاركتهم للاحلال السلام

## الترابي يلتقي بقيادات الحركة الوطنية لشرق السودان

كبيرا لخط واستراتيجية الحركة في ايجاد حل لشكلة الشرق دون اللجوء لوسائل العنف الذي اهلك الحرث والنسل جنوب وغرب السودان، واكد الدكتور الترابي على ان متهاج الجبه القومي الذي تنتهجه الحركة الوطنية لشرق السودان قد اكسبها قبولا واسعا بشرق السودان، الشيء الذي اثر ايجابيا في الفهم العام للشكل داخليا وخارجيا مما حدا ببعض المنظمات الوطنية السياسية بتغيير وجهتها واسلوبها، من جهة اخرى أعلن المهندس هاشم طاهر شيخ له رئيس الحركة بولاية البحر الاحمر انضمام الحركة لاجراءات لشرق السودان في الاثناء ناشد زعماء القبائل في شرق السودان الحكومة استخدام سلاح مع الوسائل المتاحة بقدد مفاوضات سلام مع الجموعات المتمردة وطالبوا الحكومة بالحرص على مشاركتهم للاحلال السلام





# الجهاد الاسلامي تتبنى الانفجار.. الحكومة الفلسطينية تحمل اسرائيل المسؤولية.. والبيت الابيض يدين بأقسي العبارات عشرة قتلى بعملية فدائية في تل ابيب.. واسرائيل تدرس الرد

■ تل ابيب - عمان - واشنطن - بون - موسكو - القدس العربي - وكالات: ذكرت مصادر في الشرطة وأخرى طبية أن العملية الاستشهادية في مدينة تل ابيب أمس الاثنين ادت الى سقوط عشرة قتلى بمن فيهم منفذ الهجوم وجرح العشرات. واقتاد المصادر ان خمسة اشخاص قتلوا فوراً فيما قُضى اربعة آخرون متأثرين بجروحهم في المستشفى.

واستهدف الانفجار الذي وقع في الفترة التي يحتفل فيها الإسرائيليون بعيد الفصح اليهودي، منصة لبيع الاطعمة السريعة في نيفيه شعانان جنوب تل ابيب بالقرب من محطة الحافلات القديمة في المدينة، وهي منطقة يرتادها العديد من العمال الاجانب.

وقد شهدت تلك المنطقة العديد من الهجمات الاستشهادية من بينها تفجير وقع في 19 كانون الثاني (يناير) أسفر عن اصابة نحو 15 شخصاً.

وتبنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس الانفجار. وكانت سرايا القدس وراء التفجيرات الاستشهادية الاخرى التي وقعت في اسرائيل العام الماضي.

وقال المتحدث مجهول في اتصال هاتفي مع فرانس برس ان «سرايا القدس تتبنى عملية تل ابيب رداً على الجرائم والمجازر الاسرائيلية» موضحاً ان «بيانا تفصيليا سيصدر بعد قليل».

وزعت سرايا القدس في جنين شريطاً مصوراً لمنفذ العملية الذي قال انه «الاستشادي سامي سليم محمد حمادة»، موضحاً ان العملية جاءت «بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني واهداء للاسرى في سجون العدو الصهيوني».

وظهر حمادة في الشريط وهو يرتدي عصابة سرايا القدس وخلفه علم حركة الجهاد الاسلامي باللون الاسود، حاملاً مصحفاً بيد وسلاحاً رشاشاً باليد الاخرى.

وقال انه «أحد أعضاء جيش الاستشاديين

العسكري للجهاد الاسلامي وان هناك كثيرين غيره ممن يسعون للاستشهاد». وقال «نقول لهذا العدو الجرم ان هنالك المزيد من الاستشاديين قادمون بأذن الله».

واضاف «لإسرائنا البواسل نهدي هذا النصر والاستشهاد... من سرايا القدس». وقال «أقدم نفسي.. في سبيل الله».

وظهر المتحدث في الشريط واقفا امام لافتة تحمل شعار حركة الجهاد التي نفذت عدة تفجيرات استشهادية ضد إسرائيليين، وقرأ المتحدث من بيان من الصوت لم يبدو واضحاً تماماً. وفي بداية الشريط ظهر المتحدث مسكاً بيده قنابل.

وأعتبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

ان العملية الاستشهادية «نتيجة طبيعية للعدوان» والتصعيد الاسرائيلي. وقد تبنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي هذه العملية وهي الاولى في اسرائيل منذ تشكيل حماس للحكومة الفلسطينية.

وقال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس لوكالة فرانس برس «هذه العملية هي نتيجة طبيعية لاستمرار العدوان والتصعيد الاسرائيلي».

واضاف «الاحتلال الاسرائيلي هو من يتحمل المسؤولية عن هذا الوضع بسبب استمرار جرائمه ضد النساء والاطفال الى جانب مسلسل الاغتيالات والاعتقالات والتهوديد».

وتابع «ان الاحتلال الاسرائيلي لا يعترف اصلا بالحكومة الفلسطينية حتى يكون من حقنا ان نحملها اي مسؤولية المشككة في عدوان الاحتلال والاحتلال هو من يتحمل المسؤولية».

واضاف ابو زهري في المجتمع الدولي «غير معني من المسؤولية لانه يقف صامتا امام هذه الجرائم بل ويقوم بحصار شعبنا الفلسطيني وتجويعه ولذلك ما يجري هو شيء طبيعي في ظل هذا الوضع».

من جهتها قالت كتائب «شهداء الاقصى» المنتقبة عن حركة فتح انها «بارك العملية الاستشهادية التي تأتي رداً على العدوان والاغتيالات الاسرائيلية».

وقالت «الوية الناصر صلاح الدين» الجناح العسكري للجناح المقاومة الشعبية ان العملية «رد طبيعي على جرائم الاحتلال ضد مجاهدينا والمدنيين ابناء شعبنا».

وتوعد ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل المكلف امس الاثنين ان اسرائيل تدرس الرد الذي ستقوم به على التفجير الانتحاري. وقال اولمرت لنوات حزب كديما الذي يتزعمه في البرلمان «سنجري مشاورات ونقرر كيف نرد.. سنعزف كيف نرد بالطريقة والاسلوب والطوبى وسنواصل العمل بكل الوسائل المتاحة لنا لمنع وقوع مثل هذه الحوادث».

وكان متحدثاً باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حمل حكومة حركة المقاومة

الاسلامية (حماس) المسؤولية عن الهجوم الذي علنت كل من حركة الجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى المسؤولية عنه. وقال رغان غيبسين المتحدث باسم اولمرت «هذه السلطة الفلسطينية والتي عرفت نفسها بوضوح ككيان اراهبي حاولت حشد التأييد للإرهاب اكثر من السابقة وستتحرك بناء على ذلك».

وتوات ردود الفعل العربية والاجنبية المنذرة بالعملية الاستشهادية. حيث قال مسؤول أردني ان الحكومة الأردنية ترفض استهداف المدنيين كونه يوقع «ضرباً كبيراً بالشعب الفلسطيني وقضيته».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عن المتحدث باسم الحكومة ناصر جودة قوله ان «مثل هذه الاعمال وان نتج عنها من عنف وعنف مضاع لاخدمان القضية الفلسطينية بل يوقان ضرراً كبيراً بالشعب الفلسطيني وقضيته».

كما ادان البيت الابيض «بأقسي العبارات» «العشية الاستشهادية، مختبراً انها عمل «عشيين».

وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكلاين للصحافيين «ندين العملية الراهبية (التي نفذت اليوم (اس) في تل ابيب بأقسي العبارات. انه عمل اراهبي مشين لا يمكن تبريره بتاتا».

ودانت سويسرا «بشدة الاعتداء الجبان» الذي وقع وديعت «كل الأطراف الى الاعتدال والاحترام الكامل للقانون الانساني الدولي مهما كانت الظروف».

وقالت وزارة الخارجية السويسرية في بيان ان برن تنتظر ايضا «اتخاذ كل التدابير اللازمة لكشف منفذي هذا الاعتداء واحالتهم على القضاء».

اما روسيا فقد علنت وزارة الخارجية في بيانها «ندين بشدة ومن دون تحفظ هذه العملية الدموية التي (نفذها) متطرفون هاجموا مجدداً اشخاصاً لا ذنب لهم».



صورة الاستشادي سامي سليم محمد حمادة كما ظهرت على التلفاز



عمال الانقاذ يسعفون احد الجرحى

وتبنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس الانفجار. وكانت سرايا القدس وراء التفجيرات الاستشهادية الاخرى التي وقعت في اسرائيل العام الماضي.

وقال المتحدث مجهول في اتصال هاتفي مع فرانس برس ان «سرايا القدس تتبنى عملية تل ابيب رداً على الجرائم والمجازر الاسرائيلية» موضحاً ان «بيانا تفصيليا سيصدر بعد قليل».

وزعت سرايا القدس في جنين شريطاً مصوراً لمنفذ العملية الذي قال انه «الاستشادي سامي سليم محمد حمادة»، موضحاً ان العملية جاءت «بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني واهداء للاسرى في سجون العدو الصهيوني».

وظهر حمادة في الشريط وهو يرتدي عصابة سرايا القدس وخلفه علم حركة الجهاد الاسلامي باللون الاسود، حاملاً مصحفاً بيد وسلاحاً رشاشاً باليد الاخرى.

وقال انه «أحد أعضاء جيش الاستشاديين

## رئيس كتلة فتح البرلمانية لـ «القدس العربي»:

# تصريحات حماس لا تبشر برغبتها في حكومة وحدة وطنية.. وهي التي وضعت العراقيل امام تشكيل حكومة ائتلاف

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

شكك رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد امس في رغبة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، بفتح الباب مجدداً لتشكيل حكومة ائتلاف وطني.

واكد الاحمد لـ «القدس العربي» بان التصريحات التي تصدر عن بعض مسؤولي حماس حول رغبة الحركة بفتح الباب مجدداً لتشكيل حكومة ائتلاف وطني ما هي الا «تصريحات روتينية».

وشدد الاحمد بان ما يصدر عن حركة حماس وحكومتها «من تصريحات وانتقادات وتهديدات لا يبشر برغبتها في حكومة ائتلاف وطني».

وبشأن تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية بان الباب ما زال مفتوحاً امام اقامة حكومة ائتلاف وطني قال الاحمد «لا ننتقل اية دعوة من احد للمشاركة في حوار وطني لتشكيل تلك الحكومة».

واعتبر الاحمد ان حماس هي التي وضعت العراقيل امام تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتسأل ما الذي تغير بعد سبعين يوم تشكيل الحكومة حتى

نبدأ بالحديث مجدداً عن تشكيل حكومة ائتلاف وطني؟

وقال الاحمد «القدس العربي» في تصريحته حول رغبة حماس في تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومشيراً الى ان حركة فتح من دعاة التوحيد، وقال «نحن من دعاة الشراكة ونحن ننصدي لاية عقوبات تواجه الحكومة الجديدة لانها حكومة الشعب الفلسطيني».

وحول امكانية مشاركة فتح في تشكيل حكومة ائتلاف وطني خاصة ورغبة الحكومة الحالية تتعرض لهجمة شرسة من قبل العديد من الأطراف وخاصة الامريكية والاوربية قال الاحمد «نحن نقبل الشراكة مع قوى تؤمن بالشراكة ونحن جاهزون للشراكة بشكل جدي وفعل».

واضاف الاحمد قائلاً «الشراكة الوطنية افضل لواجهته الأزمت والتصديحات الا ان حماس لاسلاف في وضع العراقيل في طريق تشكيل حكومة وحدة وطنية، وشددنا على ان فتح لا تبحث عن حجاب وازارية، وانتقد الاحمد خطاب حماس ووصفه بالازواجية، وقال هم يتكلمون بعدة لغات تمام التحريفية ومنها الذي يحمل التهديدات».

وتعجب الاحمد من «الافتقار الى الشجاعة» واشار الى ان هذا الموضوع يتحرق لجلولة جديدة من الحوار الوطني للتوافق على برنامج قواسم مشترك.

وعلى الصعيد ذاته أكد عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية كابد العبد ان من السابق لأوانه الحديث عن امكانية تشكيل حكومة ائتلاف وطني بعد اجتماع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية مع مفتي الفصائل

حكومة ائتلاف وطني خلال لقاء امس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الاول مع الفصائل الفلسطينية كان صدفة.

وقال الاحمد الذي لم تشارك حركته في ذلك الاجتماع ان بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية لم يكن مدرجا على جدول الاعمال، متابعا ان لجنة التابعة للشركة من القوى الوطنية والاسلامية التي تشكلت من اجل لبيت الجبهة الممولة لبحث هذا الموضوع.

وجدد الاحمد استعداد فتح لبحث امكانية تشكيل حكومة جديدة اذا كانت حماس معنية بذلك.

ورد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في تصريحات لـ «القدس العربي» قائلاً «انه ليس هناك اية مشكلة في فتح الباب امام بحث امكانية تشكيل ائتلاف حكومي».

واشار حمد الى ان هذا الموضوع يتحرق لجلولة جديدة من الحوار الوطني للتوافق على برنامج قواسم مشترك.

وعلى الصعيد ذاته أكد عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية كابد العبد ان من السابق لأوانه الحديث عن امكانية تشكيل حكومة ائتلاف وطني بعد اجتماع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية مع مفتي الفصائل

الادنى للوفاق الوطني.

واعترض عدنان عصفور القيادي البارز بحركة حماس بالضفة الغربية ان لتكرس الحوار كنهج لتفريق المواقف والتخريب بينها في مواجهة العزلة الدولية المفروضة على الشعب الفلسطيني وكهمنة».

وأقر عصفور بحالة الواقع شديد التعقيد وانه يحتاج ووقفة وحلم بين الطرفين الفلسطينية للخرج من الازمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي تجري معاقبته على خياره الصحيح واليعقراطي.

واكد القيادي عصفور في رده على تصريح سمير المشراوي القيادي في فتح وصف خطاب هنية بالافتقار ان حركة فتح تناقض الحكومة وتنازعها وتعيقها وهو ما ينظر له باستحجان واستغراب اذ ان التوقع من الحركة بخرجيتها في الحكومات دعم الحكومة ومساندتها ولكن حماس والجميع وفضج من مواقفهم وتصرفاتهم. وفي عصفور ان الاطراف السراحيه مؤخر من السجون الاسرائيلية في تصريحات صحافية «كان تعقيبا ان يكون موقف الاخوة في فتح كعردة فعل انبثية على نتيجة الانتخابات وتطور لمرحلة الاعاقه ومع هذا صبرنا وفوجئنا بنزع

بعض الصلاحيات من الحكومة وهو ما حدا برئيس الوزراء هنية لأن يلجم لعدم الرضا عن تلك المواقف».

ونفى عصفور وجود أية تناحلات بين صلاحياتها والوضع التنظيمي لحركته ومواقفها بينما مواقف الفصائل كافة مع الحكومة تضامنا ومسيرات وتعاون من خلال اللقاء الاخير مع رئيس الحكومة اسماعيل هنية باستثناء حركة فتح، ومضى يقول «نحن في حماس نحسن الظن بحركة فتح التي اعتذرت عن اللقاء الاخير مع هنية بسبب اجراءه فني وناهل ان تكون الحقيقة ولانا وفتح نعلم ان الشعب يحتاج القوي والمشاور والحوار المنشر والناصح... لان الوقت لم يفت والفرصة الناضبة مع وجود حوارات خارجية تتعلق بمنظمة التحرير واعادة بنائها والوضع النهائي للمصلحة الوطنية بعيدا عن المواقف الحزبية».

واوضح عصفور ان الحكومة الحالية حكومة الشعب الفلسطيني رغم انهو خرجت من رحم حماس بعد نيلها السلطة الاخوة في فتح كعردة فعل انبثية على المباشر وبالتالي فان حماس بقاعتها الشعبية مطلوب منها حماية حكومتها

ومساندتها ملتزمة باطرافها الوطني لا تتدخل في شؤون الحكومة وقراراتها ولا تفرض اداراتها عليها.

ورفض عصفور تحميل حركته المسؤولية عن الوضع الحالي وقال انه يراد لحركته ان تكون صرافاً االيا يدفع بينما تبقى الحكومة دون صلاحيات ودون ضبط وتحكم موقفا داخليا وخارجيا منمها وفق القساوتن والدستور والصلاحيات الرئيسة.

وكان سمير المشراوي عضو مكتب التوعية والتنظيم في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح دعا اسماعيل هنية الى تغيير موقفها داخليا وخارجيا بما يضمن حل الحصار على الشعب الفلسطيني وفق الأزمة التي تواجهها.

وقال المشراوي في حوار مع وكالة انباء وامتان المحلية: نحن بحاجة إلى خطاب وطني وليس خطاب خاص بحركة حماس يوحد الموقف الوطني الذي تحتاجه الحكومة اكثر من اي وقت مضى «داعيا في الوقت ذاته بضرورة فتح حوار وطني جدي يبحث في الية توضيح الموقف السياسي بما يضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية إذا رغبت حماس في ذلك، وانتقد بشدة اتهام

## موظفو مديرية أوقاف طولكرم تبرعوا برواتبهم كاملة.. وموظفو احدى الشركات تبرعوا ببيوم عمل الحكومة تسعى لقانون يقطع من الرواتب التي تزيد عن 800 دولار لصالح الفقراء

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تسمى الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة المقاومة الاسلامية لحماس لتشريع قانون يسمح باقتطاع بعض الاموال من رواتب الموظفين الذين تزيد عن حوالي 800 دولار وتحويلها الى صندوق لدعم الاسر الفقيرة.

واكد رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الدكتور جمال نصار امس انه قدم مشروع اقتراح بشأن اقتطاع من رواتب موظفي القطاع العام الذين تزيد رواتبهم عن آلاف وخمسمائة شيقل (حوالي 800) ينسب طردية مع الراتب.

وقدم الدكتور جمال نصار الاقتراح إلى اللجنة لدراسته مع اللجنة القانونية ولجنة الموازنة بغية الخروج بموقف واضح.

وقال صالح في تصريح صحفي إن الاقتراح مسازل في طور المناقشة داخل اللجنتين الاقتصادية والموازنة وفي حال الموافقة عليه سيتم إحالته للمجلس التشريعي لإقراره ليصبح قانونا نافذا. وأشار الى ان المقرر سيكون مؤقثا ولدة ستة اشهر نظرا للظروف الاستثنائية ذات البعد السياسي والاقتصادي التي يمر بها الشعب الفلسطيني في إشارة إلى أحد بنود قانون الخدمة

التي تتعرض الى ازمة مالية خانقة بسبب قطع المساعدات الخارجية عنها حيث اشادت حركة حماس امس بموقف مديرية اوقاف طولكرم التي تبرع مدريها وموظفها برواتبهم كاملة عن شهر آذار الماضي دعما للحكومة الفلسطينية الجديدة واستنادا لها.

وقدم الشيخ تيسير عمران القيادي البارز في الحركة شكر حركة لجمعين الموظفين في المديرية، وقال ان هذا موقف مشهود لهم، ويدل على حجم التماسك بين الحكومة الفلسطينية والمواطنين، مؤكدا ان حكومة يتبرع الموظفون برواتبهم لحمايتها لا يمكن ان تستقط. أو تخضع لابتزاز الوافق.

واعتبر عمران قرار موظفي اوقاف طولكرم رسالة قوية لامة العربية والاسلامية على مدى قدرة المواطن الفلسطيني على البذل والتضحية حتى في احوال الأوقات، معربا عن ثقته في قدرة الحكومة على تجاوز الازمة المالية التي يعيشها الفلسطينيون بسبب جميع المساعدات المالية.

وفي إطار الدعم الشعبي للحكومة الفلسطينية قرر موظفو شركة القدس للمستحضرات الطبية التبرع ببيوم عمل لصالح خزينة وزارة المالية الفلسطينية.

وتوجه العاملون والموظفون في شركة القدس للمستحضرات الطبية الى جميع المؤسسات والشركات الفلسطينية العامة والخاصة الى

التي تتعرض الى ازمة مالية خانقة بسبب قطع المساعدات الخارجية عنها حيث اشادت حركة حماس امس بموقف مديرية اوقاف طولكرم التي تبرع مدريها وموظفها برواتبهم كاملة عن شهر آذار الماضي دعما للحكومة الفلسطينية الجديدة واستنادا لها.

وقدم الشيخ تيسير عمران القيادي البارز في الحركة شكر حركة لجمعين الموظفين في المديرية، وقال ان هذا موقف مشهود لهم، ويدل على حجم التماسك بين الحكومة الفلسطينية والمواطنين، مؤكدا ان حكومة يتبرع الموظفون برواتبهم لحمايتها لا يمكن ان تستقط. أو تخضع لابتزاز الوافق.

واعتبر عمران قرار موظفي اوقاف طولكرم رسالة قوية لامة العربية والاسلامية على مدى قدرة المواطن الفلسطيني على البذل والتضحية حتى في احوال الأوقات، معربا عن ثقته في قدرة الحكومة على تجاوز الازمة المالية التي يعيشها الفلسطينيون بسبب جميع المساعدات المالية.

وفي إطار الدعم الشعبي للحكومة الفلسطينية قرر موظفو شركة القدس للمستحضرات الطبية التبرع ببيوم عمل لصالح خزينة وزارة المالية الفلسطينية.

وتوجه العاملون والموظفون في شركة القدس للمستحضرات الطبية الى جميع المؤسسات والشركات الفلسطينية العامة والخاصة الى

## قطر تسدد خمسين مليون دولار لحكومة حماس القطرية أمس الاثنين أن قطر قسرت اعطاء السلطة الفلسطينية خمسين مليون دولار لتكون بذلك اول دولة عربية تسدد الخسائر المتوجبة عليها كمساهمة في الموازنة الفلسطينية وفق مقررات الجامعة العربية.

وقال المصدر لوكالة الأنباء القطرية ان «دولة قطر قررت تقديم خمسين مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية (...) ويمثل هذا المبلغ سداد كامل مساهمة دولة قطر في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية وفقا لقرار القمة العربية الثامنة عشرة التي عقدت في الخرطوم في آذار (مارس) الماضي بالإضافة إلى مساهمة إضافية أخرى».

من جهة أخرى، أكد وزير الاتصالات الفلسطيني ابراهيم الخضر في مقابلة مع قناة «الجزيرة» القطرية أمس الاثنين أن قطر قسرت اعطاء السلطة الفلسطينية خمسين مليون دولار لتكون بذلك اول دولة عربية تسدد الخسائر المتوجبة عليها كمساهمة في الموازنة الفلسطينية وفق مقررات الجامعة العربية.

وقال المصدر لوكالة الأنباء القطرية ان «دولة قطر قررت تقديم خمسين مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية (...) ويمثل هذا المبلغ سداد كامل مساهمة دولة قطر في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية وفقا لقرار القمة العربية الثامنة عشرة التي عقدت في الخرطوم في آذار (مارس) الماضي بالإضافة إلى مساهمة إضافية أخرى».

من جهة أخرى، أكد وزير الاتصالات الفلسطيني ابراهيم الخضر في مقابلة مع قناة «الجزيرة» القطرية أمس الاثنين أن قطر قسرت اعطاء السلطة الفلسطينية خمسين مليون دولار لتكون بذلك اول دولة عربية تسدد الخسائر المتوجبة عليها كمساهمة في الموازنة الفلسطينية وفق مقررات الجامعة العربية.

## الزهار يصل الى الرياض ويمتنع عن التعليق على عملية تل ابيب

■ الرياض - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار الذي وصل للرياض في زيارة لسعودية تستمر حتى الاربعة ايام متتعة التي وقعت في تل ابيب.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، قال الزهار الذي كان في استقباله وكيل وزارة الخارجية الامير تري بن محمد آل سعود، «نحن بانتظار المزيد من المعلومات» وافضا التعليق على العملية.

واعلنت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا في عملية انتحارية نفذت في جنوب مدينة تل ابيب.

وتبنت العملية سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

وكان مصدر دبلوماسي فلسطيني في الرياض اعلن ان الزهار سيجري مباحثات مع المسؤولين السعوديين تتركز على المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية. وواضح المصدر الذي طلب عدم كشف هويته «ان زيارة الزهار للسعودية ستستغرق يومين ويليقي خلالها عددا من المسؤولين السعوديين».

## الكنيست الاسرائيلي الجديد يعقد اول جلسة له

■ القدس - اف ب: ادى البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المنبثق من الانتخابات التشريعية في 28 آذار (مارس) اليين امس الاثنين، وذلك بعد بضع ساعات من عملية انتخاب فلسطينية في تل ابيب أسفرت عن مقتل تسعة اشخاص بينهم منفيها. وكان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس (82 عاما) اول نائب يؤدي اليمين امام الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف كونه عميد السن في البرلمان الذي يضم 120 نائبا.

وقال بيريس في خطاب الفاه «نحن الدولة الوحيدة في العالم التي شهدت منذ نشوئها قبل 58 عاما خمس حروب وانتفاضات شعبية وفرضت نفسها كل مرة، لم نوقف يوما المعاضيد الديمقراطية ونجتمع اليوم لنثبت ان لا شيء سيؤثر في ارادتنا».

وتضم الكنيست السابعة عشرة اثني عشر حزبا. أبرزها حزب كاديما (29 مقعدا) الذي كلف الرئيس كاتساف زعيمة اليهود اولمرت تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال بيريس في خطاب الفاه «نحن الدولة الوحيدة في العالم التي شهدت منذ نشوئها قبل 58 عاما خمس حروب وانتفاضات شعبية وفرضت نفسها كل مرة، لم نوقف يوما المعاضيد الديمقراطية ونجتمع اليوم لنثبت ان لا شيء سيؤثر في ارادتنا».

وتضم الكنيست السابعة عشرة اثني عشر حزبا. أبرزها حزب كاديما (29 مقعدا) الذي كلف الرئيس كاتساف زعيمة اليهود اولمرت تشكيل الحكومة الجديدة.

## نشطاء فلسطينيون يهدون بمهاجمة يهود في الخارج

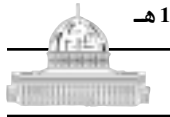
هدفا سهلا لمجاهدينا». وجاء التهديد قبل أن ينجح انتحاري نفسه وسنة مائة شخص آخرين بكثافة ليعر الضحايا في تل ابيب في هجوم اعلنت كل من كتائب شهداء الاقصى وحركة الجهاد الاسلامي مدى اخطارها عنه. واهتمت الدعوة ايضا من الاختلاف بين نشطاء كتائب شهداء الاقصى وسياسيين حركة فتح الاكثر اعتدالا من قبل عباس الذي يكافح للسير في عملهم في حركته، ورفض صائب عريقات المسؤول البارز بفتح وحركة الجهاد الاسلامي دعوة مماثلة حين علنت كاتساف في غزة بانها قد تحفظ جنودا ومستوطنين ما لم يفرج عن السجناء الفلسطينيين.

غزة - من نضال المغربي:

هدد نشطاء فلسطينيون لهم صلة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاثنين بمهاجمة يهود في الخارج لاجبار اسرائيل على اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في اسجونها. وعبر فلسطين احران هما حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي عن تأييدهما لاستخدام العنف لتحرير اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني تحجزهم اسرائيل لكن ايا منهم لم يؤيد بشكل صريح فكرة استخدام يهود خارج اسرائيل.

وقد تؤدي الدعوة التي اطلقتها كتائب





## لم يبحث مسألة الرئاسة اللبنانية جنبلاط: زيارتي للسعودية كانت لمتابعة موضوع العلاقات اللبنانية مع سورية

الحوار الوطني اللبناني».. وكانت القيادات اللبنانية أطلقت في ما بينها، منذ الثاني من آذار (مارس) الماضي، حواراً داخلياً حول قضايا عدة من بينها العلاقة مع سورية ومسألة إقالة رئيس الجمهورية إميل لحود وسلاح المقاومة وقضية مزارع شبعا التي تقوّل إسرائيل أنها احتلتها من سورية عام 1976.

وأمل جنبلاط في أن «تتحرك الدول العربية من خلال الجامعة العربية كي تصبح العلاقات بين لبنان وسورية علاقات طبيعية»، مؤكداً أنه «يعتقد أن المملكة العربية السعودية ستحرك».. وأوضح «أن مشكلة مزارع شبعا تكمن في كونها ورقة تفاوضية إقليمية سورية-إيرانية».

وقال جنبلاط «إن الحلف القائم في لبنان ذي الطابع الإيراني السوري يشكل خطراً-برائياً- على استقرار لبنان»، إضافة إلى ما يردده دائماً عن طبيعة العلاقة بين حزب الله وسورية وإيران.

ورداً على سؤال عن ارتباط مزارع شبعا بالملف النووي الإيراني، قال «يبدو أن إيران أو جمهورية إيران الإسلامية أو فارس تريد استخدام البعض في لبنان من أجل حماية مصالحها وفي حال تعرضت لضغط من قبل أمريكا قد يكون الجواب في لبنان».

وقال جنبلاط «إن كل المنطقة قلقة

وخائفة من المفاعل النووي الإيراني، إذا ما انتشر السلاح في كل مكان وكل زمان

فالتنظيمات السرية المسلحة قد تمتلك

سلاحاً نووياً».

وشدد على أنه ليس هناك «معاداة

للسورية وعند ما قبل الشيخ سعد

الحريري بفصل التحقيق حول اغتيال

الرئيس الحريري عن العلاقات اللبنانية

السورية قدم بذلك تضحية كبيرة، فقط

تريد علاقات طبيعية مع سورية».

وقال إن مسألة مقاومة حزب الله

«يجب أن ننظم»، وقال «لا يمكن أن يكون

هناك مقاومة وجيش، المقاومة تنضم إلى

الجيش، والجيش وحده من يمتلك

السلاح حصرياً».

الرياض-يو بي أي: قال رئيس اللقاة الديمقراطي اللبناني وليد جنبلاط أنه لم يبحث خلال زيارته إلى العاصمة السعودية الرياض مسألة الرئاسة اللبنانية، مشيراً إلى أنه جاء لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في الحوار الوطني بين القيادات اللبنانية حول الأمور المتعلقة بسورية.

وشدد الزعيم الدرزي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في تصريح خاص نشرته صحيفة «الوطن» أمس الاثنين، على «أن لبنان يريد علاقات دبلوماسية مع دمشق لحسم هويته»، وأضاف «نحن لا نجري مفاوضات مع دمشق سوى العلاقات الدبلوماسية وهي الحد الأدنى من حقوقنا».

وكان جنبلاط قد توجه إلى السعودية في زيارة مفاجئة يوم الجمعة الماضي، إذ التقى المعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود

وقال جنبلاط «إن لبنان لا يستطيع أن يبقى في هذه الحالة التي نشأت بعدما أعلن استقلاله عام 1920..

وكان دائماً هناك أزمة هوية، سورية لا تعترف بلبنان وأن الأوان لها لتعترف به

ثم تنشئ علاقات طبيعية معها».

وقال «كل البلدان العربية رسمت الحدود بين بعضها البعض، وهناك

سفارات بين كل البلاد العربية ما عدا

الحدود بين لبنان وسورية».

وكانت سورية خرجت من لبنان في 26

نيسان (أبريل) من العام الماضي بعد

تظاهرات شعبية طالبت بذلك إثر اغتيال

رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق

الحريري في 14 شباط (فبراير) من العام

نفصل التحقيق حول اغتيال

الرئيس الحريري عن العلاقات اللبنانية

السورية قدم بذلك تضحية كبيرة، فقط

تريد علاقات طبيعية مع سورية».

وقال إن مسألة مقاومة حزب الله

«يجب أن ننظم»، وقال «لا يمكن أن يكون

هناك مقاومة وجيش، المقاومة تنضم إلى

الجيش، والجيش وحده من يمتلك

السلاح حصرياً».

## تكتل نيابي يدين صدور مذكرات قضائية سورية بحق سياسيين لبنانيين

بيروت-يو بي أي: أدانت كتلة «المستقبل» اللبنانية التي يتزعمها سعد الحريري نجل رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري مذكرات جب صدرت في القضاء السوري وطالت شخصيات سياسية لبنانية معارضة لسياسة دمشق في لبنان.

وقالت أكبر كتلة نيابية لبنانية بعد

اجتماع لها أمس الاثنين إنها توفقت

خلال اجتماعها اليوم أمام العولقات

التي نكرتها مصادر إعلامية في شأن

إصدار مذكرات قضائية سورية بحق

رئيس الكتلة النائب سعد الحريري

«واعتبرتها محاولة بائسة لنز الرماد في العيون

ولقبا المحققان ومروبا إلى الأسماء

والنقفا على التحقيق الدولي في

قضية اغتيال رفيق الحريري بانفجار

في 14 فبراير العام الماضي».

وكانت أنباء أشارت إلى صدور

مذكرات قضائية سورية بحق زعيم

الحزب التقدمي الاشتراكي وليد

جنبلاط ووزير الاتصالات مروان

حمادة.

## لانه رفض التعاون مع الشاباك

# فلسطيني من بيت حنينا يتعرض للضرب والتنكيل والاعتصاب

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

استمر ذلك حوالاً خمس دقائق. وعندما

سألته لماذا تضربيني، قال لي: «عندك

عين تقول لي ذلك»، وأغلق الباب وكد

سعد فعدا وسوف يرض جميع

المحققين في المركز على ظهره، قام

بإيقافي في ذلك العقيد من إحدى يدي

وامرني أن ألبس ملابس، فلبست

ملابسي وقام بتسليمي لرجل

الشرطة، بعد ذلك ادخلوني إلى غرفة

كبيرة فيها خمسة أشخاص، أجلسوني

بالقرب من العمود الموجود في طرف

الغرفة وأخذوا بتوجيه الكاميرات لي

وبرمي أعقاب الكاميرات باتجاهي كما

يصطوي على أيضاً، وقد أحدهم بأعلى

باب الغرفة ونهض الأربعة الآخرون.

وقام أحدهم بمدح عصا طولها حوالي

50 سم، أخذ يضربني في جميع أنحاء

جسمي، وقام هو والأخرون بالقاءني

على الأرض وأخذوا يبدسون على

جسمي، ويهوي إلى الرولات في جميع

أنحاء جسمي وأضطوا بأيديهم على

وجهي، بعد ذلك أخذوا يضربوني،

أحدهم بسبخ وأخذ يقوم بنخزي في

مؤخري وفي فخدائي».

وقال شماسنة أنه بعد أن واصل

إصراره على رفض التعاون معهم،

اطلقوا سراحه بالفضلة، واختتمت

شماسنة إفادته لمنظة «بتيسلم، قلنا

«لم نكلم بعد جعي وذلك بسبب

الخلل وعدم أن بعد أن نزلت بالأم

مستمرة وبعد أن شجعتني بعض

الاصدقاء قررت الحديث عما جرى لي

وكلما كانت ودون أي تحفظ».

# نائب اسرائيلي يطالب حكومته بشن هجوم على ايران للقضاء على برنامجها النووي

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تحدث أقل وعدم الاعتماد على الولايات

المحدة الأمريكية. وتابع قائلا إن أوروبا خائفة

وكسولة ومرتبكة وتعتذب ولا توقع أن تقوم بعمل

فعال في مواجهة الخطر الإيراني النووي، على حد

تعبيري، ومضى ليبرمان قائلا للأذاعة الإسرائيلية

في أوروپا في هذه الأيام تدكّره بأوروبا في

الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما لم تكن،

حسب قوله، له لجم الزعيم الألماني النازي أدولف

هتلر.

وأضاف أن أوروبا تعبر في كل مناسبة عن دنمها

في هذا الخطأ التاريخي، لكنها بموازاة ذلك تقوم

مرة تلو الأخرى بتقديم التنازلات لدول مثل إيران

وعربها، وفي معرض رده على سؤال قال النائب من

الخاص من البرنامج النووي الإيراني أن يأتي من

الولايات المتحدة الأمريكية، مسوغاً ذلك بأن شعبية

الرئيس الأمريكي جورج بوش انخفضت كثيراً،

الامر الذي لا يسمح له بإقحام بعثون عسكري ضد

البرنامج النووي الإيراني.

وخلص ليبرمان إلى القول إنه لا يمكن بأي شكل



فؤاد السبيورة

دمشق «خلق في التاسع من آذار (مارس) الماضي مستوى

عالياً من التلاحم والمكث».

يوق مجال التلاحم والمكث».

وسئل ما إذا كان يؤيد الطروحات الداعية إلى إسقاط

النظام، فأجاب «بالنسبة لنا في حزب العمل الشيوعي، فإن

شعارنا الأساسي يقوم على دحر الديكتاتورية والغاء احتكار

السلطة والتغيير الديمقراطي الحزبي بدون تدخل العامل

الخارجي الأمريكي تحديداً لا يطرق عسكيرية ولا بطرق

الاستقطاب والاختراقات السياسية وتحويل طاقة الجماعة

إلى قطين، ونمّيّ حقاً بين شعار إسقاط النظام وبين الإنتقال

الديمقراطي التدريجي السلمي في سورية ولا أحد يطرح من

المعارضة السورية إسقاط النظام بهذا التعبير ولا إعلان

دمشق، لذلك فإن الشعار الأكثر أهمية بالنسبة لنا هو دحر

الديكتاتورية».

وحول ما تردد عن وجود صفقة بين النظام السوري

والولايات المتحدة، قال جاموس «نحن في حزب العمل

الشيوعي نعتقد أن النظام جاهز لتقديم الكثير من التنازلات

لكن الأمر ليس عند النظام بل عند الإدارة الأمريكية والتي

ترى أن لديها قراراً بإسقاط النظام وتفويضته وإلغائه يرتبط

بالكثير من المعادلات الإقليمية وبالتالي لا ترى وجود صفقة

وحتى في حال وجود صفقة فهو أمر مؤقت جداً يتعلق بعدم

قدرة الإدارة الأمريكية على تنفيذ قرارها في هذه المرحلة».

ونفى أن يكون إعلان دمشق يخطط للإعلان عن حكومة

منفى، وقال «لا يوجد لدى المعارضة السورية أي خطة من هذا

النوع على مساندة العمل الوطني الديمقراطي من منظور من

الإعلان ومحتواه الذي نعتبره مثلاً للشعب السوري بأفقه

المستقبلي».

وحول الإقترحات التي ترى أن إعلان دمشق لم يرق حتى

الآن إلى مستوى الحراك السياسي، أجاب «نحن نوافق على

أن الإعلان لم يرق إلى مستوى الحراك المرغوب والحوار

الحلم، لكننا نعتقد أنه ارتفع فوق الأمكانات الفعلية التي

تسمح بأي مستوى من الحراك السياسي في سورية، وهناك

وجهة نظر لدى بعض أطراف المعارضة في الخارج ترى أن

إعلان دمشق بطيء وخامل وكسول وإصلاحى وانتهى لكن

ليأتي هؤلاء الإصفاة وينزلوا شخصاً واحداً إلى الشارع

السوري لكي يتخطفوا حقيقة إمكانات الحركة في سورية».

وفيما أعترف جاموس أن حركة المعارضة في سورية

«معزولة ومدمرة عبر قمع طويل جداً»، أشار إلى أن إعلان

وقبل مغادرته ضمن الوفد الرسمي

اعلن وزير المال جهاد ازغور «أن الوفد

سيحلل معه الملف الاقتصادي ككل

هادلي، مساعد وزير الخارجية

للحوار والتي تتضمن محاور عدة منها

«النمو»، الأجندة الاجتماعية،

تحسين الأوضاع الاقتصادية

والمالية، التطوير والإصلاح الإداري،

فيعرضها بالإضافة إلى كل الإجراءات

التي قامت بها الحكومة على مدى ثمانية

أشهر لتحسين الوضع الاقتصادي

ومعالجة الملفات الاقتصادية والمالية

الإساسية».

في غضون ذلك عاد إلى بيروت

رئيس اللقاة الديمقراطي، النائب وليد

جنبلاط أتياً من الرياض بعدما أجرى

محادثة مع الملك السعودي عبد الله

بن عبد العزيز، تتعلق بالأوضاع في

لبنان والمنطقة وإسليم مؤتمر الحوار

المتحد، كما سيجري يوم الخميس

المقبل محادثات مع الأمين العام للأمم

محمدة، وزير الاعلام غازي العريضي

وزعيم المهجرين نعمة طعمة اللواء

التي أعقبها توقيع جنبلاط وقي 14

آذار المبادرة العربية التي قامت أساساً

على السورية ومصر».

استراتيجيا للدفاع عن لبنان».

وفي برنامج السنيورة أيضاً لقاءات

مع مستشار الأمن القومي ستيفن

هادلي، مساعد وزير الخارجية

مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي

اي) وروبرت مولر للبحث معه في

المسألة الأمريكية في التحقيق حول

الاغتيالات السياسية التي نفذت في

لبنان، مساعد وزير الدفاع غوردن

إنغلان للبحث معه في المساعدة

الأمريكية لتعزيز قدرات الجيش

اللبناني، كما تجرى في السنيورة محادثات

مع وزيرى الخزنة جسون ستونو

والتجارة كارولس غونثيريز ومدير

صندوق النقد الدولي رودريغو راتو

ورئيس البنك الدولي بول ولوفويتز

حول عقد مؤتمر دولي لتقديم مساعدة

اقتصادية للبنان ترعاه الولايات

المتحدة، كما سيجري يوم الخميس

المقبل محادثات مع الأمين العام للأمم

المتحدة كوفي عنان في نيويورك

لتسريع وثيرة تشكيل محكمة ذات طابع

دولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد

رفيق الحريري وما يتوجب على لبنان

لاتخاذ لبنانية مزارع شبعا.

ساعين تتخللها مادية غداء تشارك

فيها وزيرة خارجيته كونوليزا رايس

وعدد من كبار المسؤولين في الإدارة

الأمريكية، وكزت أوساط قريبة من

الحكومة على «أن اللقاء يجسد أعلى

مستوى من التعبير الرسمي الأمريكي

عن التقدير والتكريم الإيجابي في

استقبال رؤساء الدول والحكومات، كما

يشكل تعبيراً عن إزاحة القيود

البيروتوكولية التي تفرضها مواعيد

الرئاسة الأمريكية، الأمر الذي يتوقع أن

يعكس إيجاباً على الإرتياح في تبادل

وجهاش النظر حول نقاط البحث

اللبنانية الأمريكية المطروحة على

جدول الأعمال».

ويجسب ما أعلن السنيورة فإنه

سيطلب من الرئيس الأمريكي «الضغط

على إسرائيل للانسحاب من مزارع

شبعا ووقف انتهاك أحوالنا ومياهنا»،

معتبراً «أن مثل هذا الانسحاب سيكون

خطوة جوهرية في اتجاه تعبيد

الطريق للحكومة لتصبح الطرف

الوحيد الذي يحتكر حمل السلاح في

البلاد»، وقال «هذا سيكون عاملاً مهماً

في مساعدة لبنان على الوصول إلى

إجماع بين مواطنيه بخصوص تحديد

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت لاتزال زيارة رئيس الوزراء

اللبناني فؤاد السنيورة إلى العاصمة

السورية قيد الدرس من قبل المسؤولين

السوريين الذين يريدون إشراك رئيس

الجمهورية إميل لحود في أي محادثات

بين البلدين، بدأ الرئيس السنيورة

امس زيارة إلى واشنطن يلتقي خلالها

اليوم الرئيس الأمريكي جورج بوش

وعده من المسؤولين في الإدارة







## قياسا على عام 2005 الذي شهد ثلاث حكومات واربعة وزراء مالية وثلاثة مدراء مخابرات ووزراء بلاط وزارة البخت ليست في «خطر» ومفاجأة سياسية نخبوية قريبا ومحطة متوقعة للتعديل الوزاري

عمان - «القدس العربي»:

لا يمكن قراءة قرار القصر الملكي الأردني بتشكيل هيئة للتكامل الاجتماعي خارج سياق العودة مجددا للاستعانة بمجلس «الظلم» التي تفكر وتتعد الحكومة وتنفذ الوجهيات الملكية بدقة أكبر من الدقة الوزارية، فبعد أن دخلت حكومة الدكتور معروف البخت في قبل أيام في عمان لرئيس الوزراء والشيء الذي احتمالات أصحبت الحاجة ملحة فيما يبدو لإجراء دور المؤسسات الاستشارية في الظل بعد ان غابت تجربتها لفترة قصيرة من الزمن. ومن هنا يمكن فهم الرسالة الملكية التي وجهت قبل أيام في عمان لرئيس الوزراء والتي تأمر بتشكيل هيئة استشارية مهمتها المركزية معالجة واقع الأردن ورفع الأسعار على الفقراء ونوي الدخول المحسودة وإذا ما صحت الترسبات المراقبة فإن بعض الشخصيات الاصلاحية او الموسوية على الخط الاصلاحية قد تكون جزءا حيويا من هذه الهيئة الجديدة بما يعني بساطة شديدة خلافا لعودة تجربة اللجان الاستشارية التي انتقدتها الكثيرون وعلموا ضدها سرياً في الكويت ان بعض رموز التيار الاصلاحى سيعد انتاج دورهم في اطار مهمة التكامل الاجتماعي ويشكل يوحى بها مهمتهم تحقيق الأثر الوجيه على الناس لقرارات اتخذتها حكومة كلاسيكية او محافظة.

لكن رفع أسعار المحروقات في الأردن أعاد بشكل أو بآخر تصنيف وتسمية الأشياء في إطار العمل السياسي الأردني فعودة الهيئة الملكية والتي يامر بتشكيلها القصر الملكي خطوة أساسية لإعادة التوازن للحياة السياسية وتواجه خلق حالة تمنع «الاستقرار» الحكومي بالقرار وهي خطوة قد يعيقها استناد المعلومات المتوفرة «لصاف» من طراز خاص لمن ظلموا من رموز الاصلاح

## حصر اسماء المجانين لايداعهم المصحات ووصول عددهم الى أربعة ملايين.. وهجمات ضد قساوسة الاسكندرية.. واتهامهم بتشجيع الفتنة.. ومطالبة بإقالة محافظ المدينة.. وسحب ملف الأقباط من وزارة الداخلية

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين كروم:

هذه ايام عصيبة تمر بها البلاد ولا يتجو النظم من اثارها مهما فعل بعدما لم تظل مظاهر الفتنة الطائفية راسها فقط، وإنما بدأت مظاهر العنف المتبادل بين المسلمين والمسيحيين ونذر الحرب الدينية، وكنت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنين وتفاصيل ما جرى في الاسكندرية للمرى الثاني على التوالي مخيفة اصابت كل مصرى بالدهشة والرعب والأسى على بلدنا، من كان يتصور ان نرى شبابا مسيحيين يمسكون بالسيوف والسنج ويتجمعون بانثاقا ليعتدوا على بيعة جنود المدينة، وكانت الصور التي نشرتها بعض الصحف المصرية الصادرة اسس الاثنا

هاني عزيز من حضور القداس لرفضهم تقبل العزاء، كما رفض اعضاء المجلس اللي دعوة المجلس الصلح لاصدار بيان مشترك لاحتواء الحوق واصدرا بياناً شديد الالتهام موعانا من مجمع كنيسة الاسكندرية والمجلس اللي السكندري يستنكر الاحداث ويؤكد وجود اكثر من متطرف شاركوا في محالات الاعتداء على الكنائس، والغنى الامن مسيرة كان سيخطفها اعضاء مجلسي الشعب والشورى والمجلس الخلى والقيادات الشعبية والتنفيذية بالاسكندرية والتي كان مقرها انطلاقها من قسم باب شرقي وحتى الكنيسة المرقسية وذلك بعد تزايد حدة الهتافات المعادية للمحافظ اللواء عبدالصالح الحبوب ومسؤولي المحافظة وتدنوا المتظاهرون الاقباط.

واضاف عادل قائلا: اننا نرفض التعدي على الاخوة المسيحيين لأننا ما نوظون مصريون كما ارفض ان يتم رويغنا اثناء سيرتنا بالطريق المصري دون اي تذب، وقد فاضت روح المواطن مصطفى المنجوع المسجل 45 سنة (مقاول دم) دون احد المستشفيات الخاصة التي اصابته بكسر في قاعة الجمجمة وزيف بائخ وتوفي داخل المستشفى متأثرا باصابته وتبين انه اثناء سيره الجسدي عليه في طريقه قادما من منزله بمنطقة زيزينيا في اتجاه شارع 45 مقر شركته ورشة النراج المحففة بها فوجد عدد كبير من المصنفين القبطي يحملون الاسلحة البيضاء والسجينة ويقيمون بالتعدي والتحرش بفتاة -مسيحية- وعندما حاولت الاختباء منهم داخل احد الحلات قاموا بتحطيمه وعندما حاول الجنى التمدد لتفادى الفتاة انهلوا عليه بعضا غليظة وسقط على الارض غارقا في دمه».

ومن الوفد، الى «الاهرام» ووصف قدمته لما حدث وهو: «في شهود عيان لاحداث الشعب التي شهدها شارع 45 بمنطقة العصارفة القصعة من البداية الى «الاهرام».

اكثر من ثلاثة الالف مسيحي امام كنيسة القديس يوحنا بمنطقة سيدى بشر الاسكندرية احتشدوا استعدادا لاقامة القداس وتشجيع جثمان التوفى -صحيح عطا الله جرجس- عن العنق المرقى والاحتفاء بسنة له يكفى فقهه واستجابته الى البيان الذي استنتجات تسببه في تاجيح الشارع بل انضام الحوكم في نوع القول: ان الاعتداء مخطط وشرك فى اكثر من فرد، اريد ان يكون بوضوح: ان المطلوب في هذه الاحداث العبادية متشاعر الشعب ان يكفى الجميع عن محاولة التعتيم والتنازع وضرورة الانتظار انتهاء النيابة الاعمال من تحقيقاتها، ان صوت العنق في الشارع المصرى-بمسلميه ومسيحييه- ينبغي ان يكون هو الصوت الاقوى باتجاه البحث عن الحقيقة والطالبية وتذوق العنق بالاعتراف من كل من يخطئ توطئه في هذه الاحداث وان من يجب ان ينالهم العقاب الراءع اولئك الذين سرقتمو الزيت على النار باطلاق الشائعات ان جرجسيون تآلق بشاعة عن ذلك ارتكبه، كان الثبوت ان عينا ان تلقف بانثاقا امام رددو الفعل الترميضية التي نتاجها في الخارج وقد وقع عدد الاحداث في شكل حملات تحريض عبر هذوة تقويم بها بعض الجماعات الشبهوة -خارج الحدود- المستررة والذين يعقب طالبان بابعادها عن أرض الوطن ولم تعد تعرف شيئا عن حجم ما تحقق من خطوات ايجابية اسهمت في رد عنيا من جدار الوحدة الوطنية من ناحية وإزالة الكثير من اسباب الشعور بوجع ان نوع من التماس بين عنصري الامة في جميع الحالات.

والتشجين لدواعى وحسابات يابست مصر في الخارج ان يتوقفوا عن الزهول في ساعة الجد، وبصراحة الهول وهولاء عن هؤلاء غيرها -بالعبرة مكتوفة ولا تلتظي على احد».

طبعيا، بعد ان زويت تجارا وانما زويتا حقائق قال عن بعضها، الى «الاهرام» لمينيا ومصديقا صلاح مناصر في عمده اليومى مجرد راى -1- كما بصورة عامة أزمة عدم تفهم بما يصدر عن الدولة الأمر الذي يتضح في عدم



معرفة البخت

الوزاري والكومي. والبخت اخطأ او خدر البؤر الأهم قبل رفع الأسعار متعتد بما اهل معان وزار مخيم الشبقة ومها البؤرئان الأكثر سخونة في النطاق مع الحدت الحلق، وعلميا كان للإطالة الرئيس على هاتين المنطقتين دور في تنفيذ الاحتفالات قد شعر «المواطنون» المنكئين بان هناك حكومة متحدث بمصرف النظر عن الأخطاء التي رسدت هنا وهناك في

التعامل مع المتظاهرين بعدما وصل عدد الضحايا الى 31 مصابا من الجنائين واحراق 29 اطلاقا وحالات 32 لسيرة ووديات في اطلاق الحرائق المسيلة للمدعوم والطقالت الطالبة حتى تم احشواء الموقف واستقرار الحالة الامنية بالشارع وتشديد التأمين على الكنائس والمساجد والاقام والقرع على 85 مئمتها، وإلى أبرز التعليقات على المحصبة التي اصابت بلادنا ففي «الاخبار» قال زميلنا وصديقا محمد برهان رئيس تحريرها:

«الكنيسة وكنائس الجبسية تفتقد ضمانا جميعا حذر الوقوع في خطأ تصوير الأورع لا غير طبيعتها، او اعطائها ابعادا ودنولات لا تتصل بها ولا تتوافق معها، كما تقضي منا ايضا تجنب السقوط في خبطة التهويل مما حدث بالتهويل قبل او الاثناق ولا احد حاول الاثارة من أي طرف من الاطراف لإخراج الحادث عن حجمه الحقيقي، وعاطله لثورة اخرى لم تكن واردة في وليست متصلة به من قريب.

أقول ذلك ليعوض بعد ان رأينا وسمعنا امورا اثره ضالة وقد يصير مسؤولة من البعض لنشر الشائعات العنصرية وتزيد الاقوابيل والسجينة والشمع واطلاق الكنائس المتسرعة والخراسي بسبب والقصد او على الصبيرة لثارة الفتنة والشغال القرم، وهو ما يجب التصدي على ذلك الجسم ووقو والتعامل معه باليقظة والواجبة ويقو والقانون وسيف العدالة الذي يخضع له كل المصريين».

كما خصصت «اخبار» تعليقا في الصفحة السابعة عشرة للحادث قائلا:

هذه الاحداث المأساوية يجب الا تخرج عن اطارها المبرر العنصرية فهي احدث فريدة ويجب على الشعب كله التصدي لها وهذا من دور الجهاز الاعلامي فقط بل من دورها وسيدى وجنودها ودور الاعلام للمردى لظاهرة التطرف والعنف وهناك دور للمدراء والجمعيات والتدعيم والشباب الذين الصحح والتمسح والتعبين الغلو في الفتاوى والخطاب البشري.

ان هناك احتقانا في الشارع وقلقا من مثل هذه الحوات ابعاد ضرورية ومواجهتها معايجتها جذريا وتعبثها اسبقا وروافعا يشترك مع المؤسسات ومؤسسات التعليم المدني وجهود الحكماة والمدراء المسلمين والاقباط على نظل الدين الصدق والتمسح والعمل ومشاعر الخلق والاحترام المتبادل والسواوة في ظل الدستور والقانون.

الى «الاهرام» الساسي وزميلنا وصديقنا مرسى عطا الله الذي حذر من محاولات التعتيم الفتنة قوله:

استطيع ان اتفهم نوع الغضب الشعب اعنبا بين مجمع كنيسة الاسكندرية والمجلس الليي جثمان التوفى -صحيح عطا الله جرجس- عن العنق المرقى والاحتفاء بسنة له يكفى فقهه واستجابته الى البيان الذي استنتجات تسببه في تاجيح الشارع بل انضام الحوكم في نوع القول: ان الاعتداء مخطط وشرك فى اكثر من فرد، اريد ان يكون بوضوح: ان المطلوب في هذه الاحداث العبادية متشاعر الشعب ان يكفى الجميع عن محاولة التعتيم والتنازع وضرورة الانتظار انتهاء النيابة الاعمال من تحقيقاتها، ان صوت العنق في الشارع المصرى-بمسلميه ومسيحييه- ينبغي ان يكون هو الصوت الاقوى باتجاه البحث عن الحقيقة والطالبية وتذوق العنق بالاعتراف من كل من يخطئ توطئه في هذه الاحداث وان من يجب ان ينالهم العقاب الراءع اولئك الذين سرقتمو الزيت على النار باطلاق الشائعات ان جرجسيون تآلق بشاعة عن ذلك ارتكبه، كان الثبوت ان عينا ان تلقف بانثاقا امام رددو الفعل الترميضية التي نتاجها في الخارج وقد وقع عدد الاحداث في شكل حملات تحريض عبر هذوة تقويم بها بعض الجماعات الشبهوة -خارج الحدود- المستررة والذين يعقب طالبان بابعادها عن أرض الوطن ولم تعد تعرف شيئا عن حجم ما تحقق من خطوات ايجابية اسهمت في رد عنيا من جدار الوحدة الوطنية من ناحية وإزالة الكثير من اسباب الشعور بوجع ان نوع من التماس بين عنصري الامة في جميع الحالات.

والسطة الاكبر ان المحافظ لا يشعخته وينبغي في تصريحات له على باعثة قنادة اورتب- في برنامج -القاهرة اليوم- مساء امس الاول انه لم يصدر عنه هذا الكلام ولا يطلب من يدعي عليه ذلك ان يسلمه الشرطة الذي يثبت صحة الوقعة.

والسئلة ليست في حاجة الى دليل ولا الى شريط ولا الى اثبات لان الملايين من المشاهدين واننا واحد منهم نستعمعون الى حديث اللواء المحبوب للتلقيون المصري، وتكررها عند ما تشرنا اذخارية، واننا شخصيا اتهمنا بانه تسبب في اثاره رددو الفعل الغاضبة التي صدرت من اجزاء الاقباط في اليوم الثاني، التي ظهرت في جنازة الوفاة القبطي الوطني، هذه السطفة نستوجب من اللواء المحبوب ان يستقبل، واذ لم يقدمها فواجب الدولة ان تحاسبه على ذلك ولو ظقت في مداعف ومولانا وتجرى سحب الماريزني بوتوعه من العراق، وهايتقني سعة غيرة على العراقيين والى مفهومهم كمان، وربنا هايسلط الظل: اننا شخصيا تحذيرنا بطوط على دماغهم.. ل: ان يبدو اني تورطت مع الرفاعي واخذت بان افسحت له مجالا ليصوب ويصول وذلك صالح خطتي بان اوقفه عند حده هذا، والى امرى قراه ما تبقى له الا ان تحت سناشره غدا، وان اضعه وهو الاعم بالى.

ويبدو انه من فرط سناجتيه ان اتعلم من اخطائي ولا فما هو تفسير ان اتزك من لم يعد زميلي ولا وصديقي عبدالله السناوي رئيس تحرير «العربي»، لسنان حال حزينا «العربي» البقراطي الناصري الذي افكر في الاستقالة الرئيس ويدا ان التصحبة لن يكون في قدر من الحسب وفي ان تودي الاستقالة المطولة والمقاومات الكبرى الى ان يفقد الرئيس قدرته على التركيز بما يصفق السنوي العام للحوار.. وهذا نصيحة تعترف بضمنا - بان اللياقية

والكلام والفردات، ومن هذه الترتيبات الاجرائية يمكن التوصل لاستنتاج يقول بان وزارة البخت على أقل تعديل من النوع الذي يحضر درسه جيدا او النوع الذي لا يؤمن بالصدفة ولديه تصدوا وسامه في اجاح المشهد «النفطي» حصريا التفهم الذي جرى على مستويات النواى والمسؤولية التي تحلت بها احزاب المعارضة بعد ابقاء غير صديقه تجاه الحكومة الفعليات الاعراضية علما بان بعض المراقبين لا يطمئنون حتى الآن لان ارتفاع الأسعار مسألة لا يمكن قياس نتائجها المباشرة الا بعد فترة زمنية كبيرة يشعر خلالها المواطن بالفرق.

واستنادا الى تقديرات المحطات الاخيرة بعد قرار رفع أسعار المحروقات لم توجد أدلة تسند اى قراءات تتحدث عن مفاجأة وشيكة من طراز تحريل الحكومة انما يوجد أدلة وقران تشير لمفاجأة اخرى على الاعدلان عنها السياسية والنخبوية قد يتم الاعلان عنها نهاية الاسبوع الحالي او بداية الاسبوع المقبل. والبخت رغم ان حوكمه لم تقدم برنامجا واضحا للعمل اليقضاة ويحمل بصماتها الا الوقت دعم بقوة من المؤسسة «الامنية» التي اوقفت معها كما لم يحصل من قبل ابتداء من الفتنة واجهزة ومحمولا واعلاما تنتظر ما يمس الرئيس والاقباط في مصر لتصب على المزيد من الازيات.

كالمسلم لا يكون غضبا عن الاقباط مما حدث ولكن انفعال الاخوة الاقباط الذي تجاوز في خلال تشجيع جنازة التوفى وتحصيل ذلك الاغراض وصحه على عموم المسلمين وعقيدتهم، كان لا بد ان يدركوا انه سيكون له رد فعل مضاعف ومسوا ان لم يكن أكثر في القوة.

والى السيد الرئيس مبارك قد ادرك اخيرا مرات مواتي وتاج راسنا كما محمد بوش الثاني ابو خطوة مبروحة فخطوته تتوصل من امريكا لخطوة اخرى اى بلد عربي في ثانية واحدة، ولو اتلمع على ما يجابهج اى صانع عامل نفسه جبقارا من قناه.

ويبدو ان سياسته قد أمن مؤخرا بان مولانا وسيدنا احمد محمد بوش الثاني رضى الى عزه قد اصطفاه الله من بين العاملين-لأنه قصير فتنة.

والى السيد الرئيس مبارك قد ادرك اخيرا مرات مواتي وتاج راسنا كما محمد بوش الثاني ابو خطوة مبروحة فخطوته تتوصل من امريكا لخطوة اخرى اى بلد عربي في ثانية واحدة، ولو اتلمع على ما يجابهج اى صانع عامل نفسه جبقارا من قناه.

### الرئيس مبارك

والى رئيسنا هجوم شنه ضده من ليس زميلي الكاتب الساخر محمد الرفاعي في بابيه بصوت الامة- بصومات مرفوس- اغضبني حينما اذقت له لخبض وهو يتجاوزا كل الحدود:

«بيدو ان السيد الرئيس مبارك قد ادرك اخيرا مرات مواتي وتاج راسنا كما محمد بوش الثاني ابو خطوة مبروحة فخطوته تتوصل من امريكا لخطوة اخرى اى بلد عربي في ثانية واحدة، ولو اتلمع على ما يجابهج اى صانع عامل نفسه جبقارا من قناه.

وتترك صلاح مناصر في «الاهرام» لتحويل زميلنا وصديقا مجدى مينا في «المصري اليوم» حيث قام بصح جام غشبه في عموده اليومى- في المنوع -صحيحه الاسكندرية، قائلا عنه والشرب يتخاير من عنبه:

«السياتي الدهشة بعد سماعي لحافظ الاسكندرية اللواء عبدالسلام الحبوب، الذي علق للتلقيون المصري على احدث الاسكندرية الاخيرة وقد حكي في بساطة مفرطة كيف قام المنتم براتبك جريمته، وكيف انتقل من كنيسة الى اخرى، وكيف كان حاملا لاسلحة في يديه، وكيف كان يسير في الشوارع مستقلا عبرات الترام وكيف وكيف؟! وما قاله اللواء المحبوب، اذا كان صحيحا- يدين اجهزة الامن ويتهمها بالهمال والتعاسف في حين انه يصفها في نفس التصريحات باليقظة والتمسح والواجبة واذ دورها على اكمل وجه.

ثم قال اللواء المحبوب هذه السطفة التي وقع فيها وتقدرتي انها ساهمت في اثاره متشاعر الضبط الى الاخوة الاقباط، ان المواطن القبطي لم يمت بسبب طعنة السكن التي تلقاها، انما بسبب كبر سنه، وان الوفاة عادية وبطيبة والمحاظف اول من يعلم ان دولة لم تكن طبيعية وان معطلة المتبادل والسواوة في ظل الدستور والقانون.

والسئلة ليست في حاجة الى دليل ولا الى شريط ولا الى اثبات لان الملايين من المشاهدين واننا واحد منهم نستعمعون الى حديث اللواء المحبوب للتلقيون المصري، وتكررها عند ما تشرنا اذخارية، واننا شخصيا اتهمنا بانه تسبب في اثاره رددو الفعل الغاضبة التي صدرت من اجزاء الاقباط في اليوم الثاني، التي ظهرت في جنازة الوفاة القبطي الوطني، هذه السطفة نستوجب من اللواء المحبوب ان يستقبل، واذ لم يقدمها فواجب الدولة ان تحاسبه على ذلك ولو ظقت في مداعف ومولانا وتجرى سحب الماريزني بوتوعه من العراق، وهايتقني سعة غيرة على العراقيين والى مفهومهم كمان، وربنا هايسلط الظل: اننا شخصيا تحذيرنا بطوط على دماغهم.. ل: ان يبدو اني تورطت مع الرفاعي واخذت بان افسحت له مجالا ليصوب ويصول وذلك صالح خطتي بان اوقفه عند حده هذا، والى امرى قراه ما تبقى له الا ان تحت سناشره غدا، وان اضعه وهو الاعم بالى.

ويبدو انه من فرط سناجتيه ان اتعلم من اخطائي ولا فما هو تفسير ان اتزك من لم يعد زميلي ولا وصديقي عبدالله السناوي رئيس تحرير «العربي»، لسنان حال حزينا «العربي» البقراطي الناصري الذي افكر في الاستقالة الرئيس ويدا ان التصحبة لن يكون في قدر من الحسب وفي ان تودي الاستقالة المطولة والمقاومات الكبرى الى ان يفقد الرئيس قدرته على التركيز بما يصفق السنوي العام للحوار.. وهذا نصيحة تعترف بضمنا - بان اللياقية

تحظى بالدعم في خططها وخطها من قبل الرئيس البخت بمعنى ان رئيس الوزراء اختار المجموعة الأقوى الآن في مجلس الاعيان للتعامل والتحالف معها ما يعني ان مؤسسة الاعيان «صديقة» وستبقى كذلك ما لم يتقلب البخت على التوازنات القائمة حاليا.

وفي مجلس النواب لا يوجد اي مسبر للحدثن عن اجراء غير صديقه تجاه الحكومة فضلا لكون البرلمان «غير متعقد، مما أعفى اي نوع بالنواب من الملاحظات السلبية المرصودة عند من حرصوا لأسباب متعددة حتى الآن هي فقط تلك





## تعاطف الجمهور الفلسطيني معها سيزداد في هذه الحالة سقوط حكومة حماس لن يضر بالحركة الاسلامية كثيرا



فلسطيني يرفع صورة شقيقه (يمين) والى جانبه مروان البرغوثي خلال مسيرة لاهياء يوم الاسير

مع الحركة سيزداد في هذه الحالة. وزير الخارجية، محمود الزهار، قال في نهاية الاسبوع الماضي بأن الحصار المتعدد الجبهات الذي ضرب حول هذه الحالة جماهير كثيرة نائمة على حولها، ويبدو أنه كان مقلقا في قوله هذا، كلما رفض العالم قبول الخيار الديمقراطي في الضفة وغزة، كلما ازداد غضب الجمهور وشعوره بالاهانة. يلعبون معهم لعبة غير نزيهة - حسب اعتقادهم - طالبوهم باجراء انتخابات ولكنهم لا يوافقون على نتائجها. المرشحون الوحيدون لاستبدال

حكومة حماس سيؤدي في حالة من الفوضى في المناطق، وهذه مسألة يشاطرها فيها المثلون كثيرون. ناطق واحد على الأقل من الجهاد الإسلامي طلب من حماس أن لا تخشى الفوضى، وأن تتخلى عن ادارة الحكومة مفرغة نفسها لخوض الحرب ضد اسرائيل. الناطقون بلسان حماس رفضوا اقتراحه هذا، يبدو الآن أن حكومة حماس قد تنسقط فعلا. إلا أن ذلك لن يكون ضارا كثيرا بحركة حماس ذاتها، وبالنسبة تعاطف الجمهور الفلسطيني

تفعله اسرائيل لاسقاط حكومتهم. متعلقو حماس فحقوا حسابات بنكية في الدول العربية، ويطالبون التبرعات من الناس، وكل صورة للتعسف الإسرائيلي أو الجوع في غزة تساعدهم في حملتهم. إلا أن الشككة الحقيقية ليست حكومة حماس، وإنما حركة حماس. هناك تقديرات بأن حكومة حماس لن تصمد مدة طويلة - عدة اشهر وربما أقل - وأنها ستسقط، فماذا سيحدث حينئذ؟ سعيد صيا، وزير الداخلية، المسؤول عن الأمن الداخلي، حذرت في نهاية الاسبوع الماضي من أن الضغط لاسقاط

المعركة ضد حماس التي تدور منذ اسابيع قلائل تحزن نجاحا كبيرا، بعد دعوة ممثلي حماس الى موسكو ساد تخوف من حصوله على الاعتراف العالمي، إلا أن ذلك لم يحدث. الولايات المتحدة والدول الأوروبية والأمم المتحدة والدول العربية، واسرائيل بطبيعة الحال، كلهم وقفوا ضد حكومة حماس وطرحوا مطالب وشروطا. قيادة حماس لم تستجب للمطالب لأنها تجد صعوبة في تغيير المواقف الايديولوجية القائمة على العقيدة الدينية، خصوصا ليس بين ليلبة وضحاياها. قد يكون بإمكان حماس أن تغير نفسها، إلا أن ذلك سيطلب مدة من الوقت، ولكن أحدا لا يريد الانتظار في الوقت الحالي.

نجاح المعركة ضد حكومة حماس يتجسد أولا في المقاطعة الاقتصادية. إيقاف اموال الدعم - الحصار كصا يسمنونه في المناطق - أدى الى عجز السلطة عن دفع الرواتب لـ 150 ألف موظف فيها منذ شهر، وهذا يعني فقدان مصدر الرزق لنحو المليون نسمة، وعلى حكومة حماس توجع مقاطعة سياسية أيضا. بعض الدول العربية تدفع لها ضريبة كلامية من خلال اطلاق التصريحات المؤيدة الخالية من أي مضمون، إلا أن الجميع يعرفون أن هذه الدول أيضا تسعى الى إفشال هذه الحكومة لأن نجاحها يعتبر رسالة واضحة للتشجيع العارضة الاسلامية في كل الدول العربية، وهذا ما لا تريد الاظمة الخفية.

في هذه المعركة ليس على حكومة اسرائيل أن تفعل شيئا، ومن واجبيها في الواقع أن تقنوم بشيء، وأن لا تزج برأسها بالتاكيد في طابور السايعين الى اسقاط حماس، التصعيد الأثني في غزة مثلا، الذي تشارك فيه اسرائيل، بخدم حكومة حماس التي تحاول الآن حشد الناس في الدول العربية لمساعدتها. الناطقون بلسان الحركة بحاجة الى صور القطائع التي تظهر الأطفال القتلى في غزة حتى تظهر للشراع العربي ما

### هدف اسرائيل يجب أن يكون الهدوء امام جهة فلسطينية تتحمل المسؤولية

## اسقاط حماس لن يؤدي الا الى رفع مستوى الارهاب

يمكن لنا أن نتوقعه، من السياسة الحالية لاسرائيل، هو أن نعود الى وضع هو أكثر سوءا غير محبوب قدرته ورغبته على حد سواء في كبح جماح الارهابيين ستكون أقل حتى مما كانا عليه.

ولكن حتى هذه النتيجة غير مضمونة. نوع الضغط الذي تعارسه اسرائيل من شأنه أن يدفع الى الانهيار التام بنجية الحكم الفلسطيني المتهاوية، وعندما سجد انفسنا في وضع شبيه بلبنان، فقط بدون سورية القادرة على فرض النظام، سجد انفسنا امام فوضى لا يكون فيها مركز يمكن لنا أن نجبي منه ثمنا ناجعا، فنجبره سنقل. وستتلقى مرة أخرى فتح ضعيفة تضطر الى تدبير امورها مع معارضة مسلحة وقوية، ذات تايد جماهيري واسع، والامر الهم الذي

سياسة الضغط الاسرائيلية على حماس أو هكذا تبدو في هذه اللحظة، تؤدي الى انجازات معينة. ولكن لا يزال من الواجب طرح السؤال الى اين نتجه وما الذي نريد تحقيقه من هذا العطف. لنفترض أننا نجحنا في اسقاط حكومة حماس من خلال هذا العطف، فما هو، في هذه اللحظة، الهدف؟

وقد حاس في المجتمع الفلسطيني، كما ينبغي الاقتراض، لن تقل اذا ما تحولت الى منظمة بطولية ضحت بحكمها على مذب تصميها في حربها ضد اسرائيل. واذا عادت فتح واستلمت محلها، فان فرصها في كبح جماح حماس أو تفكيك بنيتها التحتية الارهابية، لن تزداد بل ستقل. وستتلقى مرة أخرى فتح ضعيفة تضطر الى تدبير امورها مع معارضة مسلحة وقوية، ذات تايد جماهيري واسع، والامر الهم الذي

## على بيرتس أن يطالب بحقائب هامة لنقاء الدولة مثل العدل والداخلية وأن لا يخشى تولي وزارة الدفاع رغم كل الانتقادات

حزب العمل أدار المفاوضات حول شرائكة في الحكومة بطريقة لا يوجد أكثر منها فوضوية كمتداد للخطا الكبير الذي ارتكبه عمير بيرتس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما أصبح من استقلال فرصة إقامة حكومة بديلة وارسل حزب كديما لسنة قافلة خارج السلطة. الآن يتصرف حزب العمل بانحطائية، اذا زحف الى الحكومة من دون مواقف قوة ملموسة مضطرا وخجيرا لترديد كلمة أمين من وراء سياسة اولمرت فستطس الفورق بين الحزبين في الانتخابات القادمة، ويكون مصيره في التناهي والزوال. افضلية حقبة المالبية في نظر بيرتس بديهية، ولكن هذا لا يقاس على خوفه من قبول حقبة الدفاع اذا كانت المساومة ستؤول الى اعتبارها اهم حقبة تعرض على العمل، من يستفيد نفسه من تولي حقبة الدفاع انما يؤكد

بلسانه ما يدعيه خصومه عنه بأنه غير مؤهل لرئاسة الوزراء، لأن من يشغل هذا المنصب يعتبر مسؤولا اعلى عن الأمن الوطني ومسؤولا مباشرا عن الموساد والشاباك، والردة. من الشائع إيلاء أهمية خاصة لحقبة الدفاع والداخلية والمالية، رغم مرور وزراء من دون قوة سياسية من الدرجة الاولى في هذه المناصب، في السنوات الأخيرة، خصوصا منذ أن طالبت ميرتس، الشريكة الرئيسية في حكومة راين، بحقبة التربية والتعليم وليس الخارجية التي كان بإمكانها الحصول على، أصبحت حقبة التربية قريبة من الحقبان الأخرى الهامة الثلاث من حيث الأهمية. هذه بليلة، وحقبة التربية هامة، إلا أن الوزير الذي يقف على رأسها يقل عن ذلك أهمية.

الاسرائيليين في هذا الحد، فعليه أن يطالب بأهم حقبة للوصول الى اسرائيل نظيفة: حقبة العدل التي تضم ايضا وزارة الأمن الداخلي أو على الأقل واحدة من هاتين الحقيبتين اللتين تشرطان على تطبيق القانون والسهر عليه. خلال السنوات الأربع القادمة يفترض أن تقوم الشرطة بأحلاء مستوطنات كثيرة (أذا صدقنا الحملة الانتحائية)، ومن المتوقع تعيين مفتش عام لها ومستشار قضائي للحكومة ومدع عام للدولة وعدد من القضاة والضباط الكبار في مناصب مركزية. وزير العدل سيؤثر على صورة السلطة القضائية، كما أن نظام الشرطة - لا يوفر أن ليجرام قد قرأ حول ذلك - يوفر للوزير المسؤول عنها صلاحيات واسعة في توظيف الصف الأعلى من الضباط من دون الالتزام بأن يكونوا من صفوف الشرطة. وجود وزارة الشرطة المستقل لم

في هذه اللحظة الإيماءات الإيجابية، الاعترافات، الوثائق والنوايا الايديولوجية، همسة في المصالح، ولدينا فرصة في تحويل مصالح حماس الى جزء من قوى النظام في الجانب الآخر، يجب أن يكون هذا هو هدف اسرائيل - حكم مركزي مستقر بما فيه الكفاية في الجانب الآخر، الهدوء افضل له من وضع القتال. ليس مؤكدا أن يكون اسقاط حماس يخدم هذا الهدف، فهذا كغفل بأن يتبين بقدر أقل كسبيل لتلقي درس للنمر، وبقدر أكبر كاتلاق سراح النمر من القفص الذهبي للحكم، وعندها يمكنه أن يعود الى الفوضى التي يكون فيها من الاضلل له أن يعربد.

جادي طأوب كاتب في الصحيفة (معارف) 2006/4/17

يتمكن من اخراجها في وشقيقتها المنيرة للاشكال (ادارة مصلحة السجون) من ازمتها المتواصلة. قيادتها مضخمة، ولا مبرر لثل هذا العدد من الجنرالات في رئاسة الأقسام - كما أنها مصابة بوباء تعيين الضباط الذين استازروا بعلاقاتهم السياسية في الأساس. مكافحة الجريمة في شعار مشرف عندما تقترت النار من أرجل الحكم، ومن يضر على عد فهم هذه القاعدة يجزئ دورة تربوية على رؤوس الأشهاد.

في النموذج البريطاني تخضع الشرطة والشاباك، لوزارة الداخلية. أما في اسرائيل فالنموذج الأمريكي هو الأكثر تطبيقا، وزارة العدل التي تشمل وكالات تطبيق القانون (الـ ا.ب.بي.أ)، مكافحة المخدرات، السجون الفيدرالية، وقسم الكحول والتبغ والوسائل القضائية). وزير العدل والشرطة الذي يكون نقيبا وكفاحيا

أمير أورد مراسل الصحيفة لشؤون الجيش (هآرتس) 2006/4/17

## كبار المسؤولين في اسرائيل يحاولون الاعتراف ببعض الاخطاء لا من اجل تحمل المسؤولية بل لاحتياال والبقاء في المناصب

عوزي ديان ليس الوحيد الذي يسلك طريقا من هذا النوع، فقد سبقه الى ذلك سياسيون وضباط جيش كبار ورجال أعمال كبار في الدولة، من الذين اعتقدوا أن هذا الجمهور غبي، وأنه يكفي الاعتراف بالخطأ، وسؤلية، ولا حاجة لعمل أي شيء زيادة على ذلك، ولا شأن ايضا بأنه لن يكون الأخير، كما تثبت لنا قصة رئيس مجلس ادارة بنك هيو علي، شلومو نعمة، فهو ايضا أخذ على عاتقه المسؤولية، ليس بما يخص الخسائر التي تزلت على رأس الجمهور، بل ايضا الخسائر التي سببتها للجمهور، والمبالغ الضخمة التي فقها البنك له ولعدد من رفاقه المدراء في ادارة البنك، وهو ايضا، مثله مثل عوزي ديان (ومثل عشرات آخرين ممن يحتلون المناصب في الصحف)، يسخر من ثقافتنا وعلمنا. يعتقد أنه يستطيع اللعب علينا بسهولة دون أن يتورط في أي نتيجة تحمله المسؤولية العظيمة، إلا أن طريقة أكثر دقة ودعاء.

عوزي ديان ليس الوحيد الذي يسلك طريقا من هذا النوع، فقد سبقه الى ذلك سياسيون وضباط جيش كبار ورجال أعمال كبار في الدولة، من الذين اعتقدوا أن هذا الجمهور غبي، وأنه يكفي الاعتراف بالخطأ، وسؤلية، ولا حاجة لعمل أي شيء زيادة على ذلك، ولا شأن ايضا بأنه لن يكون الأخير، كما تثبت لنا قصة رئيس مجلس ادارة بنك هيو علي، شلومو نعمة، فهو ايضا أخذ على عاتقه المسؤولية، ليس بما يخص الخسائر التي تزلت على رأس الجمهور، بل ايضا الخسائر التي سببتها للجمهور، والمبالغ الضخمة التي فقها البنك له ولعدد من رفاقه المدراء في ادارة البنك، وهو ايضا، مثله مثل عوزي ديان (ومثل عشرات آخرين ممن يحتلون المناصب في الصحف)، يسخر من ثقافتنا وعلمنا. يعتقد أنه يستطيع اللعب علينا بسهولة دون أن يتورط في أي نتيجة تحمله المسؤولية العظيمة، إلا أن طريقة أكثر دقة ودعاء.

لأنه اعترف بالمسؤولية من قبل زيمانن البيت، بل ايضا من قبل المصلين الاقتصاديين. فبواسطة كلماته التي نشرت في ملحق هذه الصحيفة في عدد عشية عيد الفصح قال: «سوف أنظم وأقود اتجاها ومسيرة جديدة سوف تحدد الأجور العالية والعوائد والحوافز، وستبلور نظام قاعد، يعطي حافزا للعمل والجدد، ويحفز النزاهة على التطور والامتياز من ناحية، ولا يشذ ويخرج عن المعقول في الحدود المواقف عليها المعرفة والمعمل بها في اسرائيل، من ناحية ثانية».

عاموس كرميل كاتب في الصحيفة (يديעות احرونوت) 2006/4/17

## ما الصلة التي تربطها بتخريب المستوطنات في قطاع غزة يجب البحث عن سبب مقتل الطفلة هديل غبن في بيت لاهيا بدم بارد

هديل غبن، الطفلة من بيت لاهيا، لم تقع ضحية خطأ بالصدفة مثلما في قضية صلاح شحادة «رجفة خفيفة في جناح الطائرة»، مأساة أثار حفيظة معسكر السلام. فقد كان هنا قرار بالدم الجبار «لتقليص مدى الأمان» لاصابات المدفعية، وفي قيادة المنطقة الجنوبية اعترفوا بأن هذه لم تكن قذيفة تائهة.

بدون «احتلال» أو مستوطنين يلقي الذنب عليهما، رد هذه المرة معسكر السلام باعتدال نسبي، وبعد اطلاق الاف القذائف، بلغ نقيب من جفعاتي موفاز بـ «عجز واحباط في الفترة الأخيرة»، أي: بعد «فك الارتباط». عندما تضرب صواريخ القسام قلب الكيبوتسات، معسكرات الجيش ومنشآت حساسة. عندما ثبت، أن فك الارتباط لم يجلب الهدوء الذي وعد به شارون، بل العكس، جسد نبوءات الكاتبوشا على عسقلان.

معسكر السلام ووسائل الاعلام المجندة الى جانبه وجدا حلا مذهبا لمشكلتهما: قطع الصلة السببية بين الفعل والنتيجة. فمثلا، الصلة السببية بين تدمير دوغيت وبين نار القسام من داخل خرائثها. كيبوتسات المحيط، التي تحولت حياتهم الى جحيم، لا يتخلون عن فرحة الصلابة بالمستوطنين بل هم ببساطة يتجاهلون الصلة السببية بين النار التي توجه اليهم وبين خراب المستوطنات التي تلقت معظم النار بدلا منهم، ومن «ريح الأستاذ» التي اعطاها طرد اليهود لمطلقي النار.

كما أن هناك صلة سببية بين تصفية غوش قطيف التي دافعت عن الجبهة الداخلية لحور فيلادلفيا، وترك هذا المحور، ومنه الى هجر معبر فرح سائبا، الامر الذي يسببه سطر عندما صاروخ جراد روسي، وكذا كاتبوشا. يمكن مواصلة حمران الجمهور من ربط الصلة السببية، وهو الاساس للفهم الانساني، ولكن ماذا يفعلون عمليا؟ يقلصون «مدى الأمان» ويوقعون المزيد من الضحايا على مذبح فك الارتباط؟

في ظل انعدام البديل، دخل الجيش الاسرائيلي المنطقه مرة أخرى، وها هو اللواء كابنتسكي يعد الجيش

المنطقة. ولكن كان هناك جزء آخر من القوات من أجل الدواعي الأمنية التي لا علاقة لها بالمستوطنين وحمائهم: حماية البضائع والأشخاص الذين يخدمون السكان الفلسطينيين من القطاع واليه، والسيطرة على محور فيلادلفيا من أجل منع تهريب الوسائل القتالية من سيناء الى القطاع وغيرها من الخطوات الهادفة لمنع الانتشطة العسكرية. في داخل القطاع ضد اسرائيل. توقعات وأملت أن تميز خطة فك الارتباط بصورة واضحة بين الاخلاء المدني للقطاع والاخلاء العسكري. توقعات أن تميز خطة الاخلاء العسكري الذي وصل الى 7 آلاف نسمة هناك خلال ثلاثة عقود، لم ينافس التكاثر الطبيعي الفلسطيني بما يشكل من الأشكال، قرار الاعتراف بخطا قائمة المستوطنات في المكان كان شجاعا وجريرا، وكان من الصحيح المبادرة الى اصلاح هذا الخطأ فيما بعد. لقد ابدت هذا الفراق في حينه من غير تحفظ.

ولكن موقفي من الوجود العسكري كان مغايرا. الجزء الأكبر من هذا الوجود كان منتشرا من أجل تأمين الحماية لحركة المستوطنين من القطاع واليه، وما أن تقسر اخلاء المستوطنات، حتى زالت الحاجة، ولم يعد هناك مبرر الى إبقاء القوات في

### تزايد الدعوات لعودة الجيش الاسرائيلي للقطاع

تزايد الدعوات لعودة الجيش الاسرائيلي للقطاع الى أن يظهر عند الفلسطينيين طرف قادر على تحمل المسؤولية

المنطقة. ولكن كان هناك جزء آخر من القوات من أجل الدواعي الأمنية التي لا علاقة لها بالمستوطنين وحمائهم: حماية البضائع والأشخاص الذين يخدمون السكان الفلسطينيين من القطاع واليه، والسيطرة على محور فيلادلفيا من أجل منع تهريب الوسائل القتالية من سيناء الى القطاع وغيرها من الخطوات الهادفة لمنع الانتشطة العسكرية. في داخل القطاع ضد اسرائيل. توقعات وأملت أن تميز خطة فك الارتباط بصورة واضحة بين الاخلاء المدني للقطاع والاخلاء العسكري. توقعات أن تميز خطة الاخلاء العسكري الذي وصل الى 7 آلاف نسمة هناك خلال ثلاثة عقود، لم ينافس التكاثر الطبيعي الفلسطيني بما يشكل من الأشكال، قرار الاعتراف بخطا قائمة المستوطنات في المكان كان شجاعا وجريرا، وكان من الصحيح المبادرة الى اصلاح هذا الخطأ فيما بعد. لقد ابدت هذا الفراق في حينه من غير تحفظ.

ولكن موقفي من الوجود العسكري كان مغايرا. الجزء الأكبر من هذا الوجود كان منتشرا من أجل تأمين الحماية لحركة المستوطنين من القطاع واليه، وما أن تقسر اخلاء المستوطنات، حتى زالت الحاجة، ولم يعد هناك مبرر الى إبقاء القوات في

المنطقة. ولكن كان هناك جزء آخر من القوات من أجل الدواعي الأمنية التي لا علاقة لها بالمستوطنين وحمائهم: حماية البضائع والأشخاص الذين يخدمون السكان الفلسطينيين من القطاع واليه، والسيطرة على محور فيلادلفيا من أجل منع تهريب الوسائل القتالية من سيناء الى القطاع وغيرها من الخطوات الهادفة لمنع الانتشطة العسكرية. في داخل القطاع ضد اسرائيل. توقعات وأملت أن تميز خطة فك الارتباط بصورة واضحة بين الاخلاء المدني للقطاع والاخلاء العسكري. توقعات أن تميز خطة الاخلاء العسكري الذي وصل الى 7 آلاف نسمة هناك خلال ثلاثة عقود، لم ينافس التكاثر الطبيعي الفلسطيني بما يشكل من الأشكال، قرار الاعتراف بخطا قائمة المستوطنات في المكان كان شجاعا وجريرا، وكان من الصحيح المبادرة الى اصلاح هذا الخطأ فيما بعد. لقد ابدت هذا الفراق في حينه من غير تحفظ.

ولكن موقفي من الوجود العسكري كان مغايرا. الجزء الأكبر من هذا الوجود كان منتشرا من أجل تأمين الحماية لحركة المستوطنين من القطاع واليه، وما أن تقسر اخلاء المستوطنات، حتى زالت الحاجة، ولم يعد هناك مبرر الى إبقاء القوات في

المنطقة. ولكن كان هناك جزء آخر من القوات من أجل الدواعي الأمنية التي لا علاقة لها بالمستوطنين وحمائهم: حماية البضائع والأشخاص الذين يخدمون السكان الفلسطينيين من القطاع واليه، والسيطرة على محور فيلادلفيا من أجل منع تهريب الوسائل القتالية من سيناء الى القطاع وغيرها من الخطوات الهادفة لمنع الانتشطة العسكرية. في داخل القطاع ضد اسرائيل. توقعات وأملت أن تميز خطة فك الارتباط بصورة واضحة بين الاخلاء المدني للقطاع والاخلاء العسكري. توقعات أن تميز خطة الاخلاء العسكري الذي وصل الى 7 آلاف نسمة هناك خلال ثلاثة عقود، لم ينافس التكاثر الطبيعي الفلسطيني بما يشكل من الأشكال، قرار الاعتراف بخطا قائمة المستوطنات في المكان كان شجاعا وجريرا، وكان من الصحيح المبادرة الى اصلاح هذا الخطأ فيما بعد. لقد ابدت هذا الفراق في حينه من غير تحفظ.

ولكن موقفي من الوجود العسكري كان مغايرا. الجزء الأكبر من هذا الوجود كان منتشرا من أجل تأمين الحماية لحركة المستوطنين من القطاع واليه، وما أن تقسر اخلاء المستوطنات، حتى زالت الحاجة، ولم يعد هناك مبرر الى إبقاء القوات في

## على اولمرت أن يرتكز في سياساته على مجلس الأمن القومي وأن لا يحصر نفسه في رؤية جهاز الأمن وحدها

مميزة يهود اولمرت الكبرى باعتباره المسؤول عن بلورة سياسة الأمن القومي تكمن في أنه لم يكن جنرالا، اولمرت متحصر من نط التفكير العسكري القائل أن من الممكن ايجاد حل عسكري لكل مشكلة، كما أنه لا يشعر بالتحيزم التلقائي مع المؤسسة الأمنية وكبار الضباط. كما أن اولمرت وجد فرصة ساحقة قام اسلافه بتبنيدها عن قصد، بماكأنه أن يحسن عملية صنع القرارات بجدد

الامن القومي اذا قام بتغيير مكانة مجلس الأمن القومي وتحويله الى أداة لصنع القرارات. مجلس الأمن القومي أقدم من قبل بنديام نتنياهو هو في آذار (مارس) 1999، إلا أنه اضطر بعد مدة قصيرة من ذلك الى اخلاء ديوان رئاسة الوزراء، ليهود باراك وشارون، الجنرالات، كانا يعرغان في القيد الأمنية أكثر من أي واحد آخر، لذلك فقد بلورا سياستهما مرتكزين على الحدس الشخصي وعلى دائرة ضيقة من المقربين.

القرارات الاستراتيجية ايضا (الانسحاب من لبنان ومن غزة) اتخذت من قبلهما من دون اجراء عملية بحث منظمة ومهينة ومبرمجة. نعلم أن كل هدف من مجلس الأمن القومي هو طرح البديل لسياسة صانعي القرارات التي تصاف الى تلك التي يطرحها جهاز الدفاع من جانبه. هذا الجسم ليس خصاصا للجيش ولا للمؤسسات الأمنية الأخرى، وأعضاؤه متحرون من ضغوطات التربية والالتزام بالمجلس نفسه، إلا أن الأمر الأهم في تقريره هو الآثار السلبية التي ترتبت على رفض باراك وشارون، وأن يستخدا هذه القرارات الهامة جدا التي كانت في حوزتهم.

عملية صنع قرارات الأمن القومي تجري بنمط ثابت تقريبا. عندما تثار قضية تتخلل الحسم من رئيس الوزراء، تعرض عليه المقترحات وتقديرات جهاز الدفاع وحده، وليس الى جانبه بدائل أخرى. الحكومات كلها لا تقم بإقامة أجسام مناظرة للجيش ليكون بقدرورها بلورة اقتراحات للسياسات المتبعة، وكل سياسة الأمن القومي في اسرائيل ترتكز فقط على البدائل التي يطرحها الجيش فقط.

المشكلة هي أن العسكريين يقترحون دائما حلا وطرق عمل ترتكز على استخدام القوة العسكرية أو الاعتماد عليها. مراقب الدولة كتبت منذ ايلول (سبتمبر) 2001 عن الآثار السلبية المترتبة على حقيقة أن التحليل الاستراتيجي للقضايا السياسية والمدنية مودع بيد طاقم

عسكري - امني ذي نظرة عسكرية صرفة. المراقب يطرق في نفس التقرير الذي كتب بعد عامين ونصف من اقامة مجلس الأمن القومي، الى اشكالية بلورة السياسات والاجام عن استخدام مجلس الأمن القومي كوسيلة فعالة، هو يحدث عن وجود جسم اضافي للجسم العسكري حتى بعد المستوى السياسي بتحليلات تعكس الجوانب الأخرى للواقع المدروس.

في نفس مئة في هذا المجال، وإن كان من المفترض الهمة بحق شارون أنه أدرك أن من الأفضل تحويل مهمة ترجمة الفكرة الى لغة عملية لمجلس الأمن القومي وليس للجيش. تحليل تطبيق خطة فك الارتباط يظهر أن العمل التشغيلي الذي قام به مجلس الأمن في إقليم أسهم بصورة حاسمة في التنفيذ الناجح للخطة. الدول التي تضطر الى مواجهة دائمة للتحديات الاستراتيجية واتخاذ القرارات الملائمة لذلك، قبيلة في العالم. اسرائيل التي تعثر واحدة من هذه الدول، بحاجة متزايدة للاستعانة بهيئة تخطيط يتراها شخص مدني وليس جنرا لا متقاعدا.

نحن نعلم أن كل هدف من مجلس الأمن القومي هو طرح البديل لسياسة صانعي القرارات التي تصاف الى تلك التي يطرحها جهاز الدفاع من جانبه. هذا الجسم ليس خصاصا للجيش ولا للمؤسسات الأمنية الأخرى، وأعضاؤه متحرون من ضغوطات التربية والالتزام بالمجلس نفسه، إلا أن الأمر الأهم في تقريره هو الآثار السلبية التي ترتبت على رفض باراك وشارون، وأن يستخدا هذه القرارات الهامة جدا التي كانت في حوزتهم.

المشكلة هي أن العسكريين يقترحون دائما حلا وطرق عمل ترتكز على استخدام القوة العسكرية أو الاعتماد عليها. مراقب الدولة كتبت منذ ايلول (سبتمبر) 2001 عن الآثار السلبية المترتبة على حقيقة أن التحليل الاستراتيجي للقضايا السياسية والمدنية مودع بيد طاقم

رؤوبين بدمشور كاتب دائم في الصحيفة (هآرتس) 2006/4/17











## المطربة مايا نصري؛

## هناك مطربات لبنانيات دفعن الغناء الى الامام واخريات جمدنه!

المشكلة اصاح الطرف الآخر وتبحث عن حلها لانها اذا تركت فترة دون حل فانها تتحول الى كراهية وحقد.

وعن التعاون بينها وبين سيمون اسمر حاليا قالت مايا: حاليا لا توجد أي اتصالات بيننا لانني مشغولة باعمال ومعظم وقتي أنا في مصر حيث اصور اغنياتي الجديدة وكذلك استعد لاول تجربة تمثيل لي في السينما المصرية. عن الفرق بين وضعها الآن في روتانا ووضعها من قبل مع سيمون اسمر قالت: يمكنني القول ان مسالة حصر اعمال خفت نوعا ما، فانا اتحمل مسؤولية اتخاذ القرار بحرية الآن، اما مع سيمون اسمر كانت هناك قوانين صارمة، وأنا وافقت عليها حينها لانها كانت في صالحتي، ومن الطبيعي ان اجد فرقا الآن، فطالما اختلف الأشخاص معناه اختلف طريقة العمل والان لم اعد اتعب اكثر لانني صاحبة القرار والمسؤولية اكبر، واليوم االخبر-روح-مسؤوليتي مئة بالمئة.

مايا نصري تعيش حاليا قصة حب لكنها تخفيها ولا تريد اظهارها وتضجل من ذلك وترد قائلة: هناك فرق بين ان تضجل من الاعتراف بالحب وان يكون هذا الحب ايجابيا أم سلبيا خاصة بك.

البعض يرى ان زواج الفنانة مخاطرة، وتقول: اذا كانوا يسمون زواج الفنانة مخاطرة فانا مستعدة للمخاطرة لان هذا امر يستاهل ان تحب وتزوج وتقيم عائلة، رغم ان حالات طلاق الفنانات زادت مؤخرا مثل بوسي واصالة.

هل تفضلين الزواج على الفن، قالت مايا: لا يوجد شيء يقف في طريق الزواج، لا شهرة ولا فن ولا أي شيء آخر، فهناك رسالة مهمة ورسالة اهم والزواج رسالة اهم من الفن.

هل حصلت على شهرة ونجاح بنات جيلك، قالت: أي واحدة منهن ناجحة اتمنى ان اكون بلا شك في شهرتها.

ابتعادك عن الخرج اللبناني سيمون اسمر هل في صالحك ام ضدك، تقول: لم تكن لي مشكلة من قبل مع أي احد وعندما تظهر

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

تعترف المطربة اللبنانية - مايا نصري - ان جيل المطربات اللبنانيات الحاليات امثال نانسي عجرم واليسا وهيفاء وهبي ودارين حدشيني وغيرهن، منهن من تساهم في دفع الاغنية اللبنانية للامام ودخولها بقية الدول العربية واصبح لها تواجد مهم في مصر والخليج والمغرب العربي وفي نفس الوقت نجد عناصر جمدت الاغنية ولا تساهم هذا الاسهام بشكل واضح وهذا موجود على الساحة الغنائية دائما فاننا نرى اصواتا جيدة واصواتا ضعيفة ولكل منها اتجاهها.

المهرجانات الغنائية لا تضعها في حساباتها حتى التي تقام في لبنان مثل مهرجان - الموركس - وتعلق على ذلك مايا نصري قائلة: هذا عادي، وعندما يضعونني في حساباتهم سيكونون مشكورين.

مايا نصري تعيش حاليا قصة حب لكنها تخفيها ولا تريد اظهارها وتضجل من ذلك وترد قائلة: هناك فرق بين ان تضجل من الاعتراف بالحب وان يكون هذا الحب ايجابيا أم سلبيا خاصة بك.

البعض يرى ان زواج الفنانة مخاطرة، وتقول: اذا كانوا يسمون زواج الفنانة مخاطرة فانا مستعدة للمخاطرة لان هذا امر يستاهل ان تحب وتزوج وتقيم عائلة، رغم ان حالات طلاق الفنانات زادت مؤخرا مثل بوسي واصالة.

هل تفضلين الزواج على الفن، قالت مايا: لا يوجد شيء يقف في طريق الزواج، لا شهرة ولا فن ولا أي شيء آخر، فهناك رسالة مهمة ورسالة اهم والزواج رسالة اهم من الفن.

هل حصلت على شهرة ونجاح بنات جيلك، قالت: أي واحدة منهن ناجحة اتمنى ان اكون بلا شك في شهرتها.

ابتعادك عن الخرج اللبناني سيمون اسمر هل في صالحك ام ضدك، تقول: لم تكن لي مشكلة من قبل مع أي احد وعندما تظهر



مايا نصري (القدس العربي)

## فضائيات

## التلفزيون ضد الرئيس؛

## هل فعلاً بلغت الجزائر الكمال؟

توفيق رياحي\*

■ اعترفنا ام لم نعترف، التلفزيون الجزائري هو الناطق باسم الدولة والوراثة والحكومة. رغم ذلك، فضل «الحياة» في قضية بريد النظام الحاكم استرجاع بعض من كرامته وكرامة البلاد من خلالها، على عكس استنساخه (التلفزيون) على المغرب بسبب وبدون سبب.

اقصد العلاقات مع فرنسا وموضوع معاهدة الصداقة التي صدّعوا رؤوسنا بها في السنيتين الاخيزتين بباريس والجزائر معا.

عندما زار وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الجزائر الاسبوع الماضي، اكفى التلفزيون بجداد مصطنع اقرب من السلبية، فلم يزد عن نقل وقائع الزيارة والمؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الوزير مع نظيره الفرنسي، تاركاً مهمة تقييم الزيارة والحكم بقضائها للصحف المطبوعة، حكومية وخاصة، التي راحت تمارس نوعاً من الانتقام والتعويض - من فرنسا - لكانها طالما انتظرت.

«آرتي» الفرنسية اللامانية تابعت القضية سهرة الاربعا وبثت تحقيقا - فاشلا - عن الاسباب «المحتملة» لفشل زيارة دوست بلازي واسباب تأخر توقيع معاهدة الصداقة بين البلدين. مشكلة «آرتي» انها نادرا ما تعرف عن الجزائر غير منطقة القبائل. وعندما بحث الموضوع، بحثته من منطقة القبائل، وتحدثت عن البربر (سكان المنطقة) الذين قتلتهم فرنسا الاستعمارية وعذبتهم وشردتهم، لا عن جزائريين.

بدأ التحقيق هكذا: «في هذه القرية سنة 1953 كان يسكن 400 قبائلي قتل منهم الجيش الفرنسي كذا وكذا».

ومشكلة التلفزيون الجزائري انه لا يبحث ولا يهتم... لا يرحم ولا يترك رحمة رب العالمين تنزل. اما المشكلة الاكبر فهي لماذا كل هذا الحرص على اتفاقية الصداقة (من الجانبين) ومن الجزائريين بصفة اخص؟ افهم ان فرنسا تخسر تدريجيا منطقة شمال افريقيا، وهي تحرص على المعاهدة ضمن محاولات الحفاظ على ما تبقى لها من نفوذ ثقافي واقتصادي هناك. لكن نحن ماذا سنخسر كجزائريين، من توقيعها؟ اذا كان قدرنا ان نكون تابعين ثقافيا واقتصاديا وسياسيا، بسبب ضعفنا، فلنتبع قوة اخرى غير المستعمر السابق الذي لم يورثنا منه العقد. لماذا لا يولي الهنود والباكستانيون اهتماما مماثلا باتفاقية مماثلة مع المملكة المتحدة البريطانية؟ ولماذا لا تنتظر المملكة الى شبه القارة الهندية بالعين الفرنسية الى شمال افريقيا؟

لا اعرف شيئا عن مضمون اتفاقية الصداقة هذه (واشك ان عشرات الصحافيين الجزائريين الذين بالغوا في الحديث عنها يعرفون اية تفاصيل)، ورغم ذلك لا ارى حرجا في القول انها ارث من زمن قد ولى وسبيل لايقائنا سجناء فرنسا.

لهذا ادعو الى تسياها والافتتاح على العالم الاخر. فكونا من (...). ورحم والديكم!

## «مرمودة» امام الكاميرات

■ ابقى مع التلفزيون الجزائري. لو أتجحد لحدكم متابعتة هذا الاسبوع، فسيسنتج دون شك ان الجزائر بلغت الكمال ومرتبة فاقت اليابان. وسيكتشف ان هذه الجزائر ولدت مع وصول الرئيس بوتفليقة الى الحكم في 1999 وستنتهي معه عندما تنتهي فترة حكمه في 2009 (اذا لم يعدل الدستور باتجاهه واية او ولايات اخرى).

والمفارقة ان التلفزيون هو الوحيد المؤمن بان الجزائر بلغت الكمال. اقرأ الصحف المطبوعة التي، برغم انها جميعا سبقت الى «الصف»، وستجزم انها تحكي عن بلد اخر مختلف تماما ومثقل بهمومه ومشاكله.

الطريف ان الرئيس بوتفليقة ذاته لا يؤمن بمزاعم التلفزيون. والدليل خطابه وتقلاته التي لا تخلو من غضب وانتقادات للمسؤولين.

الاسبوع الماضي، والمنتاسبة مرور سنتين على اعادة انتخابه، قام الرئيس بجولة في العاصمة سبقتها، كالعادة، الكثير من التحضيرات والترقيع والعمل ليلا ونهارا حتى لا يرى (الرئيس) غير ما يحب.

في محطاته العديدة استنشأ الرئيس غضبا من وزراءه فوبّخهم بالجملة امام الصحافيين والمرافقين: وزير التربية، وزير التعليم الجامعي، وزير الخصخصة، وزير المالية، وزير النقل ووالي ولاية العاصمة.

في جولة الى المطار الدولي الجديد (يجري تشييده منذ منتصف الثمانينات)، وبّخ الرئيس وزير النقل امام الملأ وكاميرات التلفزيون والصحافيين واتهمه بالكتب لان وتيرة الانجاز لا تسير كما أريد لها، ولان الوزير ابلغ مجلس الوزراء صورة وردية - غير موجودة - عن المطار.

قبل الزيارة، كثيرا ما يتباهى التلفزيون بالمطار وتقدم اشغال انجازها. وعندما يتعلق الامر بالمالية، بث (وسبيت) التلفزيون، في الوسع، تقارير وردية عن الانجازات والسودو والخزون وتزويد السكان بياه الشرب وغيره من الكلام الجميل. وعندما يتعلق الامر بالتربية يخفنا الوزير والتلفزيون، مثل المحامات، بكثير من الارقام، وكذلك الشأن في القطاعات الاخرى.

لكن يكفي ان يبرمج الرئيس والى المالية والخصخصة (وهما الموصوفان بانهما وزيراه ويتبعانه مباشرة لا رئيس الحكومة)، لكن التلفزيون لم يث لقطات «مرمودتها» بينما بث «غسل» وزير النقل، بحسب صحيفة «الوطن».

سؤال: الوزراء يقولون كلاما غير مسؤول تامهايا او دفاعا عن مصالحهم ومواقعهم (وادراكا منهم ان لا احد يحاسبهم)، لكن لمنفعة من يعمل هذا التلفزيون؟

## مهاجرون ومهاجرون!

■ حتى اليؤساء في الغرب محظوظون اكثر من نظرائهم في الجزء الجنوبي من هذا العالم الطالم.

الاسبوع الماضي في امريكا كان اسبوع المهاجرين. ملايين الناس خرجوا في اكثر من مدينة لبدء تعاطفهم مع 11 مليون «حرق» سيضرب بهم قانون متشد.

بغض النظر عن ظروف كل مهاجر والمكان الذي هو فيه، دعونا نقول ان كل قوانين الارض، السابقة واللاحقة، لن تمنع قوافل الجياع والمقهورين من السعي للهجرة.

كان على اصحاب القرار في الغرب ان يفهموا انه طالما عجز رصاص حرس الحدود الامريكيين عن منع مغامرات العبور من المكسيك، وطالما لم يمنع الموت -بجلال سلطانه - غرقا في المحيط الاطلسي والبحر المتوسط، الافارقة من خوض مغامرة العبور... فلا قوة فوق الارض ستوقف الزحف.

اشادات الدنيا وتصدت اخبار العالم اكثر من يوم.

بالقابل، قبل فترة غير بعيدة، مات في منطقة اسمها نوانيبو بموريتانيا الف افريقي في اسابيع معدودة لم يسمع بهم احد الا بعد شهر عندما أريد للخبير ان ينتشر فراحت الكاميرات تصور قبورا في صحارى قاحلة.

لا حجة لهذا العالم المحضرس سوى ان الحكومة الموريتانية تكتمت على الخبر حفاظا على سمعتها. لكن التصرف الموريتاني خدم الجمع، فالحكومة جديدة وليس من صلاحتها اثاره الضعيف من حولها. والعالم الاخر تصرف مثل النعام، راسه في الرمل ومؤخرته في الهواء.. فضل صم ذاته كي لا يسمع من يذكره بمسؤولياته.

ثم يأتي من يقول ان العالم اصبح قرية واحدة تتدفق فيها الاخبار والصور غضبا عن الرقباء، فاقوا!

## مركب - فرنسي - بقائدين

■ اخر خبر: نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر الخميس الماضي ان القناة الاخبارية الفرنسية الدولية فقدت احد مديريها العاملين، جون بيير باولي، المنتدب عن قناة «تي اف 1» الخاصة بالقناة الدولية تديرها بالتساوي هذه القناة مع مجموعة تلفزيونات فرنسا التي تضم القنوات الحكومية، وكل واحدة عيّنت مديرها العام. ابداع فرنسي خالص لمركب بقائدين واحد من القطاع الخاص واخر من العام.

وعلى دمة «لوموند»، رفض «مجلس مراقبة» (سموه ائتم مجلس الادارة ودعم من التعديلات الفرنسية) القناة الفرنسية الدولية اجتمع الاثنين الماضي ورفض منح باولي الراتب الذي يتلقاه من «تي اف 1» والمقدر بـ30 ايو يورو سنويا.

يحدث هذا قبل ثمانية اشهر من اطلاق القناة. لكن ان تنكثوا بما سيدتم من الان الى حين انطلاقها.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
toufik@alquds.co.uk

## وارضيات



مهند الخطيب (القدس العربي)

وبينا يجري العمل على قدم وساق في المبنى الجديد المخصص للقناة في قلب العاصمة، نكر الخطيب ان الانتهاج من الاقسام الرئيسية في المبنى ومن بينها غرفة الأخبار واستوديو الأخبار قد بات قريبا لتبدأ بعدها مرحلة تدريب الطواقم الفنية والصحافية على استخدام نظام الأخبار المتكامل.

وتعتبر محطة ATV هي اول محطة تحصل على رخصة بث تلفزيوني ارضي وقصائي مملوكة للقطاع الخاص في الاردن. على خلاف الرخص المنوحة لقطات بث فضائية مؤقتة عبر الاقمار الصناعية، وستعطي برامجها معظم مناطق المملكة، وستقدم باقة من البرامج الاخبارية والترفيهية.

كما تعاقدت قناة ATV مع شركتي ITN وdB البريطانيةين للإشراف على تركيب واختيار التجهيزات التقنية في المبنى الذي يضم ثلاثة استوديوهات وغرفة أخبار تشمل أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا البث التلفزيوني في العالم. أما في ما يتعلق بوسع اطلاق القناة فذكر الخطيب ان «هذا يتوقف عن سير العمل التقني وتجهيز المبنى. ولكن نتوقع ان يكون ذلك خلال اشهر قليلة».

أما عن الاخبار والبرامج الاخبارية فيقول الخطيب الذي عمل صحافيا ومقدا للاخبار والبرامج الاخبارية لفترة طويلة اخرها مذيعا في «فضائية العربية»: «نسعى لكي تكون قناة TV مصدرا رئيسيا للاخبار المتعلقة بالاردن تحديدا، وسيلمس المشاهد ثقة نوعية في مضمون وشكل الاخبار والبرامج الاخبارية بعيدا عن الرتابة والاسلوب التقليدي، ستكون اخبار ATV موازنة ودقيقة وذات مصداقية، وسننقل الأحداث المهمة للمشاهد بسرعة وبدقة».

وبينما تنتهج الاردن سياسة عامة لاتاحة المجال لاستثمار في سوق الاعلام المرئي والمسوم ب«مزعزعة» يفتح ترخيص لانشاء محطات تلفزيونية واذاغية خلال السنوات القليلة الماضية، اضاف الخطيب ان «مناخ الانتعاش الموجود في الأردن حاليا والرؤية بعيدة المدى للقيادة في هذا البلد تجعل الأردن مكانا مناسبيا في العالم العربي لاطلاق مشروع اعلامي من هذا النوع... لقد ان الاوان لا يكون لدينا في الاعلان وسائل اعلام على مستوى رفيع من الحرفية والمصداقية تحترم ذوق المشاهد وتكاهه وتقدم له الأفضل دائما».

عمان - «القدس العربي»:

تنتقل خلال الاشهر القليلة المقبلة اول محطة فضائية ارضية اردنية خاصة مستقلة. لتبدأ بث باقة من البرامج الاخبارية المتنوعة من العاصمة الاردنية، تضم نخبة من الاعلاميين والكفاءات الاردنية يتراسها الاعلامي الاردني المعروف مهند الخطيب، الذي تسلم مهام ادارة المحطة بعد سنوات عمل طويلة قضاها في العمل الاعلامي خارج البلاد.

وستسعى المحطة لتلبية تطالعات شرائح المجتمع الاردني المختلفة وخاصة شريحة الشباب التي تشكل غالبية الشعب الاردني، وفقا لتصريحات الخطيب لوسائل الاعلام الذي اعرب عن سعادته بعودته الى بلاده، مضيفا القول: «اتطلع قداما للعمل مع فريق محترف من الاعلاميين الاردنيين لاطلاق هذا المشروع الرائد الذي تمس الحاجة اليه في بلدنا العزيز. لدينا الكثير من المواهب والكفاءات الاعلامية داخل الأردن وخارجها وكلها تنتظر وجود الفرصة المناسبة والمؤسسات الاعلامية التي تتيح لها حرية الابداع».

## اوركسترا اطفال فلسطين تعزف في وادي عارة؛

## بالحجارة يقاومون اسرائيل ومن خلال الموسيقى والعزف على الكمان يصلون للسلام

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

تعتبر الموسيقى غذاء الروح وافضل لغة للحوار بين الشعوب، وقبل عدة اشهر انطلقت الفنانة وفاء يونس من قرية عارة في المثلث داخل اراضي الـ48 بمشروع اوركسترا لاطفال فلسطين وتحديد اطفال الحجارة في مخيم جنين والذين يحضرون اسبوعيا لي وادي عارة تاركن الحجارة لساعات، يكسرون طوق الاكسر ليخلصهم من حزنهم من خلال الموسيقى، يصلون للسلام ويعزفون على الكمان ضد جيش الاحتلال، ليبيروا حواجز الاحتلال بهم عالية وثقة متناهية، وجهتهم للتحدي على التواصل واثبات الذات واخراج مواهبهم الفنية الكامنة، اناملهم تداعب الكمان والطبله والآلات الموسيقية، يعزفون الاغاني الوطنية ويريدون الانضمام للتسوية، ويطربون على الموسيقى العربية الكلاسيكية.

واقفقتهم في ساعات الحرية وسجلت انطباعاتهم وظروف معيشتهم وطموحاتهم واحلامهم التي تحلق في وادي عارة.

يقول اسامة عدنان ابو زينة (15 عاما) من مخيم جنين: تعرفت على وفاء يونس من خلال جولاتها في المخيم، حيث اقترحت تعليمنا الموسيقية وبيعتني كطفل لذي هوايات فنية ابدت استعدادي للمشاركة في هذه الدورة والتي هي بمثابة تواصل مع الاطفال اخواننا من عرب الداخل، كطفل في المخيم تعيش يدون اهداف واحلامنا متعصبة، لعنا الاساسية هي مقاومة جيش الاحتلال وميه بالحجارة، من خلال هذه التجربة اكتشفت ما تحرم منه كاطفال ومن خلال تعليم الموسيقى تصقل شخصيتي.

وقال عبد الرؤوف غالب سعدي (15 عاما) من الحارة الشرقية في جنين: املي وحلمي



وفاء يونس (القدس العربي)

احتراف الفن والموسيقى بحيث من خلالها اعبر عن مشاعري وآرائي، وكأطفال تحت الاحتلال تعيش في تناقضات من ناحية نتمتع بالحرية لساعات ونخرج من الاسر بفضل الموسيقي لكن سرعان ما نعود لواقعنا المرير، عند عبورنا للحاجز العسكري الجنود يبدون توجسا وهلعا منا ولا يصدقون اننا نذهب الى وادي عارة للتعزف وتعلم الموسيقى، كثيرا ما تعرضنا من قبل الجنود الى تفتيشات مهينة ومضايقات.

وقال علي مهدي كيلاني (14 عاما) من مخيم جنين: كطفل كنت شاهد عيان على مجزرة جنين حيث اخرجنا الجيش في صباح ساعات الليل وقاموا بتجميعنا وهمد منازلنا ومن ثم تشريدنا، شعرت بالحرز والاسى والخوف من لدني الشاعرة بضرورة الانتقام، لكن اعجز عن ذلك، كاطفال نعيش احزاننا ولا نتمتع بالهدوء مثل اي طفل في العالم، نحرم من

الحي الشرقي في جنين: هذه فرصة مهمة للتعرف على الاطفال الفلسطينيين في وادي عارة، كنا نسمع عن المنطقة ومن خلال الموسيقى اصبحنا جزءا من هذه المناطق العربية، فالحاجز لا يمتنع التواصل بين اطفال الشعب الواحد، فهذه فرصتي لاثبات ذاتي الفنية فانا اعزف الموسيقى الوطنية والشرقية اضافة الى الموسيقى العربية الاصلية».

وقال بهاء محمد عياهمي (14 عاما) من جنين: ابن عمي استشهد برصاص جنود الاحتلال عندما كان في جبلي، وعليه اينما توجدت دوريات الجيش ارميها بالحجارة، اعبر الحاجز العسكري بثقة ومعنويات عالية واشعر بنوع من الانتصار وكسر طوق الاسر الذي يفرض علينا، حياتنا كاطفال فقدت الكثير من معانيها وطعمها، وعندما احضر الى وادي عارة اشعر بتغير وتحول في حياتي وان كان لساعات قليلة، الموسيقى هي غذاء الروح فنحن نصلي للسلام ولكننا نعرّض ضد الاحتلال.

وقال يزيد عبد الستار يونس (9 اعوام) من قرية عارة: اعشق الموسيقى والفن وقررت ان اتعلم الفن بالذات مع اطفال فلسطين للتعرف عليهم وظروفهم ووضاعهم، من خلال اللقاءات اشعر بوجود الكثير من القواسم المشتركة التي تجمعنا كاطفال وكابناء لشعب واحد، لكن ما من شك بان حياتهم في جنين مختلفة تماما عن حياة اي طفل، يعيشون في تناقضات، احلامهم وآمالهم مدفونة، لكن تكمن داخلهم قوة واحلام كبيرة فمن خلال الموسيقى والفن نعرّض علاقتنا وتنسج احلامنا وآمالنا كاطفال.

وقالت ريماء عبد القادر يونس (11 عاما) من قرية عارة: جذب اهتمامي وجود اطفال من جنين يتعلمون الموسيقى في هذا القرية مشاركتهم هذه الدورة للتعرف عليهم عن كثب وتبادل المعلومات والعرفه وتطوير المواهب للسلام ويعزفون ضد الاحتلال.







## السعودية تعلن اكتشاف بئر غاز تنتج 40 مليون قدم مكعبة يوميا

الرياض-رويترز: أعلنت المملكة العربية السعودية أمس الاثنين أنها اكتشفت حقل غاز في مياها الإقليمية تنتج 40 مليون قدم مكعبة يوميا، ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وزير النفط على النعيمي قوله «يتوقع أن تنتج البئر بمعدلات قد تصل إلى 80 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم تحت ظروف الإنتاج الاعتيادية».

وأضاف أن شركة أرامكو السعودية للنفط اختبرت بئر كران / يوم 15 نيسان (أبريل) ووجدت أن متوسط تدفق الغاز يبلغ 40 مليون قدم مكعبة يوميا، وتقع البئر على بعد نحو 160 كيلومترا إلى الشمال من الظهران.

وتواجه المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم طلبا مازيدا على الغاز الطبيعي نظرا للنمو السريع للسكان وتوسع القطاع الصناعي ولشرايعها الجديدة في مجال البتروكيماويات.

### السعودية تطرح عقدا لمد خط للسكك الحديدية

الرياض-رويترز: دعت السعودية أمس الاثنين الشركات المحلية والعالمية لتقديم عروضها لمشروع مد خط للسكك الحديدية طوله حوالي 2400 كيلومتر يربط شمال المملكة بجنوبها.

وقالت الوزارة أن العقود تخص الأعمال المدنية والإنشائية وخطوط السكك الحديدية ولا تشمل المنشآت وشبكة الإشارات والاتصالات وشراء قاطرات السكك الحديدية.

ويشمل المشروع مد خط لنقل العمدان الخام من مناجم الفوسفات والبوكسيت في حزم الجلاميد والزيارة إلى منطقة رأس الزور الصناعية على الخليج على بعد نحو 60 كيلومترا من منطقة الجبيل الصناعية.

وتقدر شركة معادن التابعة للدولة التي تسوق مشروع رأس الزور تكلفة الخط بملاري دولار.

وبدأت السعودية العمل في منطقة رأس الزور في العام الماضي وتعزز إقامة مصانع ضخمة لإنتاج الألومنيوم والاسمدة للتصدير فيما يصفه المسؤولون بأكبر خطوة نحو تنويع النشاط الاقتصادي الذي يعتمد على النفط.

### ارتفاع أرباح الاتصالات السعودية 13 %

الرياض-رويترز: أعلنت شركة الاتصالات السعودية ثاني أكبر شركة مدرجة في البورصة السعودية عن ارتفاع صافي أرباحها في الربع الأول من العام بنسبة 13,4 في المئة عنها في نفس الفترة من عام 2005 لتصل إلى 3,415 مليار ريال (910,7 مليون دولار).

وأضافت الشركة في بيان أن أرباح التشغيل بلغت 8,515 مليار ريال بزيادة 7,5 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتواجه شركة الاتصالات السعودية هذا العام منافسة في قطاع تشغيل الهاتف المحمول مع دخول شركة اتحاد اتصالات (موبايلي) السوق في أيار (مايو) الماضي.

وقالت الاتصالات السعودية أنها ستقدم توزيعات نقدية قدرها 1,25 ريال للسهم أو 2,5 مليار ريال إجمالا عن الربع الأول.

وانخفض سهم الشركة التي تحتكر تشغيل خطوط الهاتف الثابتة بنسبة اثنين في المئة في المعاملات المبكرة أمس الاثنين بعد إعلان النتائج. وكان قد ارتفع أمس الأول بنسبة 6,3 في المئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

### إنشاء اتحاد مصرفي عربي دولي

بيروت-يو بي أي: أعلن رئيس اتحاد المصارف العربية جوزيف طريه أمس الاثنين عن تأسيس «الاتحاد الدولي للمصرفين العرب»، وقال طريه في بيان قبيل توجهه إلى الرباط لحضور اجتماع مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية الذي سيُعقد هناك في 26 الشهر الحالي أنه سيوقع خلال الاجتماع على تأسيس «الاتحاد الدولي للمصرفين العرب».

وقال أن هذا الاتحاد سوف يجمع شخصيات مصرفية عربية عملت في العالم العربي والعالم من أجل تطوير الروابط وعلاقات العمل المشترك بين رجال المصارف والمال العرب وبينهم وبين رجال المصارف والمال الأجانب.

### ارتفاع صافي أرباح بنك دبي الإسلامي 118 %

دبي-رويترز: قال بنك دبي الإسلامي أمس الاثنين إنه حقق في الربع الأول من العام ربحا صافيا بلغ 332 مليون درهمم (90,39 مليون دولار) بزيادة نسبتها 118 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

وقال البنك في بيان أنه حقق 695 مليون درهم أرباحا من بينها ما يوزع من سهم على المودعين بدلا من الفائدة المحرمة شرعا.

وزادت ودائع العملاء 37 في المئة لتصل إلى 35,3 مليار درهم في حين زادت الأصول بنسبة قياسية بلغت 109 في المئة إلى 63,4 مليار درهم.

### زيادة أرباح املاك الاماراتية 86 %

دبي-رويترز: قالت شركة املاك الاماراتية للرهن العقاري أمس الاثنين أنها حققت ربحا صافيا في الربع الأول من العام بلغ 37,1 مليون درهم (10,1 مليون دولار) بارتفاع نسبته 86 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

وقالت املاك وهي ذراع الاقراض العقاري لشركة اعمار ومقرها دبي أن إجمالي دخلها ارتفع 138 في المئة إلى 89 مليون درهم في حين زادت النفقات 106 في المئة إلى 18 مليون درهم. وعلق سهم املاك أمس مرتفعا 4,24 في المئة إلى 9,10 درهم.

وزاد صافي الدخل إلى 145 في المئة إلى 71 مليون درهم وازت الشركة ما يقل قليلا عن نصفه على المودعين كحصص من الأرباح عوضا عن الفائدة المحرمة شرعا. وقفزت حصة المودعين من ارباح الشركة إلى 274 في المئة عما كانت عليه قبل عام.

### مليوننا بريطاني غارقون بديون القروض المصرفية وبطاقات الإئتمان

لندن-يو بي أي: كشفت دراسة جديدة نشرتها الصحف البريطانية أمس الاثنين أن ما يقرب من مليوني بريطاني يدينون بأكثر من 10 آلاف جنيه إسترليني للمصارف وبطاقات الائتمان.

وقالت الدراسة التي أجرتها شركة (وان أفانيس) لحلول الديون «إن نسبة تصل إلى ربع هؤلاء واكتموا ديوناً تتجاوزت الـ20 ألف جنيه إسترليني من القروض غير المؤتمنة».

وأضافت «إن الأشخاص من الفئة العمرية 35 إلى 44 عاماً هم الأكثر مراكمة للديون بالمقارنة مع غيرهم وهناك 650 ألف شخص من هؤلاء جمع كل واحد منهم ديوناً تتجاوز 10 ألف جنيه إسترليني».

وأشارت إلى «أن 200 ألف شخص من الشباب من الفئة العمرية 18 إلى 24 عاماً راكمو ديوناً تتجاوز الـ10 آلاف جنيه إسترليني».

ولاحظت الدراسة أن أقل من مليون بريطاني يدينون بمبلغ يقل عن 10 آلاف جنيه إسترليني عبر القروض الشخصية، فيما يدين نحو 350 ألف شخص بمقدار مشابه من الديون لبطاقات الائتمان ونحو 83 ألف شخص يمتدعون بتسهيلات لسحب الـ10 آلاف جنيه فوق المبالغ المودعة بحساباتهم المصرفية».

## صندوق النقد الدولي يتفق مع مصر على ضرورة الحد من مستويات الدين

القاهرة-رويترز: قال صندوق النقد الدولي في بيان أمس الاثنين أن فريقيا من الصندوق اتفق مع الحكومة المصرية على ضرورة خفض الأرباح للحد من مستويات الدين العام المصري كنسبة من إجمالي الناتج المحلي.

وجاء في البيان «اتفقت السلطات مع الفريق على ضرورة وضع برنامج شامل لخفض الأرباح»، وذكر أن البرنامج يستهدف تشديد حجم العمالة بالحكومة والسعي للتوجيه الأمثل للأرباح وتحسين برامج الأرباح لدعم الفقراء.

وقال البيان أن هذا سيساعد في وضع «الدين العام كنسبة من إجمالي الناتج المحلي على طريق الانخفاض المطرد».

ومن المتوقع أن يبلغ عجز الميزانية المصرية للسنة المالية المنتهية في حزيران (يونيو) المقبل حوالي عشرة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وتوقع الحكومة أن يظل حول ذلك المستوى في

السنة المالية 2006-2007. وقال البيان الذي صدر في نهاية زيارة فريق صندوق النقد الدولي لمصر «عجز الميزانية والدين العام في مصر مرتفعان نسبيا لكن مازال يمكن معالجتهما. ولا يمكن استمرارهما عند المستويات الحالية بدون التأثير على الاقتصاد المصري».

ويقول محللون أن العجز المالي والانفصاخ خارج الميزانية سيستمران على الأرجح وراء خفض الضرائب كانت «تطورا مهما». وتقول الحكومة أنه منذ تطبيق قانون الضرائب الجديد تزايدت أعداد المتقدمين بإقرااتهم الضريبية.

كما أعادت حكومة رئيس الوزراء أحمد نظيف التي شكلت في عام 2004 إطلاق برنامج

للخصخصة وخفضت الرسوم الجمركية في إطار برنامج اصلاح اقتصادي أشاد به المستثمرون. وقال صندوق النقد الدولي «اصلاح القطاع المصرفي والخصخصة مضيان قدما بوتيرة تفوق التوقعات».

وقال أن المرحلة التالية من الإصلاحات ضرورية لتخفيف القيود على القطاع الخاص مثل «استيعاب حصة كبيرة من المدخرات العامة من قبل القطاع العام والعقبات البيروقراطية أمام تطوير الأعمال».

وأضاف «تركيز سياسة البنك المركزي المصري يجب أن يظل منصبا على إبقاء التضخم منخفضا موصلا نجاحه حتى الآن».

وقال صندوق النقد الدولي أن الحكومة حققت تقدما على صعيد تحسين بيانات الاقتصاد لكن المزيد من العمل لا يزال ضروريا لتحسين جودة احصاءات الاسعار وميزان المدفوعات والمؤشرات الحقيقية للنشاط الاقتصادي والمالية العامة.

## سعر النفط يعود للرقص على لحن السبعين دولارا للبرميل

الذي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

## الاسهم السعودية تعاود الهبوط لتصل الى ادنى مستوياتها منذ 8 اشهر

أشادها في العام الاخير. التقلبات اليومية عند أعلى مستوياتها.. وأضاف «يرجع هذا الي انعدام الثقة لكن هناك دعما قويا عند مستوى 14 الف نقطة الذي اخترقته السوق أمس».

وتوقع المحللون أيضا المزيد من التقلبات في الكويت، وقال وليد الصويطي المحلل في سيغيبورتيز

ببلغتها في شباط (فبراير) قبل أن تبدأ حركة تصحيح حادة.

وساعدت عمليات شراء في الدقائق الأخيرة المؤشر العام للبورصة على الانتعاش قليلا ليغلق على 14204 نقطة بعدما كانت البورصة قد هبطت بنحو ستة في المئة معظم فترات الجلسة المسائية.

وشهدت معاملات أمس تقلبات حادة إذ ارتفعت اسعار بعض الاسهم مع اقبال بعض المستثمرين على الشراء مستغلين فرصة التراجعات الحادة الأخيرة في الاسعار.

وقال محللون قالوا ان التقلبات ستستمر في الأسواق.

وكانت السوق هوت بنسبة 24 في المئة خلال الأسبوع الماضي لتصل الى أدنى مستوياتها في ثمانية أشهر، لكنها استعادت ثوابتها أمس الأول مع تدخل صناديق حكومية بالشراء.

وتسبب في التراجع الحاد للبورصة السعودية الأسبوع الماضي صراع بين مضاربي أغنياء والهيئة الرقابية التي تحاول فرض سلطتها على البورصة. وبدأت الاسهم في التراجع بعد أن أوقفت هيئة السوق المالية اثنين من المتعاملين للاشتباه في تلاعبهما في السوق.

وقال محللون أن المعركة بين الجانبين لم تنته بعد. وقال أحمد غندور المحلل المالي في مؤسسة بورصة اكسبرت أن السوق تهيمن عليها مضاربات من قبل متعاملين كبار يشكل أساسي مضيضا أن هؤلاء يسبحون من السوق بمجرد تحقيق أرباح مما يثير مخاوف المستثمرين الأوفاد.

وأعرب عن اعتقاده بأن التقلبات في الاسهم يقطر أن التراجع الأخير في السعودية قلص أيضا نشاط غندور أن التقلبات ستستمر في السوق إلى أن تحقق التوازن مضيضا أن هناك اقبالا على الشراء لاسيما سهم الشركات الكبرى التي بلغت مستويات تقييم جيدة في أعقاب التراجع الأخير. ولاحظ محلل خري في السعودية مؤشرا على أن المستثمرين يتبنون أسهما مختارة في أعقاب التراجع الأخير.

وقال «هناك أموال نكية تبحث عن فرص شراء» مضيفا أن مستوى الدعم للسوق قد عاد 14 الف نقطة.

وقال «التقلبات في الأعلى التي

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

في المئة منذ منتصف شباط (فبراير) رغم وجود كم كبير من مخزونات النفط الخام الأمريكية وذلك وسط مخاوف من أن تجد المصافي صعوبة في توفير البنزين الكافي لتغطية الطلب خلال موسم الصيف الذي تكثر فيه قيادة السيارات.

وقال معهد أبحاث امريكي في مطلع الأسبوع أن إيران وسعت منشآت

التي تكثر فيه قيادة السيارات.. كلها عوامل تساعد على ارتفاع أسعار النفط. وازدادت أسعار النفط بأكثر من 20

## الاسهم المصرية تواصل تراجعها

القاهرة-رويترز: عاودت الاسهم المصرية تراجعها أمس الاثنين متأثرة بانخفاض سهم المجموعة المالية المصرية هيرميس بعد جلسة استمعت باقبال ضعيف على الشراء حتى مراحلها الأخيرة.

وتراجع سهم البنك الاستثماري الذي يعد من أكثر الاسهم تداولاً بالبورصة المصرية 4,91 جنيه (0,85 دولار) أي بنسبة 7,6 في المئة ليصل في نهاية التعاملات إلى 59,49 جنيه.

وقال أحد المتعاملين أن السهم بدأ يتلقى ضربات قوية بعد الظهر ولكن لا توجد أسباب معينة. وقال سمسارة أن الشركة عقدت جمعية عمومية الأحد ولكن لم تخرج عنها أبناء حركة السوق.

وقالت الشركة أنها لم تزل في انتظار ترخيص للعمل في السعودية. وهبطت اسهم شركات الاتصالات الأربع الكبرى جميعا، وهبط سهم اوراسكوم تيليكوم 2,1 في المئة إلى 287,61 جنيه. وكذلك هبط سهم شقيقها موبيلين 3,9 في المئة إلى 150,05 جنيه.

وقال سمسارة أنه في ظل اغلاق سوق لندن أمس اتسم حجم التداولات بالضعف وعلب عليه طابع المضاربة.

وكان من الاسهم الكبرى القليلة الراححة سهم بنك مصر الوطني الذي ارتفع 2,5 في المئة إلى 21,85 جنيه. وعلق مؤشر هيرميس القياسي منخفا 88,28 نقطة بنسبة 0,2 في المئة إلى 55721,34 نقطة. وهبط مؤشر اتجاري الدولي الاوسع نطاقا 1,92 في المئة بنسبة 0,8 في المئة إلى 231,46 نقطة.

الدولار يساوي 5,75 جنيه.

## بدء استعدادات مجموعة السبع وصندوق النقد والبنك الدولي لاجتماعات الربيع

«ما يدفع بمعدلات الفائدة الارتفاع ويمكن أن يؤدي إلى انكماش».

ويقتصر أن تعقد مجموعة السبع اجتماعها بينما لا يوحى التوتر مع إيران التي تحتل المرتبة الرابعة بين البلدان المتوجهة للنفط في العالم، بشأن برنامجها النووي باحتمال تراجع قريب لاسعار الذهب الأسود.

الان سكرتيرز الدولة في وزير المالية الألمانية توماس ميروف قال في لقاء مع صحافيين حول مجموعة السبع أن ارتفاع اسعار النفط الخام في السنتين الأخيرتين «كان له آثار أقل ضررا على الاقتصاد العالمي مما حدث منذ عشرين عاما».

وتأمل دول أخرى في أن تناقش داخل مجموعة السبع مقترحات للبنك الدولي لتطوير طاقات نظيفة في دول النامية. وزيادة الطلب على الطاقة في دول مثل الصين والهند تشكل عاملا يدفع باتجاه ارتفاع الاسعار وتثير تخوفا

من ارتفاع حرارة الأرض. وسيترامن اجتماع مموعة السبع مع زيارة

الاخيرتين».

الان صندوق النقد الدولي حذر من النتائج السلبية لارتفاع اسعار النفط التي تجاوزت الأسبوع الماضي السبعين دولارا للبرميل الواحد.

ولن تقتصر نتيجة هذا الارتفاع على زيادة نفقات الطاقة للدول المستهلكة بل يمكن أن تهدد التوازن المالي العالمي الهش بتوظيف العائدات الإضافية التي تسجلها الدول المنتجة للنفط في الدول النامية.

وقال صندوق النقد في فصل من تقريره حول الآفاق الاقتصادية العالمية الذي نشر قبل اجتماعات الربيع أن «إعادة استثمار أموال النفط في الأسواق الدولية لرووس الأموال يساعد في الإبقاء على معدلات الفائدة منخفضة في الولايات المتحدة مما يساهم في زيادة عدد المدفوعات الجارية عبر تشجيع الاستهلاك».

لكن الصندوق حذر من ما مخاطر انخفاض سعر الدولار تزداد بقرم ما يرتفع هذا العجز





## مؤسسة التمويل الدولية تضمن حصة من اول اصدار سعودي لصكوك مضمونة باصول

القروض من قوائمها المالية عن طريق التوريق. واعلنت شركة تمويل الاماراتية للاراض اصدار سندت مضمونة تعزز اصدار سندت مضمونة بالاصول بقيمة تبلغ نحو 300 مليون دولار بحلول شهر تموز (يوليو).

وقالت منافستها المحلية شركة املاك انها تعزز جمع ما يصل الى 500 مليون دولار باصدار اوراق مالية مدعومة باصول خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال توفيق ان صكوك مملكة التقسيط ستطرح في السوق قبل الاصدارين المرتقبين في دبي وستسجل في البحرين حيث يوجد بالفعل اطار قانوني للتوريق.

ويعتقد محللون انها مسألة وقت قبل ان تتحول البنوك للتوريق في اطار تحركها للالتزام بالاراضات الجديدة لاتفاقية بال الثانية والتي تهدف الى مكافأة البنوك على الالتزام بمعايير امان عالية في الاقراض وفرض عقوبات على الممارسات التي تتسم بالخطرة.

الرهن العقاري والتوريق..

وامتنتع توفيق ومسؤولون اخرون في المؤسسة عن ذكر حجم الاصدار بالتحديد، وقالوا للصحافيين ان المؤسسة التابعة للبنك الدولي والتي تختص بتمويل القطاع الخاص ستضمن حصة من الاصدار بقيمة 30 مليون دولار.

وقال مؤيد مخلوف مسؤول الاستثمار البارز في ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المؤسسة ان هذا المبلغ سيوزي ما بين خمسة وعشرة بالمئة من اجمالي حجم الاصدار.

ومن شأن ضمان مؤسسة التمويل للاصدار تحسين نوعية الائتمان. وقال مخلوف «تشارك لتحسين نوعية الائتمان... ونسعى لتصنيف

من وكالة دولية كبرى».

ولم يكن لدى بنوك الخليج التي تتمتع بسهولة عالية بفضل تدفقات الايرادات النفطية سبب يدفعها لتوريق الديون. ولكن مع ارتفاع الائتمانات فان عليها الان ان تختار بين زيادة رأسمالها للاستثمار في تقديم القروض او ازاحة بعض

دبي - من داين كندابا:

قال مسؤولون بمؤسسة التمويل الدولية امس الاثنين ان شركة مملكة التقسيط العاملة بقطاع الرهن العقاري ستطرح هذا العام أول صكوك مضمونة باصول في السعودية، وأشارت الى ان حجم الاصدار قد يكون بين 300 و600 مليون دولار.

وتت عملية التوريق الوحيدة السابقة من قبل في أكبر منطقة صادرة للنفط في العالم من جانب شركة الامارات الوطنية للتوريق (انسك) ولكنها قدمت ضمانات نقدية للاصدار بالكامل وحجمه 350 مليون دولار.

وقال عزمت توفيق رئيس عمليات مؤسسة التمويل الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الاصدار السعودي الذي تدعمه شركة مملكة التقسيط ليس له ضمان تقدي مما يجعله أول عملية توريق في الخليج بالمعنى المتعارف عليه، وتابع «نعمل أيضا مع السلطات (في السعودية) لتطوير اطار القانوني لاسواق

## قطر تسعى لمضاعفة ناتجها المحلي خلال 5 سنوات وجذب استثمارات

تناسب مع معدل نمو الاقتصاد موضحا أن الطرق والصرف الصحي والبناء والمطار جميعها متخلفة لكن بعد 13 شهرا ستكون جاهزة لمعدل النمو المتوقع في المستقبل.

وقال ابراهيم الابراهيم المستشار الاقتصادي لامير قطر ان النفط والغاز مثالا حوالي 65 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد و87 في المئة من صادراتها.

وقال ان الصادرات غير النفطية قليلة ومعظمها من صناعة البتروكيماويات. وأضاف ان عائدات قطر من الغاز الطبيعي المسال نمت من ثمانية مليارات ريال في 1999 الى 26 مليار ريال في 2005.

وقال ستيف برايس من بنك ستاندرد تشارترد في دبي أنه في حالة ارتفاع أسعار النفط الى 80 دولارا للبرميل فان معدل دخل قطر سيصل الى 100 الف دولار.

من جهة ثانية قال رؤوف ابو زكي مدير عام مجموعة «الاقتصاد والاعمال» التي تشارك في تنظيم الملتقى انه سيتم تداول عدة محاور في المنتدى من اهمها «الرؤية المستقبلية للاقتصاد القطري» و«فرص الاستثمار في صناعة الغاز والبتروكيماويات والصناعات الاساسية».

كما سيتناول المنتدى محور «الي اين تتجه اسواق الاسهم الخليجية في 2006» و«الصناعة المصرفية وموقع قطر الاقليمي مستقبلا كمركز للمصارف والمال» و«متطلبات تطوير مناخ الاستثمار في الخليج».

وقال كمال ان الميزانية الجديدة للدولة التي تتوقع فائضا بمقدار 2,3 مليار ريال (632,2 مليون دولار) ترفع الانفاق على مشروعات البنية التحتية والتعليم والصحة بنسبة 71 في المئة من العام الماضي في مسعى لجارة معدل النمو.

وقال ان كفاءة البنية التحتية في قطر لا

حوالي ستة بالمئة. وقال كمال وهو أيضا القائم بأعمال وزير الاقتصاد والتجارة ان التضخم سيكون في نفس النطاق ولكن أقل بواحد في المئة عن طاقة العام الماضي البالغ 6,7 في المئة. وأضاف ان نمو الناتج المحلي الاجمالي سيتجاوز الثمانية بالمئة بالارقام الحقيقية لكن المستوى الدقيق سيتوقف على أسعار النفط.

ووصف أمير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التضخم بأنه «المؤشر السلبي» الوحيد في الاقتصاد.

وقال كمال ان ارقام التضخم شوهدا في الارتفاع سريع في الاجازات التي تمثل على حد قوله ثلث مؤشر الاسعار في البلاد. وبرأيه فان السبب وراء التضخم هو زيادة الاجازات بأكثر من 100 في المئة في الفترة الاخيرة مضافا ان الكل يعرف ان تحقيق معدل نمو بنسبة 15 في المئة سنويا سيطلب معه تضخما أكبر عندما تكون السعة على صعيد البنية التحتية محدودة.

وقفزت أسعار العقارات والاجازات في العديد من البلدان العربية الخليجية في السنوات الاخيرة مع ازدهار اقتصادات المنطقة بفضل ارتفاع دخل صادرات النفط. وقال ان الحكومة تخصص اراضي لمشروعات اسكان بايجازات ثابتة لاصحاب الدخل المنخفضة والتوسعة. لكنه لم يذكر حجم الاراضي التي سيجري تخصيصها أو توقيت الانتهاء من تلك المشروعات.

وقال كمال ان الميزانية الجديدة للدولة التي تتوقع فائضا بمقدار 2,3 مليار ريال (632,2 مليون دولار) ترفع الانفاق على مشروعات البنية التحتية والتعليم والصحة بنسبة 71 في المئة من العام الماضي في مسعى لجارة معدل النمو.

وقال ان كفاءة البنية التحتية في قطر لا

قيمتها بحوالي 130 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وقال المنظمون ان الملتقى سجل «رقما قياسيا» من حيث حجم المشاركة «حيث بلغ عدد المسجلين 1100 شخص من 25 بلدا يمثلون اربعةمئة هيئة وشركة ومؤسسة».

ويحضر الملتقى عدد من رؤساء ومسؤولي الهيئات والمؤسسات الوطنية بالإضافة الى ممثلي كبريات الشركات المالية الاستثمارية والصناعية المحلية والاجنبية.

ومن المشاركين رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل عبد الرحمن الزامل، ورئيس غرفة صناعة وتجارة ابو ظبي صلاح الشامسي، ورئيس اتحاد المصارف العربية جوزف طرييه، ورئيس بيت التمويل الكويتي بدر الخيزم، والرئيس التنفيذي للعمليات بشركة المقاولون المتحدون (سي سي سي) سامر الخوري.

وسيشهد المنتدى حوالي اربعين مداخلة من مسؤولين ورؤساء شركات وخبراء.

ويعيش في قطر الدولة الخليجية الصغيرة التي تملك ثالث مخزون احتياطي من الغاز في العالم بعد ايران وروسيا 750 الف شخص بينهم 150 الفا من المواطنين.

وهي تعزز استثمار ثمانين مليار دولار في قطاع الطاقة خلال السنوات الخمس المقبلة كما تسعى لان تصبح منتج عالمي للغاز الطبيعي المسال اعتبارا من 2010.

كما اعلنت قطر نيتها استثمار عشرين مليار دولار في قطاعي الخدمات والسياحة بالإضافة الى عشرة مليارات دولار في مشاريع البنية التحتية.

من جهته قال يوسف حسين كمال وزير المالية ان بلاده تتوقع نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بأكثر من ثمانية بالمئة هذا العام وتراجعا طفيفا في معدل النمو.

الدوحة - من فيصل البطوط:

اعلن وزير الطاقة والصناعة القطري امس الاثنين، في افتتاح ملتقى قطر الاقتصادي الذي يعرض لأفاق الاستثمار في قطر، عزم بلاده مضاعفة اجمالي ناتجها المحلي مرة جديدة خلال السنوات الخمس المقبلة.

واعلن عبد ثاله العطية في افتتاح المنتدى، الذي يشارك فيه حوالي 1100 شخص سيبحثون على مدى يومين في آفاق الاستثمار في هذه الدولة الصغيرة والغنية بالغاز، ان «برامجنا الانمائية تخطط لتحقيق مضاعفة جديدة للناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات الخمس المقبلة».

واشار العطية الى ان «اجمالي الناتج المحلي للبلاد تضاعف بين عامي 1995 و2000 كما تضاعف مرة ثانية بين عامي 2000 و2005».

وسجل اقتصاد قطر، التي بلغ انتاجها النفطي العام الماضي 788 برميل يوميا، نموا كبيرا بفضل بدء عمليات الانتاج في حقولها الغازية وكذلك الارتفاع في اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وتتيجة لذلك حقق اجمالي الناتج المحلي للعام 2005 نموا بنسبة 20,8% ليبلغ 34,37 مليار دولار ما رفع معدل الدخل الفردي الى 46 الف دولار، بحسب احصائيات حصلت عليها وكالة فرانس برس لدى وزارة الاقتصاد والتجارة.

وفي 2004 كانت نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي 11,4% مقابل 7,4% في 2003 و«من المتوقع ان يتضاعف اجمالي الناتج المحلي مرة اخرى مع حلول العام 2011 ليصل الى نحو ستين مليار دولار، بحسب الارقام الحكومية. وتسعى قطر عبر تنظيم ملتقى قطر الاقتصادي الى جذب الاستثمارات الخارجية التي يشاريعها الموحدة التي يقدر المسؤولون

الاصلاح التي بدأها غانم قبل ثلاث سنوات كثيرا منهم.

وفي الشهر الماضي عين مؤتمر الشعبي العام -وهو أعلى جهاز تشريعي وتنفيذي في ليبيا- الكتوقراطي المخضرم البغدادي على العمودي رئيسا للوزراء بعد ان كان في المغرب ان لديهم النفوذ اللازم لاداءات تغيير.

وقد لا تبدي الحكومة التي عينت في الشهر الماضي نفس العجلة التي اظهرها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي نحى من الحكومة بعد ان احدثت حملته من أجل التحور السريع هوة بينه وبين زورائه.

كما ان هناك شكوكا فيما اذا كان جميع اعضاء الحكومة الجديدة لديهم نفس الاصراع الحكومي السابقة على منح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الليبي الذي تكبله منذ فترة طويلة بيروقراطية خائفة ونظام صرفي تعمه الفوضى وجهاز حكومي يعاني من العالة الزائدة.

وربما يذكر التاريخ الاصلاحات بعيدة المدى التي كان يسعى الاكاديمي شكري غانم لتنفيذها، ولكن يتوقع ان تضمن الشخصيات الاكثر دراية بالسياسة والتي تغلب على مجلس الوزراء ان توجها أكثر تناغما نحو التغيير في ليبيا العضو بمنظمة اوبك.

كما ستعيد هذه الشخصيات الاهداف وتحسين خدمات الصحة والاسكان وهي حيوية للمواطنين العاديين الذين اقلقتم مساعي

## ليبيا تعطي دفعة للاصلاح الاقتصادي بتسليم ملفه لسياسيين محنكين وذوي نفوذ

طرابلس - من وليام ماكلي:

يقول محللون ان السياسيين المحنكين الذين يسعون دفعة اصلاحات السوق الحرة الجديدة في ليبيا ربما يتجنبون فعالية اكبر من سبؤهم من مسؤولين تلقوا تعليمهم في الغرب ان لديهم النفوذ اللازم لاداءات تغيير.

وقد لا تبدي الحكومة التي عينت في الشهر الماضي نفس العجلة التي اظهرها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي نحى من الحكومة بعد ان احدثت حملته من أجل التحور السريع هوة بينه وبين زورائه.

كما ان هناك شكوكا فيما اذا كان جميع اعضاء الحكومة الجديدة لديهم نفس الاصراع الحكومي السابقة على منح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الليبي الذي تكبله منذ فترة طويلة بيروقراطية خائفة ونظام صرفي تعمه الفوضى وجهاز حكومي يعاني من العالة الزائدة.

وربما يذكر التاريخ الاصلاحات بعيدة المدى التي كان يسعى الاكاديمي شكري غانم لتنفيذها، ولكن يتوقع ان تضمن الشخصيات الاكثر دراية بالسياسة والتي تغلب على مجلس الوزراء ان توجها أكثر تناغما نحو التغيير في ليبيا العضو بمنظمة اوبك.

كما ستعيد هذه الشخصيات الاهداف وتحسين خدمات الصحة والاسكان وهي حيوية للمواطنين العاديين الذين اقلقتم مساعي

الاصلاح التي بدأها غانم قبل ثلاث سنوات كثيرا منهم.

وفي الشهر الماضي عين مؤتمر الشعبي العام -وهو أعلى جهاز تشريعي وتنفيذي في ليبيا- الكتوقراطي المخضرم البغدادي على العمودي رئيسا للوزراء بعد ان كان في المغرب ان لديهم النفوذ اللازم لاداءات تغيير.

وقد لا تبدي الحكومة التي عينت في الشهر الماضي نفس العجلة التي اظهرها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي نحى من الحكومة بعد ان احدثت حملته من أجل التحور السريع هوة بينه وبين زورائه.

كما ان هناك شكوكا فيما اذا كان جميع اعضاء الحكومة الجديدة لديهم نفس الاصراع الحكومي السابقة على منح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الليبي الذي تكبله منذ فترة طويلة بيروقراطية خائفة ونظام صرفي تعمه الفوضى وجهاز حكومي يعاني من العالة الزائدة.

وربما يذكر التاريخ الاصلاحات بعيدة المدى التي كان يسعى الاكاديمي شكري غانم لتنفيذها، ولكن يتوقع ان تضمن الشخصيات الاكثر دراية بالسياسة والتي تغلب على مجلس الوزراء ان توجها أكثر تناغما نحو التغيير في ليبيا العضو بمنظمة اوبك.

كما ستعيد هذه الشخصيات الاهداف وتحسين خدمات الصحة والاسكان وهي حيوية للمواطنين العاديين الذين اقلقتم مساعي

الاصلاح التي بدأها غانم قبل ثلاث سنوات كثيرا منهم.

وفي الشهر الماضي عين مؤتمر الشعبي العام -وهو أعلى جهاز تشريعي وتنفيذي في ليبيا- الكتوقراطي المخضرم البغدادي على العمودي رئيسا للوزراء بعد ان كان في المغرب ان لديهم النفوذ اللازم لاداءات تغيير.

وقد لا تبدي الحكومة التي عينت في الشهر الماضي نفس العجلة التي اظهرها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي نحى من الحكومة بعد ان احدثت حملته من أجل التحور السريع هوة بينه وبين زورائه.

كما ان هناك شكوكا فيما اذا كان جميع اعضاء الحكومة الجديدة لديهم نفس الاصراع الحكومي السابقة على منح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الليبي الذي تكبله منذ فترة طويلة بيروقراطية خائفة ونظام صرفي تعمه الفوضى وجهاز حكومي يعاني من العالة الزائدة.

وربما يذكر التاريخ الاصلاحات بعيدة المدى التي كان يسعى الاكاديمي شكري غانم لتنفيذها، ولكن يتوقع ان تضمن الشخصيات الاكثر دراية بالسياسة والتي تغلب على مجلس الوزراء ان توجها أكثر تناغما نحو التغيير في ليبيا العضو بمنظمة اوبك.

كما ستعيد هذه الشخصيات الاهداف وتحسين خدمات الصحة والاسكان وهي حيوية للمواطنين العاديين الذين اقلقتم مساعي

الاصلاح التي بدأها غانم قبل ثلاث سنوات كثيرا منهم.

وفي الشهر الماضي عين مؤتمر الشعبي العام -وهو أعلى جهاز تشريعي وتنفيذي في ليبيا- الكتوقراطي المخضرم البغدادي على العمودي رئيسا للوزراء بعد ان كان في المغرب ان لديهم النفوذ اللازم لاداءات تغيير.

وقد لا تبدي الحكومة التي عينت في الشهر الماضي نفس العجلة التي اظهرها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي نحى من الحكومة بعد ان احدثت حملته من أجل التحور السريع هوة بينه وبين زورائه.

كما ان هناك شكوكا فيما اذا كان جميع اعضاء الحكومة الجديدة لديهم نفس الاصراع الحكومي السابقة على منح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الليبي الذي تكبله منذ فترة طويلة بيروقراطية خائفة ونظام صرفي تعمه الفوضى وجهاز حكومي يعاني من العالة الزائدة.

وربما يذكر التاريخ الاصلاحات بعيدة المدى التي كان يسعى الاكاديمي شكري غانم لتنفيذها، ولكن يتوقع ان تضمن الشخصيات الاكثر دراية بالسياسة والتي تغلب على مجلس الوزراء ان توجها أكثر تناغما نحو التغيير في ليبيا العضو بمنظمة اوبك.

كما ستعيد هذه الشخصيات الاهداف وتحسين خدمات الصحة والاسكان وهي حيوية للمواطنين العاديين الذين اقلقتم مساعي

## باكستان تطلب عروضاً من شركات اجنبية بينها سعودية وكويتية لبناء مصفاة جديدة

كراتشي - من فيصل عزيز:

قال مسؤولون امس الاثنين ان باكستان تتوقع ان تتلقى قريبا عروضاً من شركات اجنبية من بينها شركات سعودية وكويتية لبناء مصفاة بتكلفة مليار دولار وقد يضاعف طاقة التكرير في البلاد.

وقال احمد وقار الوكيل الدائم لوزارة النفط الباكستانية في اسلام اباد ان المصفاة ستقام في خليفة بوينت في بلوخرستان على بعد نحو 15 كيلومترا غربي كراتشي وستبلغ طاقتها بين 200 و300 برميل يوميا من منتجات التكرير السلي. وقال «تقديرنا ان المصفاة المقترحة ستكلف حوالي مليار دولار وتستكمل في عام 2010».

وتستحوذ الدعوة قريبا لجموعات عالمية لتقديم عروض لاقامة المشروع الذي يسوق بنظام البناء والتملك والادارة. وقال وزير في الحكومة طلب عدم ذكر اسمه ان الارض ستقدم مجانا وان هناك شركات سعودية

طبيعة الاصلاحات.

كما ذكرت الحكومة على موقعها على شبكة الانترنت انها ستركز اهتمامها من جديد على اوضاع محدودي الدخل والتصدى للبطالة وتحسين البنية التحتية والمحت لرغبتها في طمأنة المواطنين بشأن اوضاعهم المعيشية قبل الشروع في تنفيذ اجراءات اعادة هيكلية يحتمل ان تكون مؤلمة.

وتهدف الاصلاحات لمكافحة البطالة التي بلغت نسبتها 13 بالمئة على الاقل وتقليص البيروقراطية وخفض الدعم على السلع الاستهلاكية ومنح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الذي يستند لاسس اشتراكية.

وقال المحمدي انه سيجري تبسيط اللوائح الضريبية والمالية المعقدة التي حدت من الاستثمار الاجنبي وان برنامج الخصخصة الذي يشمل شركة اسمنت تابعة للدولة وبنك الصحارى سيستمر.

وقال محلل اجنبي رفض نشر اسمه «هل من الافضل ان يكون هناك على تقديم قرض قيمته 1,2 مليار دولار لبنغلاش لسماعتها على تمويل واردات النفط».

وقال اسماعيل ذبيح الله سكرتير قسم العلاقات الاقتصادية لروبيرتز «سنحصل على القيمة الاجمالية خلال العام الهجري» وهو العام الهجري الذي بدأ قبل نحو شهر ونصف الشهر. وجرى

طبيعة الاصلاحات.

كما ذكرت الحكومة على موقعها على شبكة الانترنت انها ستركز اهتمامها من جديد على اوضاع محدودي الدخل والتصدى للبطالة وتحسين البنية التحتية والمحت لرغبتها في طمأنة المواطنين بشأن اوضاعهم المعيشية قبل الشروع في تنفيذ اجراءات اعادة هيكلية يحتمل ان تكون مؤلمة.

وتهدف الاصلاحات لمكافحة البطالة التي بلغت نسبتها 13 بالمئة على الاقل وتقليص البيروقراطية وخفض الدعم على السلع الاستهلاكية ومنح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الذي يستند لاسس اشتراكية.

وقال المحمدي انه سيجري تبسيط اللوائح الضريبية والمالية المعقدة التي حدت من الاستثمار الاجنبي وان برنامج الخصخصة الذي يشمل شركة اسمنت تابعة للدولة وبنك الصحارى سيستمر.

وقال محلل اجنبي رفض نشر اسمه «هل من الافضل ان يكون هناك على تقديم قرض قيمته 1,2 مليار دولار لبنغلاش لسماعتها على تمويل واردات النفط».

وقال اسماعيل ذبيح الله سكرتير قسم العلاقات الاقتصادية لروبيرتز «سنحصل على القيمة الاجمالية خلال العام الهجري» وهو العام الهجري الذي بدأ قبل نحو شهر ونصف الشهر. وجرى

## البنك الاسلامي يقرض بنغلادش لاستيراد النفط

داكا - رويترز: قال مسؤول حكومي بارز امس الاثنين ان البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة وافق على تقديم قرض قيمته 1,2 مليار دولار لبنغلاش لسماعتها على تمويل واردات النفط.

وقال اسماعيل ذبيح الله سكرتير قسم العلاقات الاقتصادية لروبيرتز «سنحصل على القيمة الاجمالية خلال العام الهجري» وهو العام الهجري الذي بدأ قبل نحو شهر ونصف الشهر. وجرى

البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة وافق على تقديم قرض قيمته 1,2 مليار دولار لبنغلاش لسماعتها على تمويل واردات النفط.

وقال اسماعيل ذبيح الله سكرتير قسم العلاقات الاقتصادية لروبيرتز «سنحصل على القيمة الاجمالية خلال العام الهجري» وهو العام الهجري الذي بدأ قبل نحو شهر ونصف الشهر. وجرى

البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة وافق على تقديم قرض قيمته 1,2 مليار دولار لبنغلاش لسماعتها على تمويل واردات النفط.

وقال اسماعيل ذبيح الله سكرتير قسم العلاقات الاقتصادية لروبيرتز «سنحصل على القيمة الاجمالية خلال العام الهجري» وهو العام الهجري الذي بدأ قبل نحو شهر ونصف الشهر. وجرى

## تراجع الدولار بتأثير ارقام الانتاج الصناعي الامريكي

نيويورك - رويترز: واصل الدولار خسارته امس الاثنين متأثرا بقراءة اضعف من المتوقع للانتاج الصناعي في ولاية نيويورك في نيسان (أبريل) الجاري مما عزز التكهات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي البنك المركزي الامريكي (يوشك على انها حملته لرفع اسعار الفائدة.

وارتفع اليورو في اوائل التعاملات الامريكية أكثر من 1,2 في المئة عن مستوى اغلاقه السابق يوم الجمعة مسجلا 1,226 دولار وهو أعلى مستوياته في اسبوعين.

وقال متعاملون ان المخاوف من احتمال انتهاء حملة رفع الفائدة الامريكية المستمرة منذ نحو عامين تعززت اثر مقال في صحيفة (وول ستريت جورنال) ذكر ان بعض مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي غير مقتنعين بانهم بحاجة الى مواصلة رفع اسعار الفائدة بعد خطوة متوقعة في ايار (مايو).

وقال غريغ ايب مراسل (وول ستريت جورنال) في مجلس الاحتياطي الاتحادي والذي ينظر اليه احبانا على انه يعكس تفكير البنك انه رغم ان الاسواق تتوقع ان يرفع المجلس مسؤولي المجلس «غير مقتنعين بانهم بحاجة الى مواصلة رفع اسعار الفائدة بعد خطوة متوقعة في ايار (مايو).

وقال غريغ ايب مراسل (وول ستريت جورنال) في مجلس الاحتياطي الاتحادي والذي ينظر اليه احبانا على انه يعكس تفكير البنك انه رغم ان الاسواق تتوقع ان يرفع المجلس مسؤولي المجلس «غير مقتنعين بانهم بحاجة الى مواصلة رفع اسعار الفائدة بعد خطوة متوقعة في ايار (مايو).

وقال غريغ ايب مراسل (وول ستريت جورنال) في مجلس الاحتياطي الاتحادي والذي ينظر اليه احبانا على انه يعكس تفكير البنك انه رغم ان الاسواق تتوقع ان يرفع المجلس مسؤولي المجلس «غير مقتنعين بانهم بحاجة الى مواصلة رفع اسعار الفائدة بعد خطوة متوقعة في ايار (مايو).



باتع مكسرات في سوق الصاغة في العاصمة الاردنية عمان حيث يتزايد اقبال على شراء الذهب كتحوط لهبوط اسعار الاسهم



## هل تستطيع إيران البقاء ببيت الشياطين النوويين؟

■ وقتت الولايات المتحدة فاغرة فاهما لا تدري ماذا تقول؟ سوى أن إيران تستير في الاتجاه الخاطئ بعد أن أعلنت دخولها عنة النادي النووي.

ولم يكن لإيران الحديثة واقتصاد إيران التي ولدت عام 1979 أن تصل لما وصلت اليه وفي فترة وجيزة لا تتجاوز جيلا من السنين، أقول لم يكن لها أن تصل الى بناء دولة حديثة ديمقراطية متعددة الأحزاب مع الاهتمام بتنمية الانسان الإيراني والدولة التي جانب بناء ترسانة عسكرية لا يستهان بها وصلت حد امتلاك أسلحة الردع غير التقليدية.. لم تبلغ ذلك التقدم واقتصاد الزمن لو لا استنارة العقل الفارسي الذي لم يلتفت لحظة للوراء ولم يعش على أطلال حضاراته التليدة كمال ثمته الظروف المحاكاة ضده من التقدم وللحاق بركب التطور والتكنولوجيا الا أن استطاع تثبيت وترسيخ قدمه كقوة اقليمية فرضت نفسها.

اكتشفت إيران أن الآلة العسكرية الأمريكية مجرد فزاعة وصنعها الاعلام الغربي وزمرته في عقول العالم لتتحقق الهزيمة النفسية في نفوس العالين قبل الهزيمة العملية.

فما يعاناه الأمريكيون وحلفاؤهم في المستقبل العراقي كشف زيت ويطلان الآلة الاعلامية المهيولة التي هولت القوة العسكرية العظمى على وجه البسيطة.. فثلاث سنوات في المستقبل العراقي كانت كافية لهدم عقود من الجهود لبناء هيبة الآلة العسكرية الأمريكية..

اغتم الإيرانيون فرصة غوص المارد الأمريكي في الوحل العراقي ولم يفتنوا الفرصة عندما استخافوا على وهم القوة العظمى فاستغلوا التوقيت المناسب والحظة الأوفر حظا وطورا وبرنامجهم النووي في وقت قياسي ينم عن ارادة وثابة للرفعي والتطور بعد أن رأوا الاحتلال الأمريكي يعيث في الأرض فسادا بدون أي رادع سوى رادع القوة الذي تعرفه أمريكا جيدا.

دواس العقيلي  
الجمهورية اليمنية

## يا حبذا التمر والجمال

■ نشرتم في «القدس العربي» - الصحيفة العربية المستقلة - يوم السبت 2006/4/8 مقالا للاستاذ حسن ابراهيم تحت عنوان «المبادرة الهامشية مخرج مناسب لصراع هامشي» متناولا موضوع رسوم الكاريكاتير الدنماركية المسيئة الى الرسول عليه السلام. بادني، ذي بدء اورد ان اقول ان هذا الموضوع ليس هامشيا، اذا كانت الاساءة الى الرسول قضية هامشية فمتى تكون القضية مهمة عند الكاتب؟ ان اسلوب البلاغة المستخدم «هامشي - هامشي» ليس في محله.

يقول الكاتب «ان قضية الرسوم باحث بعد اسابيع» وانا لا ادري لماذا حشر الكاتب نفسه في هذا الموضوع بعد شهور؟

في موضع آخر يقول «يتقدم احفاد النبي (ص) يشكروني الى المحاكم الدنماركية ضد رئيس تحرير صحيفة «يلاندنيوستن» وتكون الشكوى هي الاساءة وتشويه السمعة وتهم اخرى كالتحريض على الكراهية والتمييز العنصري وتنتهي بالتسبب في القتل». هنا اترك للقارئ الكريم المجال ليقر ما اذا كانت هذه التهم هامشية ام لا؟ يصيف الكاتب «والقانون الدنماركي يمكن ان يقبل دعوى كهذه حسب رأي قانونيين دنماركيين» وهنا اسأل الكاتب سوألا لا اريد منه الا الاجابة عليه: هل ان القانونيين الدنماركيين اشاروا عليه بذلك ام هو استشارهم؟ ولماذا هو بالذات من دون باقي البشر؟

وعلى فرض اقيمت هذه الدعوى فان القضية ستتوه بين دفعوع وطعون واثبات ونفي ومدخلات قانونية لا أول لها ولا آخر فنتحول من قضية دينية تهم المسلمين قاطبة الى قضية شخصية تهم عائلة الاشراف وحدهم.

يقول الكاتب في موضع آخر: «لعل الحرج العظيم الذي اصاب العالم الاسلامي يمكن فهمه من حالة التلخف التي يعانها منها».

اي تلخف يتحدث عنه الكاتب؟ نحن امام قضية تمس العقيدة وليس امام تلخف او تقدم؟ كم من كاتب عربي ومسلم غير العرب والمسلمين يتلخفهم بخساري بمناسيب او من غير مناسبة، لماذا لا يدافع كتابنا الاعزاء عن محمد عليه السلام كما دافع الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- عن القدس وهو يتحدث الى هنري كيسنجر: «أريد ان تعود القدس الى المسلمين ولو ادنى بنا بذلك ان نعيش على التمر وان نركب الجمال».

حسن عياد  
شيكاجو

## الليبرالية حينما تصبح منوحشة!

■ يحترق القلب، ويشعر الجسم بالدفء من خلال الحرارة المخفية التي فجأة ما تفغره، فتصحب كل الاماكن بهذا الكون لدى المرء مكرومة، تتعدد الأسئلة الداخلية المحيرة للذات، سرعان ما تعود الذاكرة به إلى الماضي متوقفة عند عيوبه وسلبياته، تحت قوازين وأعراف وتقاليد، وعادات قد لا تعطي للإنسان وللإنسانية معنى، تتحول تلك الأسئلة الداخلية مع الذات إلى بنزين محرق للجسد والاعصاب.

يزيد القلق والغضب وتزداد حرارة الجسد سخونة وارتفاعا، كلما عجز المرء عن إيجاد تفسير وجواب للوضعية التي بدعته ليتساءل في الخفاء، أسئلته الحرجة الجارحة، يزداد الضغط على العقل العاجز عن إقناع النفس بجواب مرض للذات، حيث يتحول الضعف الداخلي للمرء الى ضعف علني عندما يجهش كالصبي بالبكاء، كلما توصل شعوره وإحساسه إلى نهاية وخلاصة مفادها أنه مجرد عبد، وبشر ضعيف أمام ثقل مشكلته، مجسدا في بكائه أنه لا يساوي شيئا بهذا الوجود، ولا أحد يهتم به أو يواسيه في أحزانه وأشجانه، ولا من يعترف به كإنسان ليقدّم له يد العون والمساعدة، أو حتى العزاء في نفسه البائسة.

يمشي.. يتحرك.. يطرّق الأبواب تلوى الأبواب حاملا في قلبه، وعلى تجاعيد وجهه هما وغما، والمأ وجرحا لا مثيل لهم، يجرجه داؤه وألمه بأسئلة تزيد من حرقته وتحمله المزيد من العناء والشقاء كلما شعر بالسؤالوية فيما لحق به، فيمضي وحيدا بدون قصد ولا اتجاه عندما تسد كل الأبواب في وجهه، برفض كل مستشفيات الأتاهين وأطباء هولندا، بما فيهم الصليب الأحمر، والهلال الأحمر تقديم يد العون له لمعالجة دائه ومرضه، بمبره أنه مهاجر سري لا يمتلك التامين الصحي لذلك، ولا يمكن قبوله بالمستشفى كمريض غير شرعي قد يموت في كل لحظة، وتظل مسؤولوية موته عاقلة، وهو ما يخشاه الجميع، وما يتهربون منه، مادام منطق الليبرالية المتنافي مع الإنسانية قد حكم بذلك.

علي لهروشي - هولندا  
aliflahrouchi@hotmail.com

## في العراق خطر يتهدد المنجز الثقافي الحضاري



كاريكاتور  
فتحي ابو العز  
f\_alez@hotmail.com

سنان انطون (جامعة نيويورك). مورين علي (مخرجة تلفزيونية). هيلكا غراهام (صحافية). دافيد نيلسن كمبل (اركيبوس، نيويورك). محمد غني حكمت (نحات). الدكتور هالة فتاح (معهد البحوث الأمريكية في العراق). بروفيسور هاريت كروفورد (المدرسة البريطانية للأثار في العراق). الدكتور هاشم الطويل (كلية هنري فورد). تريسة راسل (جامعة كورنيل). الدكتور هاريت مارتن. (اثرية) فيل راتكل (جامعة ماركيت. ميلواكي). الزبائنا فالتر (متحف

تعد الحكومات الراعي الطبيعي لكل ما يخص بلدانها والمتمثل في الإرث الثقافي الحضاري لتلك البلدان. ومع ان هذه حقيقة مسلم بها، الا ان التهديم النهجي الذي تتعرض له النصب المقامة في العراق يتنافى معها. ويذكر ان آخر ما طالته عملية التهديم تلك تماثيل ابو جعفر المنصور ونصب المسيرة وكليهما للفتان خالد الرحال كذلك تماثل عبد الله اللبي للفتان محمد غني.

لا بد من الإشارة الى أهمية ما كانت تعكسه تلك الاعمال التي زينت العديد من الساحات العامة في مدن العراق من قيمة فنية لانجازات البعث من اهم الفنانين العراقيين المتميزين. ولعل هذا ما يدعو الى وجوب الحفاظ عليها كجزء من الإرث الثقافي الحضاري بصرف النظر عن النظام السياسي الذي كان يمسك بالسلطة آنئذ. وبالتالي فانها تشكل حلقة من حلقات إرث العراق الحضاري الممتد على مدى 5000 سنة. ولجل تعريف الاجيال المقبلة بالانجازات الفنية العراقية الثرية زعم تحققها في حقبة معتمة. يتعين المحافظة عليها وهذه حقيقة ملحة لا سبيل الى تجاهلها. فان كان عرض تلك الاعمال في الاماكن العامة لا يعد ملائما في المرحلة الراهنة، فياخذ اقل الحفاظ عليها وحمايتها داخل مؤسسات مناسبة.

الموعون: تشارلز جونز (معهد الدراسات الشرقية - جامعة شيكاغو). بروفيسور زينب بحراني (جامعة كولومبيا). الدكتور داني شيبوط (جامعة شمال تكساس). بروفيسور هيرمان هنكر (جامعة فينا). الدكتور سلمى الراضي (أثرية). بروفيسور فيس الأوقاتي (جامعة كولومبيا). بروفيسور مكارو جيسون (معهد الدراسات الشرقية - جامعة شيكاغو)

رفعت الجادرجي (استشاري معماري). الدكتور ديتزك ماير (جامعة لندن. هولندا). هشام المدفعي (مهندس استشهاري). سعيد علي مظلوم (استشاري معماري).

## أمريكا.. مرت من هنا!

يقدم للعراقيين من طيبخ قدر انما يراد به ايصالهم الى حال ميثوس منها.. من تخترن بصمت.. ومرت أمريكا بوجهها الأشد قبحا في الحرب الأهلية اللبنانية وأدارتها باخراج سينمائي غايب في مملكة. لينتهي الامر بالفلسطينيين الى الخروج من بيروت ولتبدأ مرحلة استثناس المقاومة هناك بعيدا على الارض التونسية.

وزعم تعرض أمريكا لأكثر من ضربة مهينة وموجعة وانسحابها السريع والمثل وخاصة عندما قتل أكثر من 200 من المارينز في تفجير لقاعدتهم قرب بيروت الا انه أي أمريكا، كتكتفي الان بإذرعها السياسية والاستخبارية

لقد أدركت دائما وبكل حواسي شأنني شأن كل عربي ومسلم أن أمريكا «زي البرد» سيب كل علة، وقد مرت وما زالت تمر في كل مكان من العالم العربي والاسلامي ولا استبعد ان ترمب لها لديها من أجهزة التصنت لرصد عدد أنفاسنا في غرف النوم والمراحيض وكشف مالا نعرفه عن أنفسنا من نوازع اراهيبية ورائية.

فما يحدث منذ احتلال العراق من مصائب يومية وما يعد من مقدمات لحرب أهلية لايجتاح جهدا حتى من غبي لعرفة ان أمريكا هي محرك العراش؛ وما

سؤال اصبح يطرح نفسه كل وقت، لا اقول هنا حكومة حماس بل الحكومة المنتخبة لأنها خرجت من رحم المجلس التشريعي المنتخب من قبل الشعب الفلسطيني. لست متشائما ولكن كل الشواهد تدل على تكالب الجميع على هذه الحكومة التي لو يسر لها البقاء فسوق تكون من انطف واقي الحكومات العربية.. لأن من بهما يخافون الله وهو اربا انفسهم لخدمة هذا الشعب، بعكس من استلبوا اموال وارادة هذا الشعب.

حكومة السيد هنية تواجه اليوم ما واجهه الشعب الفلسطيني طول ايام محنته التي بدأت منذ وعد من لا يملك لمن لا يستحق، حكومة السيد هنية تواجه ظروفنا قوية اوجزها بما يلي:

1. في الجانب الفلسطيني تتعرض هذه الحكومة لضغط كبير من قبل محمود عباس وفتح وحكوماتها القديمة التي ورثت حكومة السيد هنية خراثن خاوية من الاموال وجيوب اعضائها مليئة بالاموال.

قالت العرب «كاد المريب أن يقول خذوني» في وصف من تشي تصرفاته بالريبة فتكون سبيا في ملاحظته وتجريمه. كان هذا شعوري وأنا أدخل قصر العدل «كما يسمى» للحصول على وكالة خاصة، معاملة اجرائية في منتهى القسوة، الا انني احسست كائني مجرمة وصاحبة سوابق في أول التفتيش الشخصي لي ولحقيقتي على الباب قبل الدخول. في قصر العدل الاصل أن المواطنين سواء أمام القانون ولكن المسويبه ايضا قانون وكونها من شرعية الغاب لا يفرض المهم حظك جيد اذا كنت تعرف أحد الموظفين حتى تأتيتك معاملاتك جاهزة وانت ترتشف القهوة أو الشاي.

في قصر العدل أرشدني موظف الديوان الى قاعة أحد القضاة وذكرها باسم الشخص دون أن يشير لي منصبه وهكذا ذهبت أردد الاسم، كما قال لي الموظف في سوالي عن مكان القاعة بعدما فقدت الثقة في الاسم حتى وصلت لي شرطي وفرحت لانني كنت متأكدة انه سيدلني فذكرت الاسم وانه «يجدرني حجرة خلخات» قديم المرهقين اصلا من كثرة المشي وصرخ بي قائلا: تقصدين فلان بيك الغلاني حتى ظننت اني أخطأت في البخاري أو مسلم وربما توقع مني أن أردد وراه ولكني لم أفعل، ابتعدت عن الشرطي وشكرت له ولا يأتي بيال القارىء أن الوزن والمضون في اللق يشابه آخر يقول ابتعدت عن الشر وغنيت له. في قصر العدل لم أمك الا أن اتساءل متى ستخفي هذه العقلي والممارسات بين أجهزة الأمن والشعب، متى ستفك عن الخوف بغير

## انهم يغزون عقولنا وجيوبنا وكروشنا

حطات بماركات اجنبية معروفة، كحطة بماركة GIVENCHY وأخرى بماركة DUNHILL وغيرها. بل ويتنافس أبناء عربويتنا على وضع الحطة الأغلى وذات الماركة الأشهر عالميا وهي ما تزين بها المحال واجهاتها بعد ان رمت ما يصنعه العرب من حطات في «الستور»، فما عادت معرفة العرب لذوقهم كمعرفة غيرهم له.

مولد ان يقول عربي لأخر رافعا أنفه: هذا الشمع الذي على رأسي من ماركاة (كندا) أتعرفها؟ طبعاً أعرفها ولكن ما الذي جمع بين الكيني والشمع حتى يوجد شمع بهذه الماركة في

والاقتصادية والاعلامية للعبث كما تشاء في لبنان وقد بدا ذلك جليبا ومرتبيا مع عرض فصول المسرحية التي بدأت بمقتل الحريري ثم عزل سورية واستفزاز حزب الله ودعم أمراء الطوائف بالنيل من شرف الشام وعظمة دمشق!

ولأسف الشديد ان بعض الساسة اللبنانيين الذين تآمركو أكثر من الامريكان انفسهم قد بالغوا كثيرا في طعن عروبة لبنان وتكرروا لتاريخ وفضل سورية مستغلين اخطاء العسكر الذين كانوا هم وغيرهم من الباعة الخردة المتجولين الحاضن الأول لها!

وسموا و تناسوا ان لا بقاء ولا وجود لهم وللبنان في غياب سورية.

توفيق الحاج  
رسالة على البريد الالكتروني

كوفي عنان، الذي يخاف على الاسرائيليين، ولا تدري من ماذا يخاف عليهم، ولكن يبدو ان السيد عنان يضع نظارة سوداء على عينيه، فهو يظن ان كل ذقينة مدفع او صاروخ طائرة يطلق هناك في ارضنا يقوم به الشعب الفلسطيني، ولا تلومه فهو الاخر يرى الامور بعين اسرائيلية، لأنه اذا رأى الامور بعين الحق لن يعود امينا عاما للأمم المتحدة لأن الفاضل الامريكي سيغضب عليه ويعطيه صك الفصل من الامم المتحدة.

6- اما موقف المؤسسة العتيدة او ما يعرف باسم الجامعة العربية فهي في مقاعد المتفرجين.

7- صمود الحكومة الجديدة من صمود شعبنا، ان تصنورا الله يتصرمك ويثبت اقدامك، والبقاء على الموقف افضل مليون مرة من التنازل عن حق شعبنا، والكروسي يذهب ويبقى الشعب وقضيته احياء.

مروان علي  
maramar49@hotmail.com

جرح كلما لحنا شريطيا او عسكريا على بعد امتار، متى سنرى الشرطي فنشعر بالامان والتقارب وبان الشرطه حقا كما يقال في خدمة الشعب! في غمرة بحثي عن القاضي «ولكن بدون الشرطه» وجدته في إحدى قاعات المحكمة وانا امشي تجاه القاعة كان يسير بجاني احد التهمين مفيد الدين يقوده شرطي من أمك الا ان اشعر بالخوف، ماذا لو انكث قيوده لأي سبب، ماذا سيكون مصير المواطنين الموجودين في القاعات الاخرى، اليس من الاولى الفصل بين امكان استصدار الوثائق القانونية وبين المحاكم الجنائية، بين الابراء وبين المتهمين؟

في قصر العدل وجدت جميع من رأيتمهم ينطق عليهم قول الشاعر ايليا ابو ماضي: قال السماء كئيبة وتجهما مع ان احقاق الحق وتطبيق العدل يشغني الصدور ويبسط الوجه، فتعجبت هل يصلح على حقوقهم ليغزوا بنتائجها ام انهم يا ترى مثلي يركضون هنا وهناك لتوكيل محام في بلد اجنبي ليحصل الحق في دم اردني لفقدان الامل بالعدل في قصر العدل؟

خرجت من قصر العدل منكسرة القلب مهيبضة الجانب مهضومة الحق ان احاكم من قتلوا زوجي ورمولتي ويتموا ابنتي فوق ترابنا وفي بلادنا، السننا نسلهم من يزعمون انهم مجرمون بحقهم من مواطنينا فلم لا نطالبهم بتسليم الجرمين بحقنا من مواطنينهم؟

ديمه طارق طهبوب  
زوجة الشهيد طارق أيوب

## السيد رئيس التحرير: أصبت وأخطأنا

■ الاستاذ رئيس التحرير، تحية طيبة وبعد،

انا متابع دؤوب لافتتاحياتك، وخاصة ما يتعلق منها بالشأن العراقي، اسمح لي ان اقول لك انه في الوقت الذي كان الكثيرون يستهجنون دفاعك المسمتيت عن العراق، سواء عبر المقالات او المقابلات التلفزيونية، وانا واحد منهم، اثبت بأنك كنت محقا على طول الخط، بل كنت منسجما مع ارائك تماما دون تذبذب كما فعل معظم الصحافيين.

اقوم الان بزيارة العراق، وكنت زرت بغداد بعد احتلالها مباشرة، ورايت بأمر عيني كم اصبحت بغداد عاصمة للموت ومكانا خطرا.

اكتب لكم من ليل بغداد حيث الخوف سيد الموقف واجفل عن النوم. بينما هؤلاء الذين قدموا مع الاحتلال وحمائيه تحولوا الى التناقص في ما بينهم على اقتسام المصالح الشخصية وشراء الذم وافساد الصالح، لا أحد يتحدث الان عن النطق مقابل الغذاء، حينما اتهموا صدام بسرقة ملياري دولار من مبيعات النطق خلال ثماني سنوات فيما سرق هؤلاء 23 مليارا خلال ثلاث سنوات من الاحتلال!

لقد حولوا البلاد الى طوايف وعصابات، وحتى لا اتهم بالتحيز الى طرف ما، فانا من كربلاء وعائنت بنغسي مدى الفساد في زيارتي لكربلاء، ولا عزاء للشعب العراقي.

امجد حسن

amjad.hasan@hotmail.com

## حتى لا يكون لبنان عراقا آخر

يعتبر التاريخ القديم مرما من بوابتن للعبور الى الغد المشرق الاولى بوابة التجارب والمعروف فلنعتبر منها والثانية بوابة الجحود والتخلف فلنوصدها. وعلى طول الطريق تدهمتنا عشرات واشوك منها عشرة لبنان والتي يريد اعداؤها أن يطبقوا فيها سياسة (فرق تسد) سياسة الاستعمار قديما وحديدا فأثاروا فيه فتنا عديدة كالتفتت الناجمة ازاء مقتل الحريري فلم تتم اعين الغرب ولم يهد لهم رقاد بسبب هذه القضية فهل هي الرحمة وحب الشعب منها لنا؟ ما مانا؟ ألم تكشف الايام حقيقة زحمتهم من خلال الغارات الاسرائيلية على لبنان بعد انسحاب القوات السورية مباشرة. وكذلك اثاره الخلافات الطائفية المنزدة بحرب اهلية لاضعاف لبنان ومن ثم الاحتلال العسكري لها؟

كما كانوا ينظرون بعين الرحمة الى العراق فدعموه لحاربة ايران.. لكن في النهاية انظروا ماذا فعلوا بالعراق وتعرفوا ايضا على السيرة الذاتية للاستعمار الغربي حينما استخدموا الطائرات الحربية والذبابات ولأول مرة في العالم على ليبيا، بل والأبشع من ذلك ضد دول عربية اخرى.

هذه سياساتهم وما قد عرفتموها فالأمر بأيديكم وافعلوا ما تريدون ولا بد من تحريك عقولنا كي ندرك بان وحدة لبنان فوق كل شيء فالوحدة قوة والتفوق ضعف.

نوجه ندائنا ايضا الى مسؤولي قضية الحريري بان يدركو بان وحدة لبنان والوحدة العربية فوق مصالح الغرب فنوايا الغرب واهدافهم واعمالهم معروفة كالتالي في العراق.

فهل سنؤمّن بان هناك خلافا بين لبنان وسورية - أو اي دولتين عربيتين - كي نرضي الغرب؟ لا فاصلنا وتقاليدنا ومصيرنا واحد ولا سبيل لنا بغيرها.

بلال عبد الحميد الصيري

صنعاء - اليمن

وما رافق ذلك من كتابات استشرافية ليس هنا المجال للكلام عنها.

والغرب، مرة أخرى والحمد لله، خير من يفهم نوحنا في الطعام، ويضع ذلك الإقبال الكبير على مطاعم الوجبات السريعة الأمريكية، وعلى جبهة هذه الطاعة بتقديم «ماكدونالدز» الذي قال عنه المنظر للراسمالية الذي لا يخجل من صهيونيته توماس فريدمان بأن الولايات المتحدة لن تحتل بلدا يوجد فيه قوسا النصر الذهبيان، وقوسا النصر هما شعار «ماكدونالدز» وهو حرف M بالأصفر، فهذه المطاعم هي أقرب إلى مستوطنات وأحصنة طراوة للراسمالية منها إلى اماكن لملاء العدة.

سليم البيك

رسالة على البريد الالكتروني

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد

في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## على خطا جنغ خه الأميرال الصيني المسلم (3.1)

# في رحلة من سور الصين إلى الجزيرة العربية على خطى قائد الأرمادا الصينية في رحلاته السبع قبل 600 سنة غناء يومي للمتقاعدين... ومحلات تؤكد على إسلاميتها وحلال طعامها.. وأكلات عربية قرب ساحة تيان ان مان



بدأ لي أن نانجينغ قد استوفت حظها الآن خاصة بعد أن لم أشر على شيء من آثار جنغ خه وأسطول الكنز في متحفها الكبير، ولم أظفر من خرابية القصر الملكي سوى بقايا حجارة متناثرة هنا وهناك داخل حديقة فسحة بها بناية فاخرة من الطراز الصيني التقليدي لكنها مجرد مطعم وقاعة حفلات لا غير. اكتفيت إذن، وأنا أستعد للرحيل بشيء من الرضى، بزيارته ضريح ومتحف الكنوز صان يت صن مؤسس ورئيس أول جمهورية صينية تولدت عن الثورة الصينية الأولى سنة 1911.

### الحملة الثالثة، شانغهاي، أو رأس التنين

انصرف عن طريق جنغ خه بعد أن بنسخت من إمكانية سفر بالبخار انطلاقاً من نانجينغ لتجاه الجنوب، لكن كان لدي في الحقيقة طمع ما في أن أشر على شيء من آثار جنغ خه في مدينة شانغهاي، بما أن نانجينغ لم تعد ميناء ولم تعد لها من علاقة بالبحر، قلت لنفسى لعلمي أجد متحفاً بحرياً في شانغهاي التي غدت من أكبر المرافئ التجارية الصينية، لكن، لا متحف بحرياً هنا ولا هم بحزنون، بالناحية، المتاحف في الصين ليست بالكثره لتي يتوقعها المرء في بلاد ذات تاريخ طويل وحافل بالأحداث العظيمة، المتحف الوطني نانجينغ مثلاً يكاد يتلخص في معرض لبعض الصناعات التقليدية القديمة (يشب، خرف، حبر، وقنون النقش والرسم، لكن كانت لي غاية أخرى في شانغهاي أيضاً، أريد أن أرى هذه المدينة الصينية التي تكاد تكون أسطورية والتي كانت منذ القدم تسمى برأس التنين، هذه الرأس التي يبدو أن الحياة قد عادت إليها في السنوات الأخيرة إلى نحو مدهل، وكانت لدي زووة أخرى أيضاً، أن أنزل بفندق Astor House الشهير، وأجد أقدم فنادق المدينة من أواخر القرن التاسع عشر وكان يسمى في ما مضى Richard's Hotel وهي إضافة إلى ذلك أول بيت دخلته لمبة كهربية يائية في شانغهاي وفي الصين عامة، وهنا نزل العديد من مشاهير العالم من بينهم الممثل الكبير شارلي شابلن والفيلسوف البريطاني برتراند راسل والعالم الألماني آينشتاين الذي أفاده هنا خبر حصوله على جائزة نوبل، نزل في مجد عريق لم يعد يحفظ منه سوى بهماية الطراز المعماري البريطاني (الفكتوري) بجدرانه السمكية العالية وباحتها الواسعة والقباب والأعمدة والغرف الفسحة بأقاربيها وأرضيتها المسقوفة بالخشب، وفي ما عد ذلك بعض صور تذكارية لمشاهير الزلاء وصور أخرى لمدينة شانغهاي في بدايات القرن العشرين، صور تحاول أن تذكر بجمد قديم، لكنه مجد مستسلم لشيء من الإهمال وقلة العناية، وليس بالعسير على المرء أن يلاحظ ذلك الإهمال في الطريقة البائسة التي تلتق بها الصورة الظاهرية المغالطة التي تحاول الإيهام بأن الجدران مسقوفة بالخشب البني العتيق، لكنه تعمن النظر في الزوايا فتلاحظ أن ذلك مجرد قشرة من مادة الـ PVC الاصطناعية الملصقة على الجدران، لا غير.

وبالتالي فإن هذا الفندق، وبالرغم من سمعته التي ما زالت تجلب إليه عدداً لا بأس به من السياح والمسافرين الأجانب، قد غداً يعد من فنادق الدرجة الثانية، بل الثالثة - إلا ما أمكن لسافر متواضع الإمكانيات يدعى على مصباح أن ينزل به.

### طابع أوروبي

شانغهاي ذات طابع أوروبي أكثر من بيجينغ ونانجينغ، وهي بالرغم من الإهمال الذي أصابها كما أصاب بقية مدن البلاد منذ الخمسينيات من القرن المنصرم ومن التلغيف السريع والإرتجال والفوضى التي يتم بها التجديد العمراني في الصين حالياً، ما تزال محافظة على الكثير من أبهة مجدها القديم وبخاصة في حي الـ Bund المقابل لنهر الهانغ بو، أو بصفة أدق على الضفة الأخرى المقابلة لأبراج البيونغ الشهيرة. ثراء واضح بطريقة استعراضية متبرجة في هذه الأحياء الجديدة، خاصة في جادة نانجينغ Nanjing Lu الشارع التجاري والمركز الحي للمدينة إلى جانب البوند والبيونغ.

\* كاتب تونسي، والفنان جازة «ابن بطوطة للرحلات المعاصرة، \* مستصدر قريبا عن «دار السويدية، في أبو طيبي ضمن المركز العربي للأدب الجغرافي - إرتياح الآفاق».

النفس واستقلالية عن سلطة الرجل.

### الحملة الثانية: نانجينغ، بحثاً عن الأميرال المسلم

نان جينغ وتعني لغة عاصمة الجنوب كسقابل لبي جينغ وتعني عاصمة الشمال. نانجينغ هي منطلق الرحلات السبع لجنغ خه وأسطول الكنز الشهير. مدينة مترامية الأطراف، بنايات عالية وأبراج وبلور ومرمر وأصواء وضجيج - زعيق أبواق السيارات لا يتوقف ليلاً ونهاراً، الهواء ملوث بطريقة خائفة بالمعنى الحرفي للكلمة.

أن تعثر على أحد يتكلم أو يفهم اللغة الإنكليزية ضرب من المعزة.

بداية البحث عن آثار جنغ خه، أين هو مصنع السفن في لونغجيانغ؟ لا أحد ممن سألت على مدى يومين متتاليين يعرف من هو جنغ خه ولا سمع بوجود مصنع للسفن في نانجينغ أو قريبها. الناس ينظرون إلى بدهشة، بل وبحيرة في أمر هذا الشخص الغريب الذي يسأل عن أشياء غريبة؛ لا أحد يفهم في حالة ما وجدت أحداً يفهم لغتي - ما الذي أبحث عنه - ميناء؟ أي ميناء؟ Port Harbour. Boats. الناس عندما لا يفهمون قصدك ينظرون إليك بمزيج من الدهشة والبلاهة، وأحياناً يتسلسون ويمرون. أخرج من جيبى كتيباً مصوراً، عبارة عن قاموس مصور بعنوان Point it، قاموس بالإشارات، أشير بإصبعي إلى صورة سفينة وأنا أسأل سائق تاكسي مثلاً، سائق التاكسي ينظر إلى الصورة، ثم إلي - فألى الصورة مجدداً وإلى ثانية، لا يفهم شيئاً من أمر هذا الغريب الذي يريه صورة سفينة.

### شيء يدعو إلى اليأس

أخبر أعثر على ميناء صغير يشار إليه في الرسم البياني للمدينة ويقع في مكان يبدو أنه غير بعيد عن الموضع الذي يذكر في كتاب «عندما سادت الصين البحار» من تأليف لويز ليفانيس وترجمة الشاعر السوري علي كنعان. وجدت الميناء المذكور، مجرد مرفأ صغير مثل أي مرفأ على ضفاف نهر الشبري ببرلين مثلاً. هناك بعض سفن جاثية في الضباب وفوق المياه الصفراء لنهر اليانغتسي، استبشر خيراً

متعنيات وهن يسعين بكل ما أوتيت خناجرهن من قوة إلى استدراج الحرقاء، كل ذلك بحسب نسق سريع ومثقال يجعل المدينة من حولك مثل جبلية من نياح الجراء.

ظاهرة غريبة لم أكن لأتوقعها، جزء هائل من مطاعم بيجينغ على غلى مداخله لافتات كبيرة مخطوط عليها بالخط العربي وباللون الأخضر: الطعم الإسلامي، محلات الأكلات الإسلامية السريعة تعبر عن هويتها بعبارة «حلال» المرسومة على لافتاتها باللغة العربية وباللون الأخضر أيضاً. أغلب أصحاب هذه المطاعم من المسلمين الصينيين المحدثين من مناطق الشمال الغربي، ملامحهم تختلف قليلاً عن ملامح الصينيين، وفي أغلب الأحيان يمكن أن نميز بوضوح تام أصولهم الغولية. هؤلاء غالباً ما يتجهون عندما يرونني أخذ صوراً لمخلاتهم وأقبل عليهم مسلماً بعبارة السلام عليكم، وليس نادراً أن يقدم لي أحدهم أو إحداهن شيئاً لأتذوقه كهدية وعلامة تحراب.

سافجا أيضاً أن مطعم فندق Red House الذي نزلت به يقدم هو أيضاً بعض الأكلات العربية مثل الحصص ولبانغونج والتسبولة؛ بالرغم أنه قد سبق من الحزاز الغربي ويؤمّه الكثير من السياح الأوروبيين من طراز الشباب منهم.

في ساحة تيان أن مان كما في العديد من أزقة الخونغ كثيرا ما يبادرني الناس بالتحية مبسمين، بل غالباً ما يقدم مني أحد المنتزهين في ميدان تيان أن مان عندما يلاحظ أنني غير مرفوق ويسألني إن كنت أرغب أن يأخذ لي صورة بالكاميرا التي في يدي وهو يفكر بانتي لا أستطيع أن أفعل ذلك بنفسي من دون رفيق.

### العثور على أول الخيط

اقتنيت رسماً بيانياً ثالثاً للمدينة، الشوارع فيه مشار إليها بالخط اللاتيني، لكنه صغير جداً والأحرف دقيقة تكاد لا تقرا إلا بحدسة مكبرة. أيسهله فوق الفرائش وأظل أحرق فيه متعلقي ما يقارب ساعة من الزمن، فجاءه بقعة خضراء صغيرة فوق الرسم: Zheng He Park. خيط أمل جديد. اقتفد من الفرح. أنهب إلى ذلك المكان في صبيحة اليوم الموالي، أجد الحديقة الصغيرة المشار إليها فوق الرسم البياني لافتة صغيرة مخطوطة عليها بالصينية واللاتينية Zheng He: كل أمالي تتكفّف الآن في الصدر رقبات عنيفة، أبح الحديقة، لكن بشيء من التردد، أنترى ماذا؟ كما لو كنت أحاول إرجاع اللحظة التي ستخيب فيها أمالي، أفتعل التاني، وأتوقف هنا وهناك أمام مجموعات من العنايز والنسوخ موزعة في أرجاء الحديقة. البعض يؤدون تمارين رياضية على أنغام موسيقى تنبعث من مصدر قريب، مجموعات صغيرة أخرى تجلس داخل حجرات صغيرة مفتوحة الجنبات

الصينية غير الموحدة آنذاك كانت كل واحدة تبني لنفسها جدارها الواقف من الهجومات المتكررة لشعوب الشمال من مناطق منغوليا التي لم تعرف محاولتها لاكتساح مملكة الوسط توقفاً عبر التاريخ.

في عهد امبراطورية سلالة الينغ سيغف الربط بين تلك الأجزاء المنقرقة من الجدار وتوحيد ها في جدار واحد يمتد مثل تين هائل الجثة يتسلل عبر الجبال والأودية والوهاد.

الخونغتو: (( Hutong)) وراه الشوارع الفسحة والبنيات العالية الهائلة والأبراج تندس الأحياء الشعبية القديمة مدينة بيجينغ، هنا تنيش المدينة بنبضها الحقيقي، بيوت ضئيلة الحجم متلاصقة بسقوفها القرميدية الرمادية المتداعية في أغلب ألوانها والأحجار والقبعة الضيقة التي لا يتجاوز عرضها متراً ونصفاً، أو مترين، هنا تضطرب الحياة من وراء الواجهة المصرية الباردة، بنض آخر، ورائح أخرى والوجهة المصرية الباردة، بنض آخر، ورائح أخرى الواجهة المصرية التجريبية والوجه القديم الذي لا يستسلم لصيرورة التداغي التي تخزره وتهدده بالانقراض، بل يواصل حياته المضطربة بالحوية والتقاوية.

هنا تحدث اللقاءات مع البشر الحقيقيين، المحادثات، المزايدات، المذايلات، المدايعات، المشاكسات والسوامات. هنا يمكن للغريب أن يجد النفذ المجلج لولوج المدينة، الباعة والبائعات النشطات يدعونك دوماً لشراء شيء ما، لكن بطريقة أكثر هدوءاً ومقاومة فاعلية الأمر في الشوارع التجارية الكبرى مثل شارع Wang Fu Jing الشهير والذي يقع غير بعيد من ساحة تيان أن مان، وهنا لا تصنع رأسك الأصوات الآلية التي تصدح من كل المحلات التجارية وأصوات الفتيات اللاتي يقفن على عتبات المطاعم بلباسهن التقليدي ذي الألوان البديعة مترقات من متعنيات وهن يسعين بكل ما أوتيت خناجرهن من قوة إلى استدراج الحرقاء، كل ذلك بحسب نسق سريع ومثقال يجعل المدينة من حولك مثل جبلية من نياح الجراء.

ظاهرة غريبة لم أكن لأتوقعها، جزء هائل من مطاعم بيجينغ على غلى مداخله لافتات كبيرة مخطوط عليها بالخط العربي وباللون الأخضر: الطعم الإسلامي، محلات الأكلات الإسلامية السريعة تعبر عن هويتها بعبارة «حلال» المرسومة على لافتاتها باللغة العربية وباللون الأخضر أيضاً. أغلب أصحاب هذه المطاعم من المسلمين الصينيين المحدثين من مناطق الشمال الغربي، ملامحهم تختلف قليلاً عن ملامح الصينيين، وفي أغلب الأحيان يمكن أن نميز بوضوح تام أصولهم الغولية. هؤلاء غالباً ما يتجهون عندما يرونني أخذ صوراً لمخلاتهم وأقبل عليهم مسلماً بعبارة السلام عليكم، وليس نادراً أن يقدم لي أحدهم أو إحداهن شيئاً لأتذوقه كهدية وعلامة تحراب.

سافجا أيضاً أن مطعم فندق Red House الذي نزلت به يقدم هو أيضاً بعض الأكلات العربية مثل الحصص ولبانغونج والتسبولة؛ بالرغم أنه قد سبق من الحزاز الغربي ويؤمّه الكثير من السياح الأوروبيين من طراز الشباب منهم.

في ساحة تيان أن مان كما في العديد من أزقة الخونغ كثيرا ما يبادرني الناس بالتحية مبسمين، بل غالباً ما يقدم مني أحد المنتزهين في ميدان تيان أن مان عندما يلاحظ أنني غير مرفوق ويسألني إن كنت أرغب أن يأخذ لي صورة بالكاميرا التي في يدي وهو يفكر بانتي لا أستطيع أن أفعل ذلك بنفسي من دون رفيق.

سافجا أيضاً أن مطعم فندق Red House الذي نزلت به يقدم هو أيضاً بعض الأكلات العربية مثل الحصص ولبانغونج والتسبولة؛ بالرغم أنه قد سبق من الحزاز الغربي ويؤمّه الكثير من السياح الأوروبيين من طراز الشباب منهم.

في ساحة تيان أن مان كما في العديد من أزقة الخونغ كثيرا ما يبادرني الناس بالتحية مبسمين، بل غالباً ما يقدم مني أحد المنتزهين في ميدان تيان أن مان عندما يلاحظ أنني غير مرفوق ويسألني إن كنت أرغب أن يأخذ لي صورة بالكاميرا التي في يدي وهو يفكر بانتي لا أستطيع أن أفعل ذلك بنفسي من دون رفيق.

المياه والآبار يفرجون ويغيطون عندما أريد أن أذهب لأطافهم، يشجعونهم على ذلك وبالنهاية يلحون عليهم أن يشكروني، وكم مرة تقرب أم طفلها مني كي يقبلني بعد أن أخذ له صورة، ليس نادراً أيضاً أن يعرض عليك الناس أن تقدم وتشاركهم أكلمهم، وهم غالباً ما يتناولون أكلمهم مجموعات متحلقة حول بعض الأطباق المشتركة فوق الرفيف، ذات مرة لببت الدعوة غير بعيد من المدينة المحرمة وكان علي بعدها أن ألقي بقية برنامج زيارات ذلك اليوم لأعود مباشرة إلى الفندق وأنام لكثره ما سكبوا لي من البيرة في تلك الظهيرة الساخنة.

أهل بيجينغ على العموم لطيفون ومرحون ويميلون كثيراً إلى المازحة والفكاهة. النساء نشطات ومرحات ذوات شخصية قوية واعتداد بالنفس دون ادعاء أو غرور، لكن يبدو لي أنني أيضاً مخاصمتا بامتياز وشراسات عندما تقتضي الضرورة. الرجال، بالرغم من شيء من محاولات إظهار الرجولة يبدوون لينين تجاه النساء. لعل هذا الأمر من بعض الفضائل القليلة للتجربة الاشتراكية التي منحت المرأة ثقة في

وبعدما أقضي ما يقارب ربع ساعة وأنا أجهد نفسي وأجهدهن معي محاولاً أن أفسر لهن كيف يمكن يتناوبون على الغناء... بعد ما سألني المشهد نفسه في العديد من المدن الصينية الأخرى، وأعرف أن الغناء من النشاطات اليومية التي يشغل بها المحالون على المعاش تفسم إلى جانب التمارين الرياضية والرقص في الحدائق في أغلب الأحيان وأحياناً تحت الجسور كما سألني في مدينة كو أنجيو (كانتون)، أبح الصبب التذكاري في الطرف الآخر من الحديقة، الذي هو في الحقيقة المدخل الأمامي، بينما قد ولجتها من المدخل الخلفي، جنغ خه أخذ أكثر ما يمكن من الصور، من الخلف، تغدو خطاي ثقيلة، أمطط لحظات الاقتراب مثل قطة يتمطيظ المتخاصص قطعة من الحلوى، ألف حوله وأحوال أخذ أكثر ما يمكن من الصور، الطقس غائم مع شيء من الضباب، والتصوير يبدو لي أمراً صعباً جداً تحت مثل هذه الإضاءة الشحيحة، أعيد نفس اللقطات مرات متتالية.

لقد تمكنتي في الأيام الأخيرة هوس بجنغ خه لم أكن لأتوقعه، وكلما أخذت أكثر ما يمكن من الصور، الرجل اقترباً مني، بل إن خدياتي في العتور على أي أثر له في التي قربته إلي أكثر، كما لو أنني كنت أستخضره وزادوه من الغياب بالرغبة المتزايدة. هذه العلاقة التي أصبحت حميمية إلى حد ما ظلت مع ذلك شبه خفية أو منسدة في زاوية معتمه من جداني إلى حد هذه اللحظة التي عثرت فيها على الحديقة وتمشاله، وخاصة عندما عرفت أن هذه الحديقة هي موقع بيعته سابقاً، كنت متعظياً فرحاً فرحاً طفولياً كما لو أنني عثرت عليه هو شخصياً، حيا لحما ودما، رحمت النقطه له الصور من كل الجهات وفي أوضاع مختلفة، مرر بالألوان وصره بالأبيض والأسود - كما لو كنت أسلم عليه ومع كل لحظة كنت أضمه إلى كسأ أضم صديقاً عزيزاً على قلبي به بعد غياب طويل، فعلا كنت أسلم عليه، أجب انتباه المارة، كوكبية من فتحات تتحلق غير بعيد من يرفقن الطقس الغريب الذي كنت بصدد تأنيده، أدهوهن للوقوف بالقرب من الصخرة الكبيرة التي نقتش فوقها صورة جنغ خه واسمه باللغة الصينية واللاتينية، يتقدمن ضاحكات متبهجات، فرحن بدعوتي إياهن وهن يرين في ذلك إكراماً لهن، أو نزوة مصور أو سائح مولع بتجميع الصور، لكنني كنت في الحديقة أقدمهن هدية لجنغ خه، ما باقة من الفتيات البائعات إكراماً له واحترافاً به.

### البحث عن قبر جنغ خه

لن أنفد وعدي بالأسبعية الجميلة، صديقي باسكال ميشو الفرنسي البرليني الذي يعرف الصين جيداً ويتقن اللغة الصينية - ما ألفك يهاتفني في كل يوم متابعاً بغامرة بحثي عن جنغ خه، محاولاً مدى باكثر ما يمكن من المعلومات للعثور على الموضع الذي يوجد فيه قبره، لأن أغلب الوثائق التي يجوزني، بما في ذلك الكتاب الإنكليزي سالف الذكر لا تقدم أية معلومة دقيقة عن الموضع، أخيراً قد توصل باسكال إلى تحديد الموضع والاسم: السبخ الجنوبي لجبل شيتيجو على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من نانجينغ، أطلب من موظفة الاستقبال في الفندق أن تكتب لي الأسماء باللغة الصينية على ورقة حتى أستطيع أن أوضح لسائق التاكسي الموضع الذي أريد الوصول إليه، مكان بعيد سيكلفك مبلغاً كبيراً قالت لي الموظفة، لكنني الآن على مقربة من هدي ولم يعد يهمني أمر المبلغ الذي سيكلفني، استأجر سيارة، وأنه عرف المكان الذي أريد الوصول إليه، قد اتضح بعد ساعة ونصف من المسير بأنه لم يكن وثاقاً من أي شيء بينما عدا التاكسي قد بدأ يهدد ميزانيتي بالويل، أستوقفه، أحاول أن أوضح الموضع مرة أخرى لندرك بأننا قادمون على الجبل من الجهة الخاطئة، أي بعد عملية لف غير ضرورية، نعيد الاتفاق حول السعر ومن دون عداد هذه المرة، يبدو راضياً عن الصفقة، بينما أنا مطمئن الآن من هول العدا، أخيراً نعتز على المكان في منحدر بلغناه بعد انعراجات كثيرة وطريق ملتوية صعوباً باتجاه قمة الجبل ثم انحداراً، لافتة معدنية ضخمة وفوقها صورة جنغ خه واقفاً بكل قامته الهائلة، هناك أيضاً متحف صغير لا شيء فيه تقريباً مما يجدر بتلك الرحلات الشهيرة وما كان لها من الأهمية بالنسبة لامبراطورية سلالة الينغ، بعض صور لسفن من أسطول الكنز، وصور أخرى للأماكن التي مر بها الأسطول.

القبر في مرتفع يصعد إليه درب بدرج مقسم إلى 7 مستويات إشارة إلى الرحلات السبع، قبر صغير متواضع، دون أبهة ولا حتى مبنى يحيط به، لكنه مرمم وعليه نقش بالخط العربي وباللون الأخضر: بسم الله الرحمن الرحيم - وليس الله أكبر، كما تذكر بعض الوثائق التي عثرت عليها في صفحات الإنترنت.

ومسقة يقاب صغيرة، هناك واحد أو اثنان داخل كل مجموعة يعزفان آلة موسيقية بينما الآخرون يتناوبون على الغناء... بعد ما سألني المشهد نفسه في العديد من المدن الصينية الأخرى، وأعرف أن الغناء من النشاطات اليومية التي يشغل بها المحالون على المعاش تفسم إلى جانب التمارين الرياضية والرقص في الحدائق في أغلب الأحيان وأحياناً تحت الجسور كما سألني في مدينة كو أنجيو (كانتون)، أبح الصبب التذكاري في الطرف الآخر من الحديقة، الذي هو في الحقيقة المدخل الأمامي، بينما قد ولجتها من المدخل الخلفي، جنغ خه أخذ أكثر ما يمكن من الصور، من الخلف، تغدو خطاي ثقيلة، أمطط لحظات الاقتراب مثل قطة يتمطيظ المتخاصص قطعة من الحلوى، ألف حوله وأحوال أخذ أكثر ما يمكن من الصور، الطقس غائم مع شيء من الضباب، والتصوير يبدو لي أمراً صعباً جداً تحت مثل هذه الإضاءة الشحيحة، أعيد نفس اللقطات مرات متتالية.

لقد تمكنتي في الأيام الأخيرة هوس بجنغ خه لم أكن لأتوقعه، وكلما أخذت أكثر ما يمكن من الصور، الرجل اقترباً مني، بل إن خدياتي في العتور على أي أثر له في التي قربته إلي أكثر، كما لو أنني كنت أستخضره وزادوه من الغياب بالرغبة المتزايدة. هذه العلاقة التي أصبحت حميمية إلى حد ما ظلت مع ذلك شبه خفية أو منسدة في زاوية معتمه من جداني إلى حد هذه اللحظة التي عثرت فيها على الحديقة وتمشاله، وخاصة عندما عرفت أن هذه الحديقة هي موقع بيعته سابقاً، كنت متعظياً فرحاً فرحاً طفولياً كما لو أنني عثرت عليه هو شخصياً، حيا لحما ودما، رحمت النقطه له الصور من كل الجهات وفي أوضاع مختلفة، مرر بالألوان وصره بالأبيض والأسود - كما لو كنت أسلم عليه ومع كل لحظة كنت أضمه إلى كسأ أضم صديقاً عزيزاً على قلبي به بعد غياب طويل، فعلا كنت أسلم عليه، أجب انتباه المارة، كوكبية من فتحات تتحلق غير بعيد من يرفقن الطقس الغريب الذي كنت بصدد تأنيده، أدهوهن للوقوف بالقرب من الصخرة الكبيرة التي نقتش فوقها صورة جنغ خه واسمه باللغة الصينية واللاتينية، يتقدمن ضاحكات متبهجات، فرحن بدعوتي إياهن وهن يرين في ذلك إكراماً لهن، أو نزوة مصور أو سائح مولع بتجميع الصور، لكنني كنت في الحديقة أقدمهن هدية لجنغ خه، ما باقة من الفتيات البائعات إكراماً له واحترافاً به.





ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

ممدات

## كذبة الحوار وحقيقة التحالف الأمريكي - الصهيوني

ولكن ما الذي دعا أمريكا وإيران لآن تجربا حوارا علنيا بشأن العراق وفي هذا الوقت بضات بعد أن تكرا الطرفان معا في حوضيهما بالكتيمان طيلة الفترة الماضية؟

الامر بسيط جدا فقبل الاعلان عن الحوار بين أمريكا وإيران كان كل شي يسير على ما يرام ووفق ضوابط محددة، ولكن في الشهور المنصرمة حدث ما لم يكن في الحسبان، فبالنسبة لأمريكا بجالاته قدرها وهيبتها في العالم وتبايها بالثا العسكرية المملقة التي ظنت انها لا تقهر، قد استنفدت كل ما لديها من قوة لانهاء المقاومة الوطنية العراقية او حتى الحد من تصاعد عملياتها المسلحة، وفشلت بالمقابل جميع محاولاتها في بعث الروح في العملية السياسية وكان اخرها اقناع اطراف عراقية ممن يدعون بتبشيل السنة في الاشتراك في تلك العملية الباسية وتشكيل حكومة «وحدة وطنية» عساها أن تعوض عجز قوات الاحتلال عن إنهاء المقاومة الوطنية عسكريا.
ان ان هذه الحكومة المنتظرة لم تر النور لحد الان لاسباب معروفة، ناهيك عن فشلها في اشغال فئنة طائفية او حرب اهلية، الامر الذي وضعها امام خيارين احلامها مر فاما الهزيمة التي تنهي احلام بوش وعصايته من المحافظين الجدد في بناء الامبراطورية الامريكية، واما البقاء في العراق وتحمل ما لا يطيقه الشعب الامريعي من خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وبالنسبة لإيران فقد تمردت على أمريكا مستغلة ووطنها في العراق وبيدات العمل على زيادة حصتها من الغنيمة، بل واخذت تخطط لتحقيق مشروها الغديم الجديد في العراق ومنه وضع العراق تحت هيمنتها او على الاقل جعل منطقة الجنوب محمية ايرانية تكون المر للوصول الى لبنان عبر سورية، ووضع وبع الخليج العربي تحت التهديد المستمر جراء وجود حركات شيعة تابعة لإيران وخاصة في البحرين والسعودية، وفرض سيطرتها ايضا على شط العرب منذ العراق الاساسي على البحار المفتوحة، ليكون الخليج العربي في نهاية المطاف خليجا فارسيا، الامر الذي اعتبرته أمريكا خروجا عن نصوص الاتفاق.

امام هذا كله لم يعد هناك من مخرج امام أمريكا الا العودة لتصحيح الأوضاع بينها وبين ايران التي أصبحت لاعبا اساسيا

## الرجل الذي تحدى الانتداب؟

استطاعت ا أن تسهم في حدود امكانياتها في الجهود الحربية للحلفاء، فابنها لا ترفض المساعدة الفعنية من الغرب، ولكنها حريصة على ممارسة سيادتها الكاملة، وان تكون ضد السيادة محترمة ومعترفا بها علنا. واحتست أوروبا استقبال الشريف فيصل، ولكن مهمته اصطلت بعقبات عديدة، وما عرفه بك في ارض الوطن برفقة الشريف فيصل عام 1919، واصبح من مشتراهيه. انضم جميل مردم بك الى حزب الشعب، الذي اعلن في العام 1925 الثورة ضد الاحتلال الفرنسي، والسهم في التفرير النهائي للمشروع الاستشراف مستقل المقاومة السورية التي كان لولاها مقودا لسلطان باشا الاطرش، وعندما حاصرت القوات الفرنسية جبل الدروز وامرت باعتقال زعماء الثورة اسقط جميل مردم بك، والتكشور عبد الرحمن شهيدن الفرار والوصول الى مدينة حيفا في فلسطين، واصدرت لسلطات الانتداب الفرنسي الحكم عليها باعدام غيابيا، وفي عام 1928 انتخب نائبيا في البرلمان عن مدينة دمشق، وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) من عام 1946 نكل الحكومة السورية وعاد تشكيل الحكومة في تشرين الاول (تشرين) من عام 1947، وتلقب بنفسه «ابرة الدفاع الوطني عندما بدأت العمليات الحربية في ايار (مايو)، 1948 وادخل اصلاحات جذرية في جهاز الجيش، وفي

### بمناسبة قرب انعقاد دورته السابعة عشرة:

## هل بإمكان المؤتمر القومي العربي إنشاء «جامعة عربية شعبية»؟

### علاء الدين الأعرجي\*

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى

مؤتمر القومى العربى







